
البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٥٩/ السنة الرابعة عشرة/ ٢ نيسان ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل
الخليل معاناة مستمرة وخسائر بشرية واقتصادية
المجازر مستمرة ..
من ...
الى الحرم الابراهيمي ...
الى وادي القاضي ...
الى مخيم جباليا ...
ماذا وراء
ياسة فرض
الطوق المتتابعة؟!
ة القطاع
واحي القدس
ليل
هل تحل
شاكلهم التعليمية ؟!

كلمة المحرر

جاك خزمو

تصريحات ومواقف بمستوى المعاناة ...!

عندما نتابع تصريحات قياديين فلسطينيين في الخارج نلمس الى حد كبير نغمة التفاؤل الكبير ونشعر وكأن المسيرة السياسية في مراحلها النهائية وأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع سيتم خلال اسابيع.. واذا ما نظرنا الى حقيقة الواقع داخل الاراضي المحتلة فان نغمة التفاؤل تختفي.. وتسيطر على كل انسان واقعي ومنطقي اجواء التشاؤم جراء الاجراءات الاسرائيلية الصارمة بحق ابناء شعبنا الفلسطيني الاعزل.

ويمكن أن يوضع تساؤل بسيط وهو: لماذا هذه الهوة الكبيرة بين الموقفين الفلسطيني وهنا يمكن أن نختلف حول تحليل هذه الظاهرة الغريبة في تعدد الاراء واستقراء المستقبل.

هناك من يدعي بأن هؤلاء القياديين في الخارج يتابعون الامور بصورة شاملة وواسعة.. وانهم على اطلاع كبير بالنسبة لكل الاجواء المتعلقة بالمحادثات الفلسطينية ــ الاسرائيلية.. وأنهم على اتصال واسع مع كل الاطراف المتعددة وغير المتعددة.

وهناك آخرون يزعمون أن اسرائيل تريد أن تخلص من الوضع الحالي، وأن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين مستعد أن يعطي السلام بأي ثمن مقابل الاطمئنان والاستقرار.. ومقابل تأمين عودته الى كرسي الحكم مرة اخرى بعد عامين من الان.. وان اليسار الاسرائيلي يدعم رابين في هذا الاتجاه.

ووجدت اناسا مفرطين جدا في التفاؤل الى حد القول أن الامور كلها «مطبوخة» وما هي الا ايام أو اسابيع وتنتهي المعاناة.

أما السياسي العادي والمتابع لمجريات الامور في الداخل والذي يعيش بنفسه المعاناة ويراها بأم عينيه بعيدا عن اسلوب قراءة التقارير فانه يقول وبصراحة:

١ ـ الاجراءات الاسرائيلية اليومية بحق المواطنين لا تعبر عن أن اسرائيل تقبل بالسلام العادل والانسحاب من الاراضي المحتلة والدليل على ذلك التفاوض حول عدد المراقبين الدوليين وعدد الشرطة الفلسطينية والسنتميترات المربعة من الاراضي التي ستنسحب منها عبر مشروع «غزة ــ اريحا أولا» ، ورئيس الوزراء الاسرائيلي يتحدث وبصراحة عن تطبيق المرحلة الاولى من مشروع «غزة ــ أريحا» وكأنه المشروع الاول والاخير.. ولا مشروع آخر بعده.

٢ ـ اليسار الاسرائيلي اشد خطرا على القضية الفلسطينية من اليمين الاسرائيلي لان العالم يقتنع بما يقوله هذا اليسار.. ويدعمه رغم أنه لا يختلف جوهريا عن اليمين المكشوف والواضح.. ومن هنا فهو الاقل خطرا.

٣ ـ القياديون في الخارج «يخدعون» عبر وسائل عديدة ومن أهمها:

أ ــ التقارير المختلفة المتفائلة أو البعيدة عن الامر الواقع التي ترسل يوميا عبر اجهزة الفاكس العديدة والمختلفة.

ب ــ ضحكات وابتسامات وتصريحات «حلوة» الشكل للقياديين الاسرائيليين المفاوضين متناسين الواقع المرير في الاراضي المحتلة.

جـ ــ الشعور بأن المواطن الفلسطيني سيقبل بأي اتفاق لانه تعب ودخل مرحلة اليأس وأن الاموال هي الوسائل السليمة للسيطرة على الوضع السياسي العام بالضفة والقطاع.

د ــ الاعتماد على عدد من الاشخاص في تحليل الوضع العام وهؤلاء لا يعرفون الحقيقة.. وإن عرفوها، فانهم يحللون ما يطيب لهم من أجل دعم مراكزهم الحالية أو المستقبلية وبشكل يتناسب مع مطامحهم.

٤ ـ يتعامل بعض القياديين مع النظام الاسرائيلي الحاكم كما هو تعاملهم مع أي نظام عربي.. يظنون أن الامر سيكون سهلا .. وأن «القبلات» و«السلامات» بين القادة ستحل الامور.. وهم في نفس الوقت يفتقرون الى خبرة حول العقلية الاسرائيلية التي تختلف عن العقلية العربية. المواطن الذي عاش المعاناة سبعة وعشرين عاما له الخبرة الكافية في الموقف الاسرائيلي، بينما الذي عاش في الخارج.. اجواء الرخاء في بعض الاحيان، لا يعي مثل ذلك المواطن الذي يعاني في الداخل.. ولا يملك الخبرة بالعقلية الاسرائيلية بتاتا وان ملكها فانها ستكون ضعيفة وبعيدة عن التجارب والممارسات اليومية للاحتلال القاسي البغيض.

من هذا الاختلاف في وجهات النظر حول التباعد والتباين في التفاؤل القادم من الخارج والتشاؤم الذي ينطلق من الداخل يمكن التساؤل كيف يمكن تقريب وجهات النظر وتقليص هذه الفروقات ؛ والاجابة بسيطة ويمكن أن تتخلص بالآتي:

■ أولا: أن يكون صوت الداخل مسموعا بصورة اكبر، وأن تؤخد كل وجهات نظره مهما تعددت بعين الاعتبار والاهتمام.

■ ثانيا: أن يعتمد السياسيون الفلسطينيون أو العرب على الواقع بعيدا عن أجواء الرومانسية والاوهام والخيال. وأن تكون تصريحاتهم أو تحليلاتهم مبنية على ما يجري في الارض المحتلة من ممارسات واجراءات اسرائيلية بغيضة.

■ ثالثا: ألا يعتمد القادة السياسيون الفلسطينيون بالخارج على تقارير فئة دون أخرى عن الوضع.. وألا يوزعوا المراكز والمناصب على اشخاص دون آخرين بعيدا عن الكفاءة والقدرة والمؤهلات.. واننا ندعو أن يعتمد النضال الفلسطيني على الاكفاء المؤهلين القادرين على التحليل والعطاء والبناء.

■ رابعا: أن يسقط من قاموس المصطلحات السياسية الفلسطينية نفس المصطلحات التي تفرق بين الداخل والخارج.. فالفلسطيني فلسطيني مهما كان رأيه السياسي واجتهاده الفكري وانتماؤه النضالي ومكان اقامته.. فجميعنا فلسطينيون وليس هناك من هو افضل من الاخر الا بمقدار عطائه وكفاءاته وقدراته وخدماته للوطن.

■ خامسا: يجب أن يكون هناك تنسيق واضح بين جميع الفلسطينيين.. وتعاون مع الدول العربية وأن تكون لهجة تصريحاتنا واضحة واقعية تتجانس مع طبيعة الموقف على ارض الواقع في الاراضي المحتلة.

وملاحظة أخيرة لا بد من الاشارة اليها وهي أن هذا المقال لا يقصد جميع القادة الفلسطينيين.. ولا يهدف الى ابراز الفروقات بين الداخل أو الخارج بل كل الهمّ والهدف هو أن نتعالى عن كل هذه الفروقات والتجاوزات وأن يكون الصوت الفلسطيني موحدا.. وأن تتحقق الوحدة وأن نكون جميعا عند مستوى المعاناة والآلام.. وألا نفرط في التفاؤل.. وأن نكون واقعيين أولا وآخراً ■■■



القضايا الجوهرية هي الأساس...

عندما ننظر الى المفاوضات الثنائية الفلسطينية الاسرائيلية فاننا نتألم كثيرا لان المواضيع المطروحة على الطاولة في هذه الايام بعيدة الى حد ما عن ارض الواقع.. وان المواضيع تتركز وللاسف حول مواضيع ثانوية شكلية.. وليس هناك بحث لامر جوهري واساسي ومبدئي...

فموضوع تواجد شرطة فلسطينية في مدينة الخليل والخلاف على عدد رجال الشرطة، وطبيعة تسليحهم، ومكان تواجدهم ومرجعية مسؤولياتهم.. موضوع تباحث فيه الجانبان فترة طويلة وتم التوصل الى صيغة تفاهم «وسطية» ترضي الجانبين...

ومع تقديرنا لاهمية هذا الموضوع الشكلي، فان الاهم ان تعالج مشاكل جوهرية اساسية واهمها:

١ - تطبيق قرار مجلس الامن رقم «٩٠٤» دون لف او دوران ودون اية مماطلة او تفسيرات مختلفة لهذا القرار.

٢ - ان الامر لا يتعلق فقط بوجود شرطة فلسطينيين.. ومع ترحيبنا الكامل ان تعرب كل الاجهزة المسؤولة بعد الانسحاب الاسرائيلي من كافة المناطق المحتلة، الا اننا نؤكد ان جوهر المشكلة هو مبدأ الاستيطان.. فعلى اسرائيل ان تزيل المستوطنات من منطقة الخليل وكل مناطق الضفة والقطاع والاراضي المحتلة كافة.. وان تبدأ بذلك.. وان تبدأ اسرائيل كخطوة اولى بتجريد المستوطنين من السلاح دون اية اعذار او استثناءات او مواربات.. فالاستيطان هو عقبة اساسية.. وهو مخالف لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.. ومخالف لكل المواثيق والقوانين الدولية.. ولا بد ان يعالج هذا الموضوع بصورة مسهبة وواضحة، لا ان نشغل انفسنا في موضوع شكلي.. مثل تواجد شرطة ورجال مراقبة دوليين.

٣ - على اسرائيل إن ارادت ان تدعم المسيرة السلمية ان تظهر نواياها السليمة الصادقة الجادة عبر وقف الممارسات العديدة المتخذة بحق ابنائنا في الاراضي المحتلة.. حيث ما زالت تلاحق المناضلين وتدمر بيوت وتعتقل نشطاء سياسيين.. ناهيك عن اجراءات الطوق الامني المفروض على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.. وهذا الطوق يدخل سنته الثانية لانه فرض قبل عام بالتحديد.. وما زال قائما.. بل تتشدد السلطات اكثر واكثر في منح التراخيص او التصاريح لمن هو بحاجة الى دخول مدينة القدس.. لمراجعة طبيب او مستشفى او تأدية واجبه الديني عبر الصلاة في الاماكن المقدسة الطاهرة.. فمنذ توقيع اتفاق اوسلو، نسمع عن اجراءات اسرائيلية قد تتخذ لدعم المسيرة السلمية، ونجد ان هذه الاجراءات تتحول نحو الاسوأ وبصورة قاسية.. تزيد من معاناة هذا الشعب والامة.. وتزيد من قناعته بان السلام القادم هو سلام هش.. هو سلام مفروض وليس سلام الشجعان، او السلام القائم على الحق والعدل...

٤ - لماذا يتناسى الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي عبر المفاوضات الثنائية المبدأ الاساسي والجوهري ألا وهو مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.. فهل شطبته اتفاقية اوسلو؟! وعلى اي اساس.. وهل هذا معقول؟! وكيف يمكن ان يكون هناك سلام والمبادىء الاساسية له غائبة او مغيبة؟! أليس من الضروري اعادة النظر في هذا الامر..؟! وأليس من الواجب التحدث عن هذا الامر؟! مع ادراكنا انه حق مقدس ولا يمكن التنازل عنه، ويجب ان تدرك اسرائيل ان التنازل الكبير الذي قدمته القيادة الفلسطينية لدعم المسيرة السلمية.. لن يكون مقبولا والاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي سيبقى ضعيفا ما دام هذا الحق المقدس مشطوبا وهو المبدأ الاساسي لاي اتفاق ثابت ودائم.

٥ - اننا وبكل اسف نتألم عندما نرى ان اسرائيل تفاوض حول متر مربع واحد.. وحول اقل من ذلك وانها لا تريد الانسحاب من هذه المنطقة او تلك.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان اسرائيل تعتبر اراضي الضفة والقطاع اراضيها وهي «تمن» علينا.. وان الامر الجوهري والاساسي يتطلب الحديث عن اجراءات الانسحاب وترتيبات التسلم للجانب الفلسطيني.. لان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من هذه الاراضي كافة وهو يرفض مبدأ الاستيلاء على اية قطعة من الارض بالقوة.. واصبحت المفاوضات تدخل مطبات وردهات وأنفاق كثيرة مما يعطينا المؤشر على ان اسرائيل تسعى الى تحقيق هدنة دائمة وليس اتفاقا عادلا.. هدنة تبقي الامر الواقع الحالي مع تعديلات طفيفة فقط.. وفي نفس الوقت تحصل على شرعية من الجانب الفلسطيني لاحتلالها هذه الارض واستمرار ممارساتها المختلفة تحت شعارات وأعذار عديدة ومن اهمها: حماية السلام من المتطرفين وتقصد «المتطرفين» العرب وفي نفس الوقت تتناسى «المتطرفين المعتوهين» الاسرائيليين الذين يشكلون خطرا على كل المنطقة اكثر من اية قضية اخرى...

٦ - نتفاوض حول امور اقتصادية ومشاريع اسرائيلية فلسطينية مستقبلية.. وهناك «إقبال» من جانب بعض الفلسطينيين على هذا الامر.. والمؤلم ان هذا التفاوض او هذه المواضيع سابقة لاوانها.. ومثل هذه الامور وللاسف تكرس وجود الاحتلال.. وتكرس هيمنته على اقتصادنا.. بعد ان حصل على هيمنة شرعية سياسية وأمنية ..الخ...

٧ - ونتحدث ايضا عن اموال وقروض وعن تقديم كافة انواع الدعم لهذه المناطق لنحولها الى «سنغافورة» الشرق الاوسط.. وكل الامر هو حديث في حديث.. والوضع الاقتصادي العام سيء.. والمعاناة ما زالت مستمرة.. وان هذه الاموال ستأتي ضمن شروط وضمن أقنية ووسائل معروفة ومستفيدة.. ولن يكون لها اي اثر كبير في الداخل.. والاهم من كل هذا ان القضية الفلسطينية ليست قضية «مال» و«فلوس».. وان اعطاء الفلوس سينسي شعبنا حقوقه الاساسية.. وسيحقق سلاما عادلا ودائما.. نشك في ذلك..! لان الرخاء الاساسي والجوهري لا يتحقق الا بازالة وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي كاملا.. وليس عبر مشاريع اقتصادية او ميزانيات وقروض «تتحنن» بها علينا الدول المانحة وكأن الامر هو بيع للقضية.. وكأن مشكلتنا هي فقط الحصول على اموال اولا وآخرا...

أمام كل هذه الامور المأساوية التي تجري فاننا نقولها وبكل وضوح ان المفاوضات تجري حول امور شكلية ثانوية.. واصبح العالم كله يخاطبنا بلغة المال.. وكأن المال هو كل شيء.. حتى ان هناك محاولات من اجل «طبطبة» قضية المجزرة ووضعها طي النسيان عبر الفلوس والتبرعات.. وهذا ليس هدف المتبرعين وليس ما نسعى اليه.. ويجب إشعار العالم كله بان قضيتنا هي قضية سياسية عادلة ومرفوض كل الرفض ان تحول الى قضية انسانية فقط...

واننا اذ نعبر عن تحفظنا من المفاوضات حول الامور الشكلية غير الجوهرية فاننا نطالب القيادة الفلسطينية بان تركز على القضايا الاساسية الجوهرية، والا تقع في شباك اسرائيل التي تسعى الى طي الامور الاساسية وتجاهلها.. والحديث فقط عن القشور.. ونطالب بان نكون واعين لكل محاولات النيل من مبادئنا الاساسية الجوهرية العادلة، وان نكون مدركين للعبة الجانب الاخر وألا ننجر وراء امور شكلية تافهة...

ان الحديث يجب ان يكون حول الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة.. حول تحقيق سلام شامل وعادل.. حول اعطاء الفلسطيني حقه الكامل في ممارسة حقوقه الاساسية.. والحديث والجهود يجب ان تكون حول تنسيق الجهد العربي.. وان يصبح دوما شعارنا لا حل منفرد بل المطلوب حل شامل وكامل وعادل قائم على الحق.. اولا وآخرا...

اننا نطالب بان تبحث دوما القضايا الجوهرية.. ونطالب بألا تكون القضايا الثانوية هي الاساس.. ونطالب بان يكون الجانب الاسرائيلي اكثر ايجابية في المفاوضات وان يكون الوفد الفلسطيني اكثر تشددا في المبادىء الاساسية والجوهرية.. وألا يكون حل قضيتنا على اسس فارغة.. لاننا نؤمن ان السلام العادل يحقق الشروط والمبادىء الاساسية ويبحث القضايا الجوهرية.. والسلام الهش هو الذي يرفع من شأن زعامات معينة ولا يحقق اي استقرار دائم في المنطقة.. وكل دعواتنا ان يتحقق السلام العادل وان تبحث دوما القضايا الجوهرية الاساسية بعيدا عن الانخراط والانغماس في قضايا شكلية ليست مهمة كثيرا ■■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
العدد ٥٥٩/ السنة الرابعة عشرة/ ٢ نيسان ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

مجلـة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*
Issue No. 559, Fourteen Years, 2 April, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفـــة

عــامٌ بيادريٌّ جديـــد...

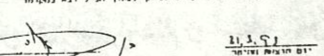
مع صدور هذا العدد من «البيادر السياسي» تكون مجلتكم قد دخلت سنتها الرابعة عشرة.. ونكون جميعا قد اطفأنا الشمعة الثالثة عشرة...

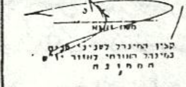
لقد كانت مسيرة «البيادر السياسي» صعبة وشاقة خلال السنوات الثلاثة عشرة الماضية، والرقم «١٣» بحد ذاته رقم مشؤوم وقد كان بالفعل مشؤوما لنا.. إذ احتجبت مجلة الجماهير عن الصدور لمدة ثمانية شهور في خضم ظروف حساسة ومصيرية لشعبنا الفلسطيني، وفي وقت كان من الاجدر ان يكون الصوت الاعلامي الفلسطيني عاليا وقويا وشامخا.. لكن شاءت الأقدار والظروف ان نواجه الصعاب المالية الكبيرة.. وان تتعثر المسيرة.. وتغيب «البيادر السياسي» عن قرّائها.. واحبائها واصدقائها...

ومع مطلع العام البيادريّ الجديد؛ العام الرابع عشر.. نأمل ان يكون عاما مليئا بالعطاء وبالجهد.. ومليئا بالتفاؤل المطلوب.. وليس التفاؤل المبني على أسس وهمية.. وأملنا ان تكون سنة خير لا للبيادر فحسب بل لجميع ابناء شعبنا.. فنحن جزء من هذا الشعب.. وما يعانيه نشاركه فيه.. وما يواجهه نعيشه نحن معه ايضا.. ونأمل ان يكون العام الجديد من عمر البيادر عاماً خيراً.. بعيدا عن كل العثرات والصعاب والظروف مع ادراكنا ان الظروف قاسية.. ولن تزول إلا اذا انتهى الاحتلال وتحقق السلام العادل والشامل في هذه المنطقة...

وكل عام وكل اصدقاء «البيادر السياسي» بأحسن حال.. وكل الشكر لكل السواعد والنفوس الطيبة للاصدقاء الذين يقفون دوما الى جانبنا في تخطي الصعاب وتواصل هذه المسيرة الاعلامية الفلسطينية مستقلة عالية الرأس وشامخة.. ونأمل ان نكون عند حسن ظن الجميع...■■

«البيادر السياسي»





محتويات العدد

■■ ملحوظـــة ■■
المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أو إختلفت.

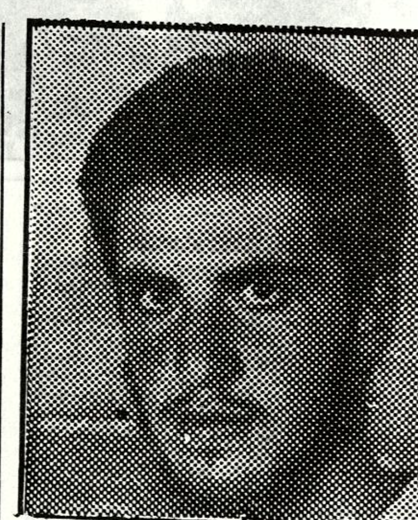
صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سـعر العـدد: ٣ شاقل

معركـة الـ ١٨ ساعة في الخليـل :

الفا جندي في مواجهة ٥ من كتائب عزالدين القسام

استشهاد ثلاثة وأمراتين برصاص الجيش

اصابة قائد الجيش في الضفة والقائد العسكري في الخليل بجراح



● الشهيد اياد ابو حديد ابو سنينه ●



● الشهيد مروان ابو رميله ●



● الشهيد محمد الاطرش ابو سنينه ●

الجيش الاسرائيلي عاد واحتل الخليل يومي الثلاثاء والاربعاء (٢٢ـ٢٣/٣) هذا ما يقوله سكان الخليل بسخرية ولكن في حرب ١٩٦٧ كان يكفي عدة عشرات من الجنود وساعات قليلة جدا لاحتلال المدينة، وفي هذه المرة شارك اكثر من الفي جندي تساندهم طائرات مروحية وصواريخ مضادة للدبابات واستغرقت العملية ١٨ ساعة متتالية.

العملية بدأت في الساعة الخامسة من فجر الثلاثاء عندما حاصرت قوات من الجيش وافراد جهاز الامن العام (الشباك) خمسة منازل في منطقة المشارفه التحتا (وادي القاضي) والتي تسكنها عائلة ابو سنينه وذلك بحثا عن ستة مطلوبين من كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحاول قادة الجيش اقناع المطلوبين بتسليم انفسهم بدعوتهم عبر مكبرات الصوت الى الخروج وايديهم مرفوعة تحسبا من ردود الفعل العنيفة عند السكان والتي ستحدثها مثل هذه العملية واقتحام المنازل.

كما استدعى حاكم الخليل العسكري الكولونيل شالوم غولد شتاين الى مكتبه عددا من شخصيات المدينة وفي مقدمتهم الشيخ طلال سدر المعروف بتعاطفه مع حماس وطلب منهم اقناع المطلوبين تسليم انفسهم، وبالفعل قام خمسة من الشخصيات بدخول المنازل المحاصرة وعادوا ليبلغوا الحاكم بانهم لم يعثروا على احد من المطلوبين الذين تدعي السلطات بانهم تحصنوا داخلها. وفي هذه الاثناء تواصل تدفق الجنود الى الخليل بما في ذلك احضار طائرتي هيلوكبتر وجرافات ومجنزرات محملة بصواريخ مضادة للدبابات.

وبعد مضي عشر ساعات اخذ المطلوبون باطلاق النار باتجاه القوات المحاصرة للمنزل الذي تحصنوا فيه ورد الجنود باطلاق عشرين صاروخا اضافة الى وابل من الرصاص والقنابل اليدوية والغاز المدمع.

ومرة اخرى استدعيت الشخصيات من الخليل الى العمارة حيث طلب منهم التوجه الى المنزل المحاصر والطلب الى افراد كتائب عزالدين القسام تسليم انفسهم. ولكن عندما وصلوا ساحة المنزل وجدوا انفسهم وسط معركة مما اضطرهم الى العودة لبيوتهم.

في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء أي بعد مضي ١٢ ساعة على بدء المعركة غادر المنازل المحاصرة شخصان وايديهما مرفوعة وبعد ان جرى تفتيشهما بدقة احيلا الى التحقيق..

وفي هذه الاثناء اخذت جرافة عسكرية بهدم المنازل المحيطة بالمبنى الذي كان يتحصن فيه المطلوبون وتعود ملكيتها لعائلات الرجبي وغيث وادريس في حين يملك عزمي الرازم المبنى الذي تعرض للصواريخ والقنابل وجرى هدمه فيما بعد ويتكون من ثلاثة طوابق.

السلطات قطعت التيار الكهربائي عن الخليل وقنابل الانارة أضاءت منطقة وادي القاضي، وفي الوقت الذي كانت تحلق طائرة هيلوكبتر على ارتفاع منخفض وتلقى بقنابلها على سطح المبنى المحاصر. ◄



● قصف المنازل في وادي القاضي بالصواريخ ●

استشهاد امرأتين

السيدة حندق زاهدة ٣٥ سنة حامل في شهرها الخامس وام لاربعة اولاد كانت في بيتها مساء يوم الثلاثاء حينما دخلت رصاصة نافذة لتخرق قلبها وقد توفيت رغم محاولة الاطباء في مستشفى عالية اسعافها و يقع بيتها على بعد خمسين مترا من مكان الحادث كما اصيبت امرأة اخرى تدعى منال قنيبي بجروح في عينها ونقلت الى مستشفى هداسا في القدس للعلاج. وذكر زوجها سعيد ان جنديا هددها مع ابنها باطلاق النار عليها وانها اصيبت بنيران الجيش الاسرائيلي.

الجيش ادعى بان الامرأتين اصيبتا بنيران افراد كتائب عز الدين القسام وان التحقيقات التي اجراها اثبتت ذلك ولكن الناطق العسكري تراجع فيما بعد ليعلن انهما اصيبتا على ما يبدو بنيران افراد حماس في حين يؤكد السكان ان النار اطلقها الجنود الاسرائيليون..

اما الشهيدة الثانية فهي شريفة غيث ارملة في ٧٢ من عمرها وكانت تعمل قابلة وقد اصيبت بنوبة قلبية من جراء القصف المتواصل ومن شدة حزنها على استشهاد الشبان الثلاثة من الخليل وذكر شهود عيان انها انهارت عندما شاهدت الجرافات العسكرية وهي تهدم منزلها المجاور للمبنى الذي تحصن فيه افراد خلية عز الدين القسام.

وكان قد اصيب ايضا يوم الثلاثاء فارس محمود الرجبي (٢٩) برصاص الجنود في كتفه، و يوم الاربعاء اصيب الشاب راتب ذياب الرجبي (١٧ عاما) في رأسه. واعتقلت قوات الاحتلال صاحب المبنى مصطفى الرازم وابنه محمود.

لافي غيث، من المحسوبين على حركة فتح في الخليل ـ كما يقول مراسل صحيفة هآرتس ـ ذكر ان اصحاب البيوت التي اخلاها الجيش خلفوا وراءهم نقودا ومصاغا ذهبية ولا يدرون ماذا كان مصيرها واضاف ان عملية الجيش التي اودت بحياة ثلاثة شبان وامرأتين والحقت اضرارا جسيمة في الممتلكات سيكون لها اثر سلبي على عملية السلام خاصة انه منذ المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف انحسر التأييد للمسيرة السلمية من قبل سكان الخليل واكد لافي غيث على ضرورة اجلاء المستوطنين من الخليل قبل استئناف المفاوضات مع توفير حماية دولية لسكان الخليل.

وقال عزيز عمرو من رابطة الجامعيين في الخليل انه لم يكن اي مبرر للعملية العسكرية في الخليل والدمار الذي خلفته وكان الاجدر بحكومة اسرائيل مراعاة الاوضاع المأساوية التي تعيشها الخليل. وكان عمرو قد شارك مع اخرين من اعضاء الوفد الفلسطيني بينهم رئيس بلدية الخليل المنتخب مصطفى عبد النبي النتشه والدكتور صائب عريقات واحمد التميمي رئيس رابطة الجامعيين في الاجتماع الذي عقد مع نائب وزير الخارجية الامريكي روبرت بلترو في بيت الشرق في القدس ونقلوا له صورة عن الممارسات الاسرائيلية في الخليل وضرورة وضع حد لها واثرها السلبي على المفاوضات السلمية

اقتحام مستشفى للاطفال

قوة من الجيش اقتحمت مستشفى محمد علي المحتسب للاطفال واعتلت سطحه لقصف المبنى المحاصر بالقنابل والرصاص وقد اصيب المرضى بالهلع والفزع. وذكر مدير المستشفى ان احد الجنود هدد الاطباء باطلاق النار عليهم بمسدس كان بحوزته اذا لم يعطوه كرسيا ليعتلي سطح المستشفى. وانتقدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اسرائيل لاستخدامها مستشفى الاطفال في الخليل لشن هجوم على مسلحين فلسطينيين و وصفت ذلك بانه انتهاك لواحد من اهم المبادىء الاساسية للقانون الانساني الدولي.

اطلاع عرفات على الموقف

سكان الخليل عاشوا الليلة ما بين يومي الثلاثاء والاربعاء في خوف وتوتر شديدين فالظلام الدامس كان يلف المدينة بعد قطع التيار وازيز الرصاص يسمع في كل مكان ودوي الصواريخ يهز المنازل، ولوقف هذا الوضع اتصل قياديو الخليل الذين اجتمعوا في مقر رابطة الجامعيين بالرئيس الفلسطيني في تونس وطلبوا منه التدخل الفوري لانقاذ المدينة، كما طالبوه بوقف المفاوضات التي كان من المقرر استئنافها في القاهرة مع اسرائيل.

الرئيس عرفات اتصل بهم في ساعة متأخرة ليلا ليبلغهم بانه طلب من وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والرئيس المصري حسني مبارك واخرين التدخل فورا لوقف العملية حقنا للدماء الفلسطينية.

وقال الرئيس الفلسطيني لرئيس رابطة

● الجرافة العسكرية تهدم بيت مصطفى الرازم في الخليل ●

الجامعيين في الخليل احمد سعيد بيوض التميمي ان كريستوفر وعده بالاتصال فورا برئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين. وكان رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه قد اعلن عن تعليق المفاوضات مع اسرائيل احتجاجا على احداث الخليل ولكن الوفد الفلسطيني وصل الى القاهرة واستكمل محادثاته مع الوفد الاسرائيلي برئاسة نائب رئيس هيئة الاركان الميجر جنرال امنون شاحاك الذي اشرف شخصيا قبل ذلك بيوم واحد على عملية الخليل.

شخصيات من الخليل كررت محاولتها وقف القتال لانقاذ ارواح الشبان داخل المبنى المحاصر لكن قوات الجيش كثفت من نيرانها مصوبة صواريخها نحو نوافذ المبنى مما ادى الى اشتعال النيران فيه والحاق اضرار في حوالي ٢٠ منزلا مجاورا وقد تبنت لجنة طوارىء الخليل حملة جمع تبرعات لاعادة اعمار المباني المتضررة.

استمرار المقاومة

رغم الكميات الهائلة من الصواريخ المضادة للدبابات (٢٥ صاروخا) والقذائف والقنابل اليدوية والمتفجرات والرصاص التي اطلقت باتجاه افراد كتائب عز الدين القسام صمد هؤلاء ثماني عشرة ساعة متتالية وعندما لم يجد قادة الجيش نفعا من استخدام الاسلحة على اختلاف انواعها قرروا هدم المبنى على من بداخله بواسطة جرافة عسكرية و بالفعل هدمت الجرافة جزءا منه الى ان خرج احد المطلوبين ليطلق النار على الجرافة مما ادى الى اصابة جنديين بجراح وهنا استشهد بنيران القناصة.

الجيش احضر جرافة اخرى لتهدم المبنى كليا في الوقت الذي تواصلت فيه الاتصالات الهاتفية مع الرئيس عرفات واعضاء الكنيست العرب والصليب الاحمر ولكن بدون جدوى.

الصحفيون الاسرائيليون كشفوا النقاب عن اصابة ستة جنود بجروح برصاص افراد الخلية اضافة الى اصابة قائد الجيش في الضفة الغربية الميجر جنرال شاؤول موفاز والقائد العسكري للخليل خليفي الامر الذي رفض الناطق العسكري تأكيده.

في الساعة الثالثة وعشر دقائق من بعد ظهر الاربعاء خيم الصمت على المبنى بعد قصفه ب٢٥ صاروخا و بصورة متتالية وفي الساعة الرابعة اعلن الجنرال ايهود براك رئيس اركان الجيش عند مثوله امام لجنة التحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ان العملية انتهت باستشهاد ثلاثة من كتائب عز الدين القسام هم: اياد حسين عبد العزيز ابو حديد ابو سنينه (٢٢ سنة) ومحمد عايد عزات الاطرش ابو سنينه (٢٢ سنة) ومروان محمد سعيد ابو ارميله (٢٧ سنة) واستدعي اهليهم للتعرف على جثثهم التي نقلت الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير. وزفت محافظة الخليل بكل فخر واعتزاز الى الشعب الفلسطيني كوكبة جديدة من ابنائها الشهداء الذين استشهدوا على تراب الوطن في العملية التي وقعت احداثها على تراب الخليل. واعلن عن فتح بيت العزاء في مدرسة الزعتري الاساسية في محلة [illegible]طون.

المصادر الاسرائيلية ذكرت ان الشهداء الثلاثة قاموا بسلسلة عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية وشارك احدهم في قتل شخصين من عائلة لبيد من مستوطنة كريات اربع كما اطلقوا النار على عدد من المستوطنين في الخليل و بالقرب من حلحول.

الميجر جنرال موفاز قال انه وفقا لكيمات الاسلحة والذخيرة التي عثر عليها في المبنى الذي هدمته الجرافة كان افراد الخلية سيقومون بعملية كبيرة ضد المستوطنين انتقاما لمجزرة الحرم الابراهيمي واضاف انه يخطىء من يعتقد بان حركة حماس لن يكن بقدورها تجنيد خلايا اخرى او ان عملية الخليل ستضع حدا لنشاط كتائب عز الدين القسام.

وذكر موفاز انه بناء على معلومات استخبارية وردت الى الجيش ليلة الاثنين تم حشد قوات كبيرة من اسلحة المظليين والهندسة والمدرعات وحرس الحدود والمستعربين لمحاصرة الخلية بهدف القضاء على أفرادها..

حداد عام

وكانت المؤسسات والفعاليات الوطنية في الاراضي الفلسطينية المحتلة قد اعلنت الحداد العام لمدة ثلاثة ايام في الوقت التي تصاعدت فيها المواجهات مع قوات الاحتلال وخرج المئات الى الشوراع في الخليل وطولكرم ونابلس وغزة وجباليا في مسيرات تحيي ابناءنا الشهداء وقد اصيب العشرات خلال المواجهات مع الجيش.

من.. الى الحرم الابراهيمي الى وادي القاضي الى اذنا الى مخيم جباليا ....
المجازر مستمرة !!!

من.. الى الحرم الابراهيمي الى وادي القاضي الى إذنا الى مخيم جباليا المجازر مستمرة!!

ما الذي يحدث لهذا الشعب الفلسطيني؟ واين تسير عملية السلام؟ والى اين ستقودنا بعد كل هذه التنازلات بشأن المستوطنين والقدس ولم نحصل على مقابل لها؟ لماذا نتمسك بالعهود والاتفاقات بوقف اطلاق النار والجيش الاسرائيلي مستمر في عملياته ضد ابناء شعبنا الاعزل؟

تلك الاسئلة وغيرها كثير كثير يتداوله المواطنون في هذه الايام وتحديدا منذ مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخامس عشر من شباط الموافق الخامس والعشرين من رمضان المبارك، حيث لم تكتف السلطات بخمسين شهيدا واكثر من ١٥٠ جريحا، لكي تعرف من الذي يجب ان يعاقب ومن الذي يجب المحافظة عليه من الاعتداءات وتوفير الامن والحماية له!!

فقامت بمطاردة المواطنين الذين انقذوا جرحى المجزرة ومنعتهم حتى من الاحتجاج على جرحاهم وشهدائهم ومنعتهم من الصراخ على الدماء التي اريقت في واحد من اقدس المقدسات الاسلامية في فلسطين، منعتهم من بكاء اعزائهم وآبائهم وابنائهم. ارادتهم ان يكونوا بلا قلوب وبلا دموع و بلا عيون او آذان، ارادتهم آلات تتحرك دون صوت. فاطلقت عليهم النار لمجرد استفظاعهم الجريمة واستنكارهم لها فسقط مزيد من الشهداء والجرحى.

لم تكتف بذلك ففرضت حظر تجول مشدد ليس على خليل الرحمن وحدها بل وعلى كل انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة لمنع اي حركة انسانية تجاه الضحايا وعائلاتهم.

رغم كل الاسئلة التي اثارتها مجزرة الخليل، ورغم كل المناشدات التي اطلقها اهل الخليل لكل المؤسسات العربية والاسلامية والدولية من اجل فضح ممارسات المستوطنين وضرورة ترحيلهم، ورغم كل المناشدات للقيادة الفلسطينية من اجل الثبات على الموقف الوطني بشأن المستوطنات الا ان أياً من ذلك لم يلق آذانا صاغية لا من هذه المؤسسة او تلك، فصمت العرب والمسلمون والعالم وقبلوا بقرار هزيل لمجلس الامن لم ينفذ، وتركوا القيادة الفلسطينية وحيدة في الساحة لتواجه المجزرة بما لا يزيد عن مواجهة اهل فلسطين المحتلة لها.

قوات الاحتلال لم تكتف بالمجزرة وحظر التجول، بل كانت تطلق النار على كل من يحاول خرق حظر التجول وكل من يحاول التنفيس عما في صدره تجاه المجزرة فسقط بعد المجزرة شهداء وجرحى اكثر بكثير من عدد شهداء المجزرة وجرحاها.

وارتكبت مجزرة اخرى في خليل الرحمن قبيل رفع حظر التجول من قبل قوات الجيش الاسرائيلي هذه المرة و باشراف الجنرال شاؤول موفاز قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية والجنرال امنون شاحاك نائب رئيس هيئة الاركان، الذي رفض قبول الوساطة الفلسطينية بحل الامر سلميا و بعدما طلب حاكم الخليل الاداري الاسرائيلي ذلك من شخصيات الخليل. ورفض الاستجابة لتدخلات كريستوفر والرئيس مبارك بمبادرة من الرئيس عرفات، وأبى الا ان يحل الامر عسكريا حسب زعمه فكان ان استشهد اربعة مواطنين واصيب آخرون بجراح وكان احدهم سيدة فلسطينية حامل في الشهر الخامس استشهدت وهي في منزلها جراء كثافة النيران. فكانت مجزرة نفذها شاحاك كبير مفاوضي اسرائيل الى مفاوضات طابا والقاهرة فحق لاهل الخليل وفلسطين عامة ان يتساءلوا كيف يفكر هذا الجنرال في القاهرة؟ وهل يمكنه فصل تفكيره في الخليل عنه في القاهرة؟

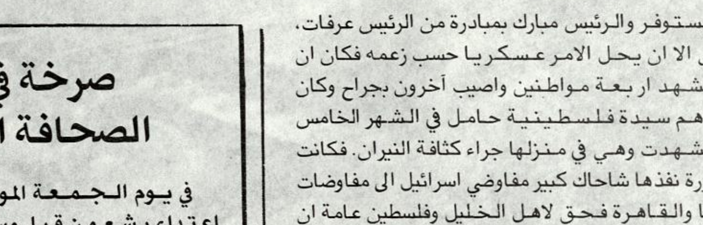
شهيد اخر من قرية اذنا سقط بغدر وسادية لا يقل عما حدث في الحرم الابراهيمي الشريف وهو الشهيد رياض حسن صالح نمر «٣٦» عاما الذي كان اوقف شاحنته ونزل ليصلي لربه ليتابع عمله فجاءه مستوطن واطلق عليه النار بكل وحشية وسادية. لم يكن ذلك مستغربا لكن المستغرب وكما قال ذوو الشهيد هو ان تقوم قوات الاحتلال بمنع اسعاف الجريح وتركه يصيح «أسعفوني أنقذوني» ساعة ونصف ومنع سيارة الاسعاف من الوصول اليه لاكثر من ساعة وربع رغم ان المسافة لا تزيد عن ثلاثة كيلومترات الى ان فاضت روحه الى بارئها.

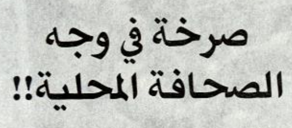
كل ذلك لم يكف العالم كله للمطالبة باعطاء شعبنا حقه في تقرير مصيره، بل وجهت امريكا والمانيا طلبات للجامعة العربية برفع المقاطعة عن اسرائيل وكأن شيئا قد تغير منذ فرض المقاطعة، فلا الاحتلال زال، ولا القتل توقف ولا الاستيطان فك ولا الاقصى عاد حرا؟!

تلك المجازر الثلاثة لم تكن كافية بل يفاجأ شعبنا وعشية الذكرى الثامنة عشرة ليوم الارض بمجزرة اخرى رهيبة انتقلت ساحتها الى مكان اخر الى ارض مخيم جباليا مفجر الانتفاضة. ففي مساء يوم الاثنين ١٩٩٤/٣/٢٨ قامت قوات الاحتلال باطلاق النار على سيارتين غزيتين مما ادى الى استشهاد ستة مواطنين من صقور فتح هم: أنور محمد المقوسي «٣٠» عاما، واحمد سالم ابو ابطيحان «٣٠» عاما وجمال سليم عبد النبي «٣٥» عاما وناهض محمد عودة وهم من مخيم جباليا، ومجدي يوسف علي عبيد/ الشجاعية ـ حي التركمان «طالب»، من مواليد عام ١٩٦٦ متزوج ولديه بنت واحدة. اعتقل اربع مرات ولم يكن مطلوبا، وعبد الحكيم سعيد فرج شمالي/ الشجاعية ـ حي التركمان، «عامل دهان»، متزوج وله بنتان، اعتقل اداريا لمدة ستة شهور. فيما اصيب مواطنون اخرون بجراح قرب السيارتين جراح بعضهم خطيرة.

قوات الاحتلال [illegible] بانهم كانوا مسلحين ولم يتوقفوا، فيما مواطنون قالوا انهم كانوا عائدين من بيت عزاء شهيد من صقور فتح استشهد قبل شهر. وفرضت حظر التجول على المخيم.

اربعة مجازر خلال شهر واحد ارتكبت ضد ابناء شعبنا. وعملية السلام مستمرة. فماذا يعني السلام عند حكومة رابين؟ هل حقا ترغب هذه الحكومة في السلام العادل المشرف؟! أم انها تريد استسلاما فلسطينيا كاملا وذليلا في ظل تواصل المجازر وعمليات القتل ضد ابناء شعبنا وبحجج واهية؟! إن تتابع المجازر مع استمرار عملية السلام لا يمكن لاحد ان يقبله إلا بمفهوم واحد وهو الاستسلام■■





● الشهيد/ رياض حسن صالح نمر ـ إذنا ●

صرخة في وجه الصحافة المحلية!!

في يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٣/٢٥ وقع اعتداء بشع من قبل مستوطن قذر على المواطن رياض حسن نمر من قرية اذنا قضاء الخليل فأدى الى استشهاده.

ولقد كانت الفاجعة بالنسبة لنا كبيرة ولكن الاعظم من ذلك هو فاجعتنا في صحافتنا المحلية التي كنا ننتظر منها ان تتبنى قضية ابن فلسطين، فبدلا من ان تنهال عيننا المكالمات من صحافتنا فوجئنا بان المكالمات تنهال من الصحافة الاسرائيلية والاجنبية لتسأل عن الحادث.

واريد ان نسأل اين رجالنا من الصحافة...؟! أهم مشغولون في الحسابات المالية؟! أم مشغولون في المقاهي أم مشغولون في أفلام الفيديو...الخ؟!

لا يحتاج هذا الاعتداء الذي يحتوي على الكثير من الاسئلة الى تعليق.. لا يحتاج ان يبقى المصاب اكثر من ساعة وربع ملقى على الارض والدماء تنزف منه وقوات الاحتلال تمنع اي شخص من نقله الى المستشفى الى تعليق.

لا يحتاج ان يحمل المستوطن معه ٩ أمشاط من الرصاص ورشاش عوزي ومسدس في آن واحد الى تعليق.

لا تحتاج استغاثة المصاب.. أسعفوني يا عالم.. أسعفوني يا ناس.. لمدة ساعة وربع والجيش يمنع إسعافه الى تعليق.

لا تحتاج هذه الحادثة التي كانت ستكون أبشع من حادثة الحرم الابراهيمي لو وجد هذا المستوطن من ابناء شعبنا في طريقه الى تعليق.

لا يحتاج ان يستغرق وصول سيارة الاسعاف الى ساعة وربع لمسافة لا تتجاوز ٣كم الى تعليق.

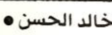
أم ان أخبار الاميرة ديانا وأخبار الفن المصري أهم من دمائنا؟!

فاذا كانت كذلك فسحقاً لصحافتنا ومن يشرف عليها.

واذا كان المكيال عندهم بالدرهم و يتركون الاخلاق فبئست الصحافة ومن يشرف عليها!!■■

التوقيع
ذوو الشهيد





● خالد الحسن

القيادة الفلسطينية بين البيت الأبيض والشعب الفلسطيني بعد الجريمة في الحرم الابراهيمي

بقلم : خالد الحسن (أبو السعيد)
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

اقامت المذبحة النكراء التي ارتكبها الصهاينة في الحرم الابراهيمي جدارا سميكا، فاصلا بين ما قبلها وما بعدها. حيث أن كل المنهج الذي اتبع قبلها في مدريد وأوسلو والقاهرة أصبح لاغيا، ولا بد من منهج جديد لمواجهة متطلبات الحق الفلسطيني من جهة والهمجية الاسرائيلية من جة أخرى.

فقبل سؤال ما العمل، لا بد من أن نفهم لماذا تمت هذه الجريمة؟ وهل الذي ارتكبها متطرف من أعضاء تنظيم الحاخام العنصري كهانا، أم أنها نتيجة طبيعية للثقافة الاسرائيلية المتأثرة بعنصرية الحضارة الغربية، و بالتالي فهي منهجية، اسرائيلية يستوي فيها العمل بالليكود، وكلاهما بتنظيم كهانا وغيرهم من التنظيمات.

لقد سبق لجولدا مائير (حزب العمل) أن قالت و بالرغم من انها امرأة وأم لاحد الصحافيين الامريكيين أنها تصاب الذعر قبل نومها كل ليلة عندما تتخيل عدد الاطفال الفلسطينيين الذين سيولدون في اليوم التالي، أما مناحيم بيغن (الليكود) فقد ذكر في كتابه الثورة: لولا مذبحة دير ياسين لما قامت دولة اسرائيل وقد عرف لاحقا أن هذه العملية تمت بالتنسيق بين الهاجاناة وشتيرن.

أما رابين (من العمل) فهو المخطط لمذبحة اللد والرملة عام ١٩٤٨، أما شارون (من الليكود) فقد خطط لمذبحة صبرا وشاتيلا، و باشر بقواته مذبحتي قبية، ونحالين ومجزرة السموع عام ١٩٦٦ هذا فضلا عن المذابح الاخرى كمذبحة كفر قاسم ومذبحة المصلين في جامع الاستقلال في حيفا ١٩٧٤ وغير ذلك مما يطول سرده وتسجيله .. كل هذا يثبت أن المذابح البشرية هي نتيجة لمنهج عقلي يبلوره قول الحاخام اليهودي الذي ابن مقترف المذبحة «باروخ غولدشتاين» والذي نقلت رويتر في ١٩٩٤/٢/٢٧م بأن مليون عربي لا يساوون ظفر يهودي واحد.

أما المقارنة بين أحكام القضاء الاسرائيلي ضد الجنود الذين قتلوا فلسطينيين أو كسروا عظامهم، و بين الاحكام الاخرى الصادرة ضد الفلسطينيين فانها تقود الى الجزم بأن كلمة قضاء لا مكان لها، في الثقافة الصهيونية، عند التعامل مع غير اليهود.. ان هذا وغيره كثير يشير بوضوح الى أن الجريمة المذبحة التي جرت في الحرم الابراهيمي لن تكون الاخيرة كما أنها لم تكن الاولى سواء من حيث النوعية أو الاسلوب أو الاعتداء على دور العبادة أو الفعل العسكري أو المدني أو القضائي من السلطة الصهيونية.

انها ثقافة صهيونية تعبر عن سعادة سادية اجرامية في ذبح الغير طالما أنه ليس يهوديا وتؤكد أن أحدا من القيادات السياسية لا يفهم المعنى الحقيقي للسلام الا من خلال القهر المادي والتكسير المتعجرف: كما اتضح في نصوص اتفاقيات اوسلو ونص الاعتراف بالكيان الاسرائيلي وشروطهم في صياغة نص الاعتراف، والمنهجية الاسرائيلية التفاوضية التي مورست في طابا و باريس والقاهرة.

أما الجنازة التي أقيمت للقاتل جولد شتاين، فانها تبرز بوضوح غريزة العقرب في الاسطورة المشهورة عندما قتل الضفدع التي كانت تنقله عبر النهر مع ادراكه أن موت الضفدع سيميته هو أيضا.. أنها ثقافة وحشية عجيبة توضح كيف قام ابن جوريون بنفسية راضية بالامر باغراق سفينة تحمل المهاجرين اليهود في ميناء حيفا، لانهم لم يهاجروا عن طريق الوكالة اليهودية.. وكذلك الباخرتين الاخريين اللتين اغرقتا في ميناء الاسكندرون وأثينا على التوالي.

اضافة الى المذبحة التي قامت بها الحركة اليهودية الصهيونية الكنيس اليهودي ببغداد واليمن وفي مصر بعيد التقسيم لدفع اليهود الى الهجرة الى فلسطين واكراههم عليها، كما تم اغتيال الكونت برنادوت بتعليمات من شامير واللورد موين بأمر من قيادة الحركة الصهيونية.

أما الموقف الامريكي، فان التاريخ سيسجل حجم وعمق الجريمة المضادة للانسانية التي ارتكبها الرئيس السابق بوش وكل من أيده في الامم المتحدة لالغاء صفة العنصرية عن الحركة الصهيونية، والتي كانت قد أقرتها سابقا أما موقف الرئيس كلينتون من المذبحة فهو يشير الى أحد احتمالين أو كلاهما: أما أنه الرئيس كلينتون يعكس بسذاجة حضارة الرجل الابيض، وكما تعكسها عنصرية الحضارة الغربية، في القرن ١٩ التي ترى من حقها ذبح الغير، وأما أنه رجل ساذج حيث اعتبر نقل المفاوضات من طابا الى واشنطن والتحلي بالصبر هما الرد على المذبحة، فطالب الفلسطينيين، واليهود، بضبط النفس واستمرار مفاوضات السلام وكأن ما جرى (وكما قالت جريدة ال INDEPENDENT البريطانية) هو كارثة طبيعة كزلزال لوس انجلوس مثلا، و بالتالي فهو يحتاج الى مكان خارج منطقة الزلزال للتعامل مع مأساة الضحايا.

ان اليأس من أشد جنرالات التاريخ بأسا، فهو ان تمكن من شعب من الشعوب أدى الى تغيير مستقبله، ان يأس الشعب الفلسطيني من امكانية تحقيق السلام العادل من دون غالب ومغلوب، ولو جزئيا يجعل النتيجة هي حرب شوارع طاحنة، وقد سبق وحذرت من ذلك مرارا، ومنذ العام ١٩٩٠.

ان الشعب الفلسطيني وما يجسده من حضارة انسانية اسلاميا ومسيحيا، تعكس القيم العليا للسلام البشري، وهي في جنوحها للسلم لا تجنح من ضعف، فالمستقبل لهذا الشعب، الذي ترفض حضارته سياسة المنتصر والمهزوم، ولكنها في ذات الوقت، تملك القدرة على التعامل السلمي من منطلق الثقة بالذات الثقافية للشعب و بمستقبلها.. وترفض الهمجية الصهيونية التي تمثل مزيجا من النازية، والفاشية، والعنصرية، الجنوب افريقية، هذه المنهجية التي ستواجهها الثقافة الفلسطينية بثقة كاملة لانها تحارب أعداء المستقبل والانسان والعدالة والسلام.

في ضوء ما سبق، لا بد أن نشير الى كيفية الخروج بالواقع الحالي الى شاطىء الحق الفلسطيني، والكرامة الفلسطينية، والثقافة الانسانية الفلسطينية.

ان مذبحة الحرم الابراهيم، و بالرغم مما تحمله من آلام، وربما لذلك، تشكل فرصة نادرة أمام القيادة الفلسطينية لتصحيح ما يجب تصحيحه ما جرى في أوسلو وطابا والقاهرة وذلك بالالتزام بالنقاط التالية:

أولا : الغاء منهجية المرحلة الانتقالية، والبدء مباشرة بالمرحلة النهائية، على أساس الانسحاب الكامل من كافة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس والضفة.

ثانيا: تنفيذ كل القرارات الدولية فيما يتصل بالاحتلال وما يتصل بعدم شرعية المستوطنات وما يتطلبه ذلك من تفكيك ونقل المستوطنات الى خارج الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

ثالثا: الغاء أي تفاوض يرتبط بالامن الفلسطيني أو اليهودي في الاماكن المحتلة، والانطلاق من الهدف السياسي بالانسحاب الكامل والتعويض الكامل عن الدمار الذي ألحقته سلطة الاحتلال بالشعب الفلسطيني منذ عدوان ١٩٦٧ (على غرار ما جرى في التعويضات الالمانية لليهود).

رابعا: عدم المساس بقضية اللاجئين الفلسطينيين لعام ١٩٤٨ من قريب أو بعيد الا اذا اتفق على تنفيذ القرار الاممي ١٩٤ بشأن عودتهم.

خامسا: عدم اقفال الباب بأي شكل أمام وحدة الارض الفلسطينية بالطريق الديمقراطي مستقبلا.

سادسا: رفض أي رشوة من تلك التي اعتاد الصهاينة على تقديمها لتغطية جرائمهم وامتصاص نقمة شعبنا، مثل الافراج عن عدد من المعتقلين أو نزع سلاح بعض المستوطنين أو تمثيلية اللجان القضائية أو ما شابه ذلك.

وأخيرا، فانه يتوجب عدم التهاون فلسطينيا: فلا يجوز في هذه المرحلة، الاستجابة لدعوة كلينتون للتفاوض في واشنطن قبل الموافقة الامريكية المسبقة على كل ما يحقق الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وتفكيك المستوطنات، وان تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها وليس قبل ذلك، بالتفاوض حول كل ما يقع في نطاق السيادة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية.. اذ لا يجوز لمنظمة التحرير، والشعب تحت الاحتلال، أن يتم التفاوض بما هو من حقوق السيادة كالامن الخارجي والعلاقات الثنائية، ...الخ) خاصة في ظل الانحياز للسياسة الامريكية المطلق للكيان الصهيوني.. ان الشعوب لا ترحم من يفرط في حقوقها أو يتهاون في دماء أبنائها..

رؤيــة موضوعيـة للوضـع الاقتصادي في الأراضــي المحتلـة

ماذا وراء سياسة فرض الطـوق المتتابعة على الأراضي المحتلة ؟!

آمال كثيرة علقها المواطنون في الاراضي الفلسطينية المحتلة على انطلاقة عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية في مدريد قبل اكثر من عامين وكانت الآمال الاقتصادية احد أهم الدوافع التي رغبت كثيرين بتأييد العملية السلمية. حيث انعكست الاوضاع السياسية التي اعقبت مدريد انعكاسا ايجابيا على اصحاب العقارات خاصة الشقق السكنية واصحاب الاراضي التي تقع ضمن المناطق القريبة من القدس و بشكل محدد رام الله والبيرة و بيت لحم و بيت جالا و بيت ساحور والقرى القريبة من القدس.

ارتفاع اسعار العقارات لم يتوقف على انطلاقة مدريد بل ازدادت كلما اعلن عن تقدم وهمي في عملية السلام وكان قمة الارتفاع عند توقيع اتفاق المباديء في واشنطن قبل اكثر من ستة شهور بحيث اصبحت اسعار الاراضي تتراوح بين ٥٠ ـ ١٠٠ دينار للمتر المربع الواحد في المناطق البلدية وكلما تحسن وضع قطعة الارض كلما ارتفع سعرها وتحدث الناس عن اسعار اراض تزيد عن مئات الدنانير للمتر المربع الواحد. أما اسعار الشقق السكنية فان اصحاب الشقق لم يصدقوا انفسهم وفي ظل الطلب الكبير على الشقق فانهم اخذوا يرفعون الاسعار كما يريدون واذا اجرت شقة بمائتي دينار فان بقية اصحاب الشقق يتخذونها قدوة و يطلبون اكثر من ذلك حتى وصلت اسعار كثير من الشقق الى ما بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ دينار حسب طبيعة الشقة ونظافتها ومساحتها وقربها من مركز البلد أو طبيعة المنطقة التي توجد بها.

كل ذلك وللاسف الشديد حصل دون مراعاة اي وازع من ضمير او تضامن اجتماعي بين الناس، حتى اولئك الذين اخذوا يتحدثون عن التضامن والدين والاخلاق تجدهم اذا ما تعلق الامر بهم وكأنهم لا يعرفون دينا أو ضميرا أو اخلاقا وفقط اصبحوا يعرفون الدينار والدولار.

تفاؤل الناس لم يدم مدة طويلة، اذ أن نسبة الاغنياء في مجتمعنا الفلسطيني قليلة جدا فيما الغالبية العظمى من ابناء المجتمع متوسطو الحال او أقل من ذلك بكثير لذلك فان كثيرين ممن يريدون استئجار شقة لا بد ان يكون هو وزوجته يعملان بحيث راتب احدهما يذهب كايجار للشقة وراتب الاخر لتلبية متطلبات الحياة ان امكنهم ذلك اما ان لم يكن الاثنان يعملان فانهما يضطران الى النصب على اصحاب الشقق وتقع المشاكل الكثيرة بين ابناء المجتمع كنتيجة طبيعية لذلك، حيث بعد أن يستأجر المستأجر شقة و يكتب عقد الايجار مع المؤجر و يدفع له شهران او ثلاثة مقدما ينتظر حتى تنتهي ثم يتوقف عن الدفع لانه اساسا غير قادر على الدفع انما لا يستطيع ان ينام في الشارع فلا بد من شقة وهنا تحدث المشاكل التي لا تتوقف.

ان سبب كل ذلك ليس عدم شعور بعضنا مع بعض بل سببه ايضا قانون الايجار والاستئجار الذي لو تم تعديله بحيث يتمكن صاحب الملك من رفع الايجار وفقا لنسبة محددة تحدد من قبل المجالس البلدية أو السلطة الوطنية القادمة مثلا فانها يمكن ان تحل المشكلة بشكل كبير.

لا شك أن هذا الواقع لم ينعكس فقط على العقارات بل انعكس على كل مجالات الحياة الاقتصادية للشعب الفلسطيني. فقد بدأت السلطات الاسرائيلية منذ مدة باتخاذ سلسلة من الاجراءات وفق دراسة وضعت بدقة وتنفذ بدقة ضد الاقتصاد الفلسطيني من اجل حسم الوضع لصالح الاقتصاد الاسرائيلي وأهم تلك الاجراءات.

أولا: فرض الطوق الامني على الاراضي المحتلة ومنع المواطنين من الدخول الى الخط لاخضر بحرية كما كان الامر في السابق ورغم أن الطوق الذي فرض في نهاية آذار ١٩٩٣ خفف خلال الاشهر العشرة التي تبعته الا ان فرض الطوق الامني الثاني في ٢٥ شباط الماضي شكل ضربة اقوى للاقتصاد الفلسطيني في الاراضي المحتلة، و يبدو أن هذا الطوق سيكون اكثر شدة وقوة على الوضع الاقتصادي في الضفة والقطاع.

ثانيا: منع تصدير البضائع والمنتجات الصناعية أو الزراعية أو الحيوانية الفلسطينية الى السوق الاسرائيلية أو حتى السوق العربية في اسرائيل



● عمال فلسطينيين من قطاع غزة، في اماكن تجمعهم في مدينة يافا ●

وتشديد الرقابة على طول الخط الاخضر وفرض الغرامات على المخالفين.

ان هذه السياسة الاسرائيلية التي اتخذت منذ فرض الطوق الامني العام الماضي والتي تشددت مع كل يوم مر بعد الطوق الى ان بلغت الذروة مع فرض الطوق الثاني يوم الخامس والعشرين من شباط الماضي تهدف الى تحقيق جملة من الاهداف هي:

أولا: فك ارتباط اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على الايدي العاملة الفلسطينية بشكل كبير و بحيث يتم هذا الفك تدريجيا لكي لا يؤدي الى اعمال احتجاجية من اصحاب العمل الاسرائيليين فمن تابع هذه السياسة لاحظ أن الاحتجاج في حرب الخليج كان كبيرا ثم فك في الطوق الاول أما في الطوق الثاني فيكاد يكون معدوما الا في فرعي الحمضيات والخضار. ولا شك أن هذا يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الهدف الاسرائيلي في منع توقف الايدي العاملة الفلسطينية عن العمل من التحكم أو التأثير سلبيا على سير العمل الاسرائيلي.

ثانياً: جعل العمل الاسرائيلي واصحاب العمل هم الذين يتحكمون بالعمال والايدي العاملة الفلسطينية بحيث يبدو اصحاب العمل الاسرائيليون وكأنهم يمنون على الشعب الفلسطيني، والحكومة الاسرائيلية بالتالي تقوم باتخاذ قضية تشغيل الايدي العاملة كسلاح يستخدم ضد السلطة الفلسطينية مستقبلا. وهذا ما في طريقه لان يكون حقيقيا ومطبقا على ارض الواقع بحيث نجد ان اتحادات العمال الفلسطينيين اخذت تطالب وترجو الحكومة الاسرائيلية بمنح تصاريح عمل للعمال الفلسطينيين فيما كان الاضراب عن العمل في بداية الانتفاضة ضربة قوية توجه لاوجه الاقتصاد الفلسطيني المختلفة. ولا شك أن السلطات الاسرائيلية استفادت من تجربة الضربة التي وجهت الى العمالة الفلسطينية في حرب الخليج حيث استغل العاملون الذين فقدوا اعمالهم كعنصر ضغط سياسي على القيادة الفلسطينية.

ثالثا: تمكين اسرائيل من التحكم في طبيعة الاعمال التي يجب أن تعطيها للفلسطينيين وفي نوعية العمال الذين تحتاج لهم، و بحيث تتحكم بتشغيل العمال في الزراعة و بشكل موسمي و بحيث يكون هؤلاء العمال بعيدون عن التجمعات السكانية اليهودية فلا يمكنهم القيام بأية اعمال مخلة بالامن كما أنهم سيكونون بعيدين عن اثارة الاحتكاك مع اليهود عامة والمتعصبين منهم خاصة.

رابعا: ضرب فروع الاقتصاد الفلسطيني التي تشكل منافسا قويا لمثيلاتها الاسرائيلية وخاصة فرع الخضروات والفواكة والدجاج اللاحم والبياض اضافة الى صناعة الاحذية والجلود والتحف الشرقية والخزف والملابس. وهذا واضح بشكل كبير جدا فيما يتعلق بانعكاسات الطوق الحالي على فرعي الدجاج اللاحم والبياض والخضروات حيث لحقت اضرار مادية كبيرة بهما.

خامسا: ضرب مستوى المعيشة في الاراضي المحتلة الذي هو في الاساس مستوى منخفض ولا يتناسب بأي حال من الاحوال مع مستوى المعيشة في اسرائيل، وقد اتضح ذلك من خلال منع عشرات الالاف من العمال الفلسطينيين من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل لمدة تزيد عن شهر فيما منع العمال الفلسطينيون الذين يعملون في الاراضي المحتلة من الوصول الى اعمالهم لمدة تراوحت بين اسبوع واسبوعين أو ثلاثة اسابيع وذلك حسب المدة التي فرض فيها حظر التجول على المناطق المختلفة اثر مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف.

سادسا: اشعار الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من العمال منهم بعدم جدوى الانفكاك الاقتصادي عن اسرائيل و بحيث يشكلون عامل ضغط على القيادة السياسية الفلسطينية لتبقي على علاقات اقتصادية في مجالات مختلفة مع اسرائيل وتفضيلها عن الجارات العربية وخاصة الاردن ذلك أن مستوى المعيشة في اسرائيل اعلى منه في الاردن وحتى في دول الخليج، و بالتالي فان الارتباط باسرائيل سيؤدي الى رفع مستوى المعيشة في الكيان الفلسطيني أو لدى الفئة العاملة منه بحيث يكون افضل مما هو عليه لدى الدول العربية المجاورة.

تلك الاهداف التي تحاول اسرائيل تحقيقها من الطوق الامني الذي فرضته منذ اكثر من شهر، لا شك انها لا تخفى على القيادة الفلسطينية ولا على القطاع الاقتصادي الفلسطيني ومن هنا فلا بد من أخذ كل الاحتياطات اللازمة باتجاه منع تحقيق هذه الاهداف الاسرائيلية و بحيث يتم فك الاقتصاد الفلسطيني عن الاسرائيلي بالطريقة التي تمكن الشعب الفلسطيني والكيان الفلسطيني من الحفاظ على استقلالية اقتصادية تساهم في تعزيز الاستقلال السياسي للاقتصاد الفلسطيني. كما أن من الواجب البحث عن ايجاد وسائل لتبادل اقتصادي فلسطيني مع الدول العربية المجاورة و بخاصة الاردن، وذلك أن اي ارتباط اقتصادي فلسطيني مع الاردن خاصة والدول العربية عامة يبقى افضل بكثير من الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي كما ان هذين الامرين سيمكنان الاقتصاد الفلسطيني والاقتصاد في الدول العربية الشقيقة الاخرى من مواجهة اي غزو محتمل للاقتصاد الاسرائيلي الاقوى في المنطقة ■■■

بعد مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف:

الخليل معاناة مستمرة وخسائر بشريــة واقتصادية

تتعرض مدينة الخليل منذ الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي الى سلسلة من الاجراءات التعسفية التي تمارسها بحقها سلطات الاحتلال الاسرائيلي اضافة الى زعران المستوطنين المتطرفين من جماعات كهانا حي وكاخ وغوش ايمونيم، فرغم المجزرة الرهيبة التي قام بها المتطرف والمستوطن باروخ غولدشتاين بحق المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف يوم الخامس عشر من رمضان المبارك، والتي يفترض ان تدفع قوات الاحتلال الى معاقبة المستوطنين ومحاسبتهم وتقييد حرياتهم وتحركاتهم الاستفزازية بين المواقع السكانية في مدينة الخليل الا ان قوات الاحتلال مارست مثل هذه الممارسات و باقسى ما يمكن ان تكون عليه ضد المواطنين الفلسطينيين اي ضد الضحية التي نفذ بها المجرم غولدشتاين جريمته.

فمنذ اليوم الاول لوقوع الجريمة بل منذ ساعات الجريمة الاولى فرضت قوات الجيش الاسرائيلي حظر تجول مشدد ولم يسبق له مثيل على المدينة التي يزيد عدد سكانها عن ١٢٠ الف مواطن ودفعت بوحدات عسكرية خاصة و باعداد كبيرة الى داخل المدينة وقامت بنشرها في مختلف الازقة والشوارع بل وعلى اسطح المنازل والبنايات العامة و بدأت تلك القوات تشن حملة تفتيش وتمشيط واسعة النطاق في المدينة و بطرق استفزازية و بعيدا عن اية مراعاة لحال المدينة التي فقدت اكثر من خمسين شهيدا واصيب عشرات من مواطنيها بجراح مختلفة.

ان معاناة مدينة خليل الرحمن المستمرة منذ اكثر من شهر حيث يفرض عليها حظر تجول مشدد ومتواصل ولا يرفع الا لساعة اوساعتين كل مرة في كل ثلاثة او اربعة ايام، هذه المعاناة اصبحت لا تطاق ولا يمكن احتمالها تحت اي ظرف من الظروف ومن خلال ما يتسرب من اخبار حول واقع الحياة في مدينة خليل الرحمن ومن خلال بعض الاتصالات الهاتفية يتبين ان معاناة المدينة تتمثل فيما يلي:

المعاناة اليومية

تعرضت مدينة خليل الرحمن منذ عدة شهور الى حملة من الاجراءات القاسية ضد السكان حيث فرضت قوات الاحتلال فرض حظر التجول بالسيارات بعد الساعة السادسة مساء و بحيث اعادت سلطات الاحتلال الحياة في المدينة الى ما قبل اربعين او خمسين سنة، اضافة الى اقامة الحواجز العسكرية على مداخل المدينة بشكل شبه مستمر حيث يمنع سكان القرى المجاورة من الوصول الى المدينة بحرية مما ادى الى معاناة مزدوجة لسكان المدينة وسكان القرى المجاورة.

اما بعد مجزرة الخليل فان المعاناة تضاعفت مرات كثيرة، فمجرد احتجاز عشرات الالاف من الناس في منازلهم لهذه المدة الزمنية الطويلة والمتواصلة يسبب مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية لكل الاسر المحتجزة، كما ان بقاء هذه الاسر في منازلها بشكل مستمر يؤدي الى عدم قدرتها الحصول على قوتها اليومي بشكل كامل وحر و يجعلها تشعر وكأنها وضعت في الزاوية ومن هنا تضطر هذه الاسر الى زيارة بعضها بعض بطرق سرية مما يؤدي الى وقوع اشتباكات بينها و بين قوات الجيش التي لا تتوانى عن اطلاق النار.

كما ان قوات الجيش المنتشرة في مختلف شوارع وازقة المدينة تقوم بممارسات قاسية وغير انسانية ضد سكان المدينة بشكل عام فاصوات الرصاص بانواعه المختلفة اصبحت تشكل مشكلة نفسية عويصة للاطفال وتمنعهم من النوم بشكل طبيعي بحيث ان كثيرا من الاطفال اصبحوا يعانون من الارق مما سبب أرقا مماثلا لوالديهم واخوتهم الاكبر سنا. كما أن سحاب الغاز المسيل للدموع بات يغطي سماء المدينة بشكل شبه مستمر حيث المواجهات بين شبان المدينة وقوات الاحتلال لا تنقطع كلما رفع حظر التجول اضافة الى أن الشبان لا يستطيعون الانحباس في المنازل مما يؤدي الى وقوع اشتباكات كبيرة اضافة الى أن قوات الجيش تقوم باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع أو القنابل الصوتية بشكل مستمر و بهدف واضح وهو ارهاب المواطنين والتضييق عليهم بشكل لم يسبق له مثيل.

أما أصوات صافرات دوريات الجيش وحرس الحدود التي لا داعي لها في معظم الاحيان فانها مستمرة ليلا ونهارا بحيث باتت تلك الصافرات تشكل ارهابا نفسيا عنيفا ضد الاطفال حتى سن العاشرة.

و يضاف الى ذلك أن جنودا كثيرين يقومون بممارسات غير اخلاقية وغير انسانية ضد مواطني المدينة وخاصة الجنود الذين يرابطون فوق أسطح المنازل والبنايات العامة.

ان كل ذلك وغيره يسبب معاناة يومية قاسية وصعبة لمواطني الخليل الذين وقعوا ضحية مجزرة الارهابي المجرم باروخ غولدشتاين فيما من أيد هذا المجرم وجعله بطلا وقديسا يجب الاقتداء به ما زال طليقا و يعيث فسادا في خليل الرحمن.

الخسائر الاقتصادية

تعتبر مدينة الخليل أحد أهم المراكز الصناعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة اذ فيها أهم وأكبر الصناعات الفلسطينية ففيها صناعة كبيرة ومتطورة جدا للاحذية والجلود، والحليب ومشتقاته اضافة الى صناعة الملابس والمواد الغذائية وصناعة الزجاج والخزف وصناعة القبانات والادوات المكتبية الحديدية والخشبية وغيرها من الصناعات.

ان هذه الصناعات التي يعمل فيها ما يزيد على عشرة آلاف عامل توقفت عن العمل لمدة شهر. ولا شك أن أصحاب هذه المصانع يتعرضون لخسارة محققة هذه السنة كما أن العمال يتعرضون لضربة قوية جراء توقفهم الطويل عن العمل. ومن هنا فان من الضروري ايجاد حل سريع للاضرار التي لحقت بالصناعة في منطقة الخليل وخاصة فيما يتعلق بضرورة تعويض ما تلف من بضاعة والعمل على تسويق البضائع التي كان يجب أن تسوق في هذا الشتاء كما لا بد من العمل من أجل ارجاء المبالغ المالية المترتبة على تلك المصانع ولا بد من دراسة مدى الخسارة الاقتصادية التي لحقت بالمواطنين من أجل تعويض المواطنين وتمكينهم من الاستمرار في عملهم مستقبلا.

أما الخسارة في مجال الزراعة فانها لا تقل عن الخسارة في مجال الصناعة إن لم تزد، فمدينة الخليل تعتمد في اقتصادها الزراعي على محصولين أساسيين هما العنب واللوزيات وقد فات موعد تقليم هذه الاشجار وحراثتها وتسميدها والعناية بها كثير من المواطنين الذين كانوا في أوج عملهم عندما فرض حظر التجول الطويل والمستمر على المدينة بحيث سيؤدي هذا الى الحاق أضرار كبيرة بالمواطنين. كما أن أضرارا كبيرة لحقت بالمحاصيل الزراعية الشتوية حيث لم يتمكن أصحابها من العناية بها مما سيؤدي الى خسارة محققة في هذه المحاصيل، هذا اضافة الى أن معظم المواطنين لم يتمكنوا من تهيئة الارض من أجل زراعتها بالمحاصيل الصيفية مما سيؤدي الى خسارة شبه مؤكدة للموسم الزراعي الصيفي هذه السنة.

ان مجالا آخر كبير لحقت به أضرار كبيرة في مدينة الخليل وهو مجال المحاجر وصناعة البلاط وما يتعلق بها ذلك أن مدينة الخليل تعتبر أهم منتج لمواد البناء في الاراضي المحتلة وهي تصدر كثيرا من انتاجها الى الدول العربية المجاورة، ولا شك أن توقف هذا النوع الاقتصادي الهام سيؤدي الى اصابته بخسارة كبيرة وهامة.

وهناك قطاع آخر مهم تعرض لخسارة كبيرة قد تؤدي الى القضاء عليه وهو قطاع الدواجن وخاصة الدجاج اللاحم والدجاج البياض، فالدجاج اللاحم بحاجة الى عناية يومية مستمرة و بخاصة في مراحل تربيته الاولى كما أن الدجاج البياض بحاجة الى عناية لا تقل عن العناية التي يجب أن توجه الى فرع الدجاج اللاحم، ولا شك أن هذا الحظر الطويل والمستمر ألحق أضرارا كبيرة بهذا القطاع الهام والذي يعمل فيه عدد كبير من العائلات في المدينة بشكل انتاجي صغير، حيث أن كثيرا من العائلات الفلسطينية تمارس تربية الدواجن اللاحمة أو البياضة في منازلها الخاصة أو في بركسات قريبة من منازلها و باعداد محدودة من أجل المساعدة في سد احتياجات الاسرة، هذا اضافة الى وجود مزارع كبيرة قد لحقت بها أضرار كبيرة.

تدهور الوضع الصحي

ان الوضع الصحي في مدينة الخليل قبل الكارثة التي لحقت بها كان سيئا كما هو الحال في بقية مناطق الاراضي المحتلة، بل ان الوضع الصحي في مدينة الخليل التي تعتبر ثاني أكبر مدن الضفة الغربية بعد نابلس بل وأكبر تجمع سكاني كمحافظة لا يمكن أن يلبي حاجات ومتطلبات السكان لا في المدينة ولا في القرى والبلدات المجاورة والتي تعتمد في الحصول على العلاج السريري اللازم على المدينة.

ان الوضع الصحي الذي تمت محاصرته ضمن فرض حظر التجول قد أدى الى اصابته بشلل شبه كامل كما منع كثير من سكان القرى والبلدات المجاورة من الوصول الى المشافي والمراكز الصحية في

الضحيــة تعاقب وانصار القاتل ومؤيدوه توفر لهم الحماية وكل ســبل الحيــاة

المدينة من أجل الحصول على العلاج اللازم، كما أن حظر التجول أدى الى حصول نقص حاد في الادوية والعلاجات الطبية.

ورغم كل ما أصاب هذا الواقع الصحي السيء أصلا من ضرر كبير جراء حظر التجول المستمر منذ أكثر من شهر فان أضرارا كبيرة لحقت بالقطاع الصحي منذ اليوم الاول لفرض حظر التجول جراء ممارسات جنود الاحتلال ضد المشافي والمراكز الصحية حيث قام الجنود باقتحام عدد من المشافي والمراكز الصحية بشكل مستمر دون مراعاة لحرمة هذه الاماكن أو للحالة الصحية والنفسية لنزلاء هذه الاماكن. وهنا ولكي لا يتهم احد بالتحيز ندع الحديث لرئيس جمعية الهلال الاحمر في خليل الرحمن الاستاذ عيد شاهين الذي أرسل الينا فاكسا يوم الثالث والعشرين من آذار يشرح فيه ما تعرض له مستشفى محمد علي المحتسب من ممارسات من قبل الجنود الاسرائيليين حيث ورد في الرسالة:

تقرير عن الوضع في مستشفى محمد علي المحتسب التابع لجمعية الهلال الاحمر في الخليل خلال الـ٤٨ ساعة الماضية

نحن الطاقم الطبي في مستشفى محمد علي المحتسب التابع لجمعية الهلال الاحمر في الخليل نود أن نوضح للرأي العام حقيقة ما حصل ابتداء من عصر يوم الثلاثاء الموافق ٣/٢٢ وحتى ساعة كتابة هذا البيان في الساعة الثانية ظهرا من يوم الاربعاء ١٩٩٤/٣/٢٣.

ونود أن نؤكد استياءنا واستنكارنا لما نتج عن تصرف بعض الجنود الذين استولوا على سطح بناية القسم الجديد للمستشفى حيث جعلوا من قسم الاطفال ممرا دائما لهم خلال الجسر الواصل بين قسم الاطفال في البناية القديمة والقسم الجديد، وكانوا في عمل دائم ذهابا وايابا بكامل أسلحتهم المتعددة الانواع والاشكال والتي كانت تثير الرعب في قلوب الاطفال الذين يزيد عددهم عن ٣٢ طفلا مع أمهاتهم المرافقات.

ان تصرفات الجنود الذين دخلوا الى حرم المستشفى بدون اذن وصعدوا الى سطح المستشفى وهم مدججون بكامل أنواع الاسلحة، وكان منظرهم وحركاتهم يثير الرعب في نفوس الاطفال المرضى والذين يرقدون في الممر المذكور لكثرتهم، و يا ليتهم افتصروا على المرور فقط الا أن بعضهم تصرف تصرفات غريبة ولم يستمع لنصح الاطباء بعدم الدخول أو المرور في قسم الاطفال، فقد دخل أحدهم الى قسم الاطفال بصورة مرعبة حيث كان يحمل بيده مسدسا وأخذ يجوب غرف القسم واحدة تلو الاخرى بينما كان الطبيب يلاحقه و يتكلم معه باللغتين العربية والانجليزية ليعرف منه ما يريد، الا أنه لم يلتفت أو يستمع لاحد، وفي النهاية دخل الى غرفة عزل مرضى الامراض السارية والمعدية وأخذ كرسيين من الخشب أحدهما كانت تتكىء عليه طفلة مريضة في الرابعة والنصف من عمرها وهي تعاني من مرض التهاب السحايا وكانت تحت العلاج المكثف وكان ذلك يومها الثاني في المستشفى مما أثار الذعر والرعب لديها وأخذت تصرخ بانفعال شديد حتى أنها لم تنم طوال الليل وهي تهلوس وتقوم بحركات جنونية من هول ما رأت، واسم هذه الطفلة نهى خليل ازريقات.

وهناك تصرف آخر من جندي آخر حيث دخل هو الآخر بعنف و بشكل مرعب الى قسم الاطفال، وعندما أخبره الطبيب أنه داخل مستشفى للاطفال وعليه الالتزام بالهدوء حيث أن الجميع يرتعد خوفا مما يجري وأن الوقت متأخر حيث كانت الساعة تقارب الحادية عشرة ليلا الا أن جوابه الذي كرره مرتين و بالانجليزية (I Dont Care) و بعد ذلك دخل الى مكان جلوس الممرضات وانتزع كرسيا متحركا وذهب الى القسم الجديد من المستشفى، هذا بالاضافة الى دخول وخروج الجنود طوال ساعات الليل عبر قسم الاطفال مما أثار الذعر والهلع بين الجميع.

كما أن ذعرا ورعبا شديدين انتابا الاطفال وأمهاتهم من جراء اطلاق النار المتواصل والقصف الصاروخي الذي زلزل الارض والذي استمر منذ حوالي الساعة الثالثة من مساء يوم الثلاثاء ٣/٢٢ وحتى اليوم الاربعاء ٣/٢٣ والذي لم ينقطع الا ساعة أو ساعتين خلال الليل، مع العلم أن كل هذا القصف الصاروخي واطلاق النيران الغزيرة كان من ساحات المستشفى ومن على أسطحه.

هذا وقد استشهد نتيجة اطلاق النار والقصف الصاروخي في منطقة المستشفى سيدتان احداهما حامل في الشهر الخامس وعمرها ٣٥ سنة والثانية توفيت متأثرة بجراحها في مستشفى هداسا وعمرها ٢٤ سنة وهما من سكان منطقة المستشفى■■■

رئيس جمعية الهلال الاحمر في الخليل

عيــد شــاهين

المعتقلون الفلسطينيون معاناة مستمرة
ولا من مجيب لنداءاتهم فلسطينيا أو دوليا

هم المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية اخذ يكبر يوما بعد يوم في ضمير شعبنا الفلسطيني ووسائل اعلامه وكل فعالياته، ذلك ان قضية الاعتقال والمعتقلين رغم انها برزت بقوة في بداية الاعلان عن اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي الا ان اسرائيل تمكنت من تحويلها الى عصى تجلد بها ذوي المعتقلين، الاباء والامهات والزوجات والابناء والاصدقاء وتتلاعب بها في اعصابهم كما انها استخدمتها للتأثير على معنويات المعتقلين انفسهم بشكل لم يسبق له مثيل وكمعتقل سابق فان التجربة تقول بكل صدق ان كل انسان عندما يقترب موعد الافراج عنه يشعر وكأن الايام القليلة التي لا تتجاوز عدد اصابع اليد طويلة ولا تريد ان تنتهي، ومن هنا فان هذه اثرت كثيرا على نفسيات المعتقلين وأصابتهم بالاحباط واليأس حتى ان اسرائيل استخدمت قضية المعتقلين لزعزعة ثقة المواطنين من المعتقلين وذويهم في قيادة منظمة التحرير وبهدف ايجاد شرخ في العلاقة بين الطرفين من اجل اضعاف صمود المفاوض الفلسطيني امام المفاوض الاسرائيلي الذي يراوغ حتى في ابسط الامور من اجل تحقيق اكبر قدر من التنازلات الفلسطينية وربما بهدف إفشال عملية السلام.

كتبنا مؤخرا في «البيادر السياسي» كثيرا عن قضية المعتقلين ومعاناتهم وبشكل شبه مستمر ولكننا وشعورا منا باهمية هذه القضية وحيويتها فاننا نجد انه لا بد من الاستمرار في طرحها وبشدة لكي تبقى ماثلة أمام مفاوضنا الفلسطيني وقيادته في تونس ولكي تبقى حية في نفوس ابناء شعبنا ويشعر الاسرائيليون ان هذه قضية القضايا وليست قضية عابرة يمكنه استخدامها كيفما يشاء وفي اي وقت يريد، بل هي حق فلسطيني يجب ان يتحقق تماما كما يجب ان يتحقق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

من يتابع قضايا المعتقلين باستمرار يجد ان حياتهم قد ازدادت سوءا وان اوضاعهم المعيشية في المعتقلات عامة تسير من سيء الى اسوأ ذلك ان ادارات السجون اخذت تمارس ممارسات عديدة ضد المعتقلين وحياتهم بهدف تحقيق هدف الاعتقال الاساسي وهو ضرب معنوياتهم وتحطيمها بحيث يتم اخراجهم الى المجتمع بعيدين كل البعد عن الوطن واوجاعه وآلامه.

ما يصلنا في البيادر من رسائل ومعلومات من المعتقلين او ذويهم وما نقرأه في وسائل الاعلام المختلفة يبين ان هناك سياسية مخططة بدقة وتنفذ بتدبير محكم بهدف تركيع المعتقلين فادارة هذا السجين او المعتقل تتخذ اجراء ما وادارة ذاك السجين تتخذ عقوبة من نوع جديد وادارة سجين ثالث او رابع تتخذ اجراءات عقابية ضد المعتقلين، وهذا ولا شك يفهمه المعتقلون بدقة اذ ان الهدف من كل ذلك هو منع توحيد جهود المعتقلين وابقاء كل معتقل مشغول بهمه الخاص.

ان اهم ما يواجهه المعتقلون بشكل عام في المعتقلات يمكن اجماله فيما يلي:

ـ سوء الاوضاع الصحية في مختلف المعتقلات، فمن المعروف ان اوضاع المعتقلين المعيشية السيئة تجعلهم اكثر عرضة للاصابة بالامراض المختلفة مثل البواسير وآلام الظهر والروماتيزم والصداع النصفي والامراض الجلدية وقرحة المعدة والالتهابات المختلفة. ولكن ادارة المعتقلات لا تعالج مثل هذ الامراض او غيرها مما يستوجب علاجا سريريا الا بواسطة المرض والذي لا يكون لديه الا وصفة واحدة هي بضع حبات من الاكامول والذي لا يفيد شيئا ولا حتى في تهدئة الالم مؤقتا لان المعتقلين المصابون بامراض منذ مدة ادمنوا على الاكامول ففقد فاعليته بهم. وهناك مثل سائر بين المعتقلين يقول ان وجع الرأس واصبع القدم علاجه واحد اكامول.

ـ الانقضاض على حقوق ومنجزات المعتقلين في محاولة لجعل حياتهم اكثر سوءا، فمثلا وجبات الطعام ونوعيتها اخذت تسوء شيئا فشيئا وخاصة في المعتقلات العسكرية كمجدو والفارعة والظاهرية وانصار ٣ وانصار ٢، كما ان المياه الساخنة اصبحت شبه معدومة في الشتاء في كثير من المعتقلات وان اعطيت للمعتقلين فانها لاتعطى لهم لمدة زمنية كافية او بالكمية المطلوبة مما يؤدي الى اصابة المعتقلين بانواع غريبة وعجيبة من الامراض الجلدية، اما مواد التنظيف فرغم عدم فاعليتها الا انها غير موجودة بالكميات المطلوبة وباستمرار وذلك كله ينعكس سلبيا على حياة المعتقلين الصحية. هذا بالاضافة الى سرقة رسائل الاهل وبعض ما يسمح للاهالي ادخاله الى ابنائهم سواء من ملابس او كتب ومجلات وصحف او حتى بعض المواد الغذائية.

ـ الاعتداء على الحريات الشخصية للمعتقلين ومنعهم من ممارستها رغم انها حق مكتسب لهم لا يمكن لاحد ان ينكره في اي دولة من دول العالم من مثل منع المعتقلين من رفع الاذان بصوت يسمعه جميعهم ومنعهم من الصلاة في ساحة النزهة (الفورة) سواء اكانت الصلاة العصر او الظهر او حتى صلاة الجمعة، وكذلك منع المعتقلين من الانتقال من قسم الى اخر لزيارة بعضهم بعضا وفي بعض المعتقلات تمنع زيارة المعتقلين لغرف بعضهم بعضا في القسم الاعتقالي الواحد.

ـ حرمان المعتقلين من ادخال لجان طبية او اطباء فلسطينيين مختصين لمعالجة ذوي الامراض الخطيرة والمزمنة ومؤخرا اتخذت ادارة معتقل انصار ٣ بالنقب قرارا بمنع الزيارة للمعتقل الا للنساء والاطفال وهذا اجراء لم يسبق لاية ادارة معتقل ان اتخذته.

ان هذا الواقع الذي تسير اليه حياة المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية يستوجب اتخاذ جملة من الاجراءات السريعة اهمها:

- تفعيل المؤسسات التي شكلت في الاراضي المحتلة مؤخرا لرعاية شؤون المعتقلين ومشاركة الاهالي من اجل القيام بنشاطات جماهيرية وسياسية هدفها تحقيق مطالب المعتقلين وتحسين ظروف حياتهم.
- تشكيل لجان طبية متخصصة ومطالبة ادارة السجون ووزير الشرطة الاسرائيلي وبكل الوسائل الممكنة من اجل تمكين هذه اللجان الطبية من الوصول الى المعتقلين بشكل دوري من اجل فحصهم باستمرار ومعالجة من هم بحاجة للمعالجة.
- مطالبة الوفود الفلسطينية المفاوضة بالاستمرار في طرح قضية المعتقلين وجعلها الشغل الشاغل للمفاوضين الاسرائيليين بحيث يتم الافراج عنهم بشكل سريع وكامل■■■

العملية التعليمية في الأراضي المحتلة تواجه خطرا كبيرا

طلبة القطاع والقدس والخليل هل تحل مشاكلهم التعليمية ؟

مخاطر فرض الطوق وحظر التجول على مستقبل العملية التعليمية

يشكل التعليم ركيزة اساسية من ركائز المجتمع الفلسطيني عامة وداخل الاراضي المحتلة خاصة، ومن هنا نجد الاقبال الشديد من قبل ابناء شعبنا الفلسطيني على الانخراط في سلك التعليم في كافة مراحله بحيث يعتبر الشعب الفلسطيني من اكثر شعوب العالم اقبالا على التعليم سواء أكان التعليم الاكاديمي او التعليم المهني. وبحيث يعتبر ابناء شعبنا الفلسطيني من اكثر شعوب العالم حصولا على الشهادات العلمية الاولى والثانية والثالثة، وحتى ان نسبة الامية في المجتمع الفلسطيني من اقل نسب الامية في العالم العربي والعالم اجمع.

لكن منذ عدة سنوات وتحديدا منذ بداية الانتفاضة فان السلطات الاسرائيلية وجهت ضربات متتالية للعملية التعليمية في الاراضي المحتلة، فمن اغلاق للجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية بشكل مستمر لما يزيد عن اربع سنوات، الى اغلاق متقطع طويل للمدارس في مختلف مراحل التدريس الابتدائية والاعدادية والثانوية ولكل انواع المدارس الاكاديمية والتجارية والمهنية والزراعية. ان الاجراءات الاسرائيلية القاسية بحق المواقع التعليمية في الاراضي المحتلة في سنوات الانتفاضة ادى بشكل كبير الى الحاق اضرار واسعة في العملية التعليمية والى ضرب المكانة التعليمية المميزة التي تمكن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من الوصول اليها عبر سنوات طويلة من الكفاح والنضال في سبيل الحصول على افضل سلاح وجده الفلسطيني امامه بعد نكبة ١٩٤٨ حيث هجر وطرد من ارضه ووطنه ودياره قسرا.

قبيل بدء عملية السلام في مدريد عام ١٩٩١، كانت العملية التعليمة قد بدأت تتعافى واخذت في العودة الى سابق عهدها وان كانت عودة بطيئة ولا يمكنها ان تعالج الآثار السلبية الواسعة التي تراكمت على العملية التعليمية خلال السنوات الاربع الاولى للانتفاضة ولكن كثيرين من ابناء شعبنا ممن تهمهم العملية التعليمية بدأوا يبذلون الجهود المتواصلة من اجل ازالة تلك السلبيات التي علقت بالعملية التعليمية. ولعبت وسائل الاعلام الفلسطينية في الضفة والقطاع دورا مهما في معالجة المشاكل التربوية والدعوة الى عقد ندوات ومؤتمرات حول الواقع التعليمي وضرورة معالجة مشاكله وصعابه، وقد تمكنت جهود هؤلاء المهتمين بشكل او بآخر من اقناع كافة ابناء المجتمع بضرورة تنقية العملية التعليمية من الشوائب والسلبيات التي علقت بها، وكان اول ما تم اصلاحه وبشكل ملحوظ هو امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ومن ثم الانتظام في التعليم في كل مراحله.



السلطات الاسرائيلية يبدو انها لم ترض عن الروح الحيوية والعالية والمسؤولة التي بدأت تعود الى العملية التعليمية شيئا فشيئا، ومن هنا استمرت في فرض عقوبة الاغلاق على المؤسسات التعليمية بحجة وقوع مظاهرات او مسيرات فيها او قريبا منها. الى ان جاءت مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف في الخامس عشر من رمضان المبارك الموافق الخامس والعشرين من شباط الماضي.

اتخذت السلطات الاسرائيلية من المذبحة التي اصابت معظم عائلات خليل الرحمن، وتركت آثارا سلبية على جميع ابناء الشعب الفلسطيني وسيلة لعقاب الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بصورة جماعية فكان الاجراء الاول الذي فرضته بعد حظر التجول هو اصدار قرارات بوقف العملية التعليمية في كل الاراضي المحتلة من حضانات اطفال حتى الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية الامر الذي ادى الى حرمان ما يزيد على النصف مليون طالب وطالبة من دراستهم لمدة تزيد على العشرين يوما مما يعني وبعملية بسيطة ضياع حوالي عشرة ملايين يوم دراسي على الطلبة الفلسطينيين وهو امر لم تصب به اية عملية تعليمية في اية بقعة من بقاع الارض منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

رغم ان سلطات الاحتلال عادت ورفعت امر الاغلاق بحق المؤسسات التعليمية الا ان رفع هذا الا -ر لم يكن كليا بل بقي واقعا على ما يزيد عن ٨٠ ألف طالب وطالبة، فمدينة الخليل التي خضعت لحظر التجول لمدة شهر ما زالت جميع مدارسها ومعاهدها وجامعاتها مغلقة، كما ان

الاساتذة ابناء الخليل العاملين في مدارس اخرى خارج المدينة ادى تغييهم الى الحاق اضرار كبيرة بالطلبة الذين يدرسونهم.

والقسم الثاني من الطلبة الذين ما زالوا يعانون من امر الاغلاق العسكري لمؤسسات التعليم والذي لم يرفع كليا هم طلبة مدارس القدس وضواحيها وطلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة وطلبة المعاهد فوق الثانو ية. اذ ان العاملين في سلك التعليم في القدس ممن يحملون هو يات الحكم العسكري ممنوعون من الوصول الى المدينة المقدسة، كما ان كثيرا من الطلبة ممن يحملون هو ية الحكم العسكري يدرسون في المؤسسات التعليمية في القدس وهم ايضا محرومون من الوصول اليها واكبر فئة متضررة من الطلبة هم طلبة كليات جامعة القدس وخاصة طالبات كليات الآداب للبنات وطلبة كلية الدعوة واصول الدين وكلية العلوم والتكنولوجيا وطلبة المعاهد العليا اضافة الى طلبة معهد الاثار العالي في كلية الاداب للبنات جامعة االقدس.

اما القسم الثالث الذي يعاني من آثار الاغلاق وفصل الضفة عن القطاع الغزي المحتل الذين يدرسون في معاهد وجامعات الضفة وطلبة الضفة الذين يدرسون في جامعات ومعاهد القطاع، اذ هناك ما يزيد على ١٣٠٠ طالب وطالبة من القطاع يدرسون في الضفة و بضع عشرات من طلبة الضفة يدرسون في القطاع وكلا الصنفين ما زالت سلطات الاحتلال تمنعهم من الحصول على تصاريح تمكنهم من مغادرة اماكن سكنهم للالتحاق بجامعاتهم او معاهدهم.

ان معاناة الاصناف الثلاثة من الاغلاق القسري وفرض حظر التجول هي معاناة جماعية لا تقرها اية معاهدات دولية بل هي تشكل خرقا فاضحا للقوانين الدولية وقانون اليونسكو والتي تؤكد جميعها على حق كل انسان في التعلم على ان يوجه التعليم حول التنمية الشاملة للشخصية الانسانية والاحساس بكرامتها وان يمكن التعليم جميع الاشخاص من الاشتراك بشكل فعال وحر وان يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الامم والاجناس العرقية والدينية وان يدعم نشاط الامم المتحدة في تعزيز وحفظ السلام العالمي.

ان هذا الحق المقدس لكل الافراد في التعلم الحر والفعال قد انتهك وما يزال ينتهك بشكل مستمر منذ الخامس والعشرين من شباط الماضي في مناطق عديدة من الاراضي المحتلة و بحيث اصبح يؤثر سلبيا على حقوق حوالى ٢٠٪ من طلبة الاراضي المحتلة في التعلم الحر والفعال.

ان قيام سلطات الاحتلال بسحب التصاريح من طلبة الضفة والقطاع وعدم استبدالها وفقا للتصاريح الجديدة التي قررت منحها للسكان من اجل انجاز اعمالهم اضافة الى استمرار فرض حظر التجول على الخليل وفرضه لمدد متفاوتة على عدة مناطق في الضفة والقطاع يعني ان السلطات مصممة على استمرار رفض القانون الدولي الذي يكفل حق التعليم لكل فرد، ومصممة اكثر من كل ذلك على تحقيق ما يلي:

● أولا: ضرب العملية التعليمية في الاراضي المحتلة وعدم السماح لها بالتعافي كليا من الضربات المؤلمة التي وجهتها لها في بداية الانتفاضة.

● ثانيا: ضرب العقلية الفلسطينية المتنورة تجاه اهمية التعليم و بالتالي ضرب الرغبة الفلسطينية في الاقبال على التعليم.

● ثالثا: ضرب مستقبل الشعب الفلسطيني من خلال ضرب شبابه الذين يجلسون على مقاعد الدراسة ومن خلال ضرب هذا المستقبل فان الهدف سيكون ضرب عملية السلام لان الشباب هم مستقبل الشعب وضربهم يعني ضرب عملية السلام.

● رابعا: دفع الناشئة الى التسرب من مقاعد الدراسة وتحويلهم الى ايدي عاملة تعتمد على جهدها العضلي للابقاء عليها ايد عاملة رخيصة في سوق العمالة الاسرائيلي غير المهني، و بالتالي زيادة الاعباء الاجتماعية والاقتصادية على اية سلطة فلسطينية قادمة.

ان الممارسات الاسرائيلية التعسفية تجاه العملية التعليمية في الاراضي المحتلة والتي تحدثنا عن بعضها تستوجب بشكل اساسي القيام بسلسلة من الاعمال الفورية والعاجلة بهدف منع تحقيق الاهداف الاسرائيلية من ضرب العملية التعليمية في الاراضي الفلسطينية المحتلة واهم ما يجب القيام به هو:

* القيام بسلسلة من الاحتجاجات والمطالبات للسلطات الاسرائيلية بضرورة رفع العقوبات الجماعية بحق طلبة القطاع والقدس والخليل وكل الاماكن التي يفرض عليها حظر التجول وتمكين كل طالب من حرية الوصول الى مقعده الدراسي.

* مطالبة الوفد الفلسطيني والقيادة الفلسطينية باجبار اسرائيل على رفع العقوبات الجماعية عن الطلبة وعدم العودة الى مثل هذه العقوبات مستقبلا وتحت اي ظرف من الظروف وذلك كخطوة ضرورية باتجاه تعزيز شعور الانسان الفلسطيني بامكانية تحقيق السلام.

* مطالبة الهيئات والمؤسسات الدولية المعنية بشؤون التربية والتعليم والطفولة و بخاصة اليونسكو واليونسيف بممارسة الضغوط اللازمة على سلطات الاحتلال من اجل عدم المس بالعملية التعليمية مستقبلا وكخطوة اولى رفع العقوبات الجماعية الممارسة ضد المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة■■■

من يستحق جائزة السلام الطفل الفلسطيني أم الجندي ؟!

● بقلم: مشهور الحبازي ●

اثارت حادثة عدم قيام الجندي الدرزي في الجيش الاسرائيلي أمير فارس من قرية حرفيش في الجليل باطلاق النار على طفل فلسطيني في مخيم جباليا في بداية اذار الماضي جدلا في وسائل الاعلام الاسرائيلية وفي الاوساط العسكرية الاسرائيلية حسب ما اعلنه التلفاز الاسرائيلي في برنامج الاسبوع في ساعة مساء يوم الجمعة ١٩٩٤/٣/٢٥، وجاء في البرنامج ان مؤسسة المانية تعنى بتعزيز الاخلاق الانسانية ستقوم بترشيح هذا الجندي للحصول على جائزة نو بل للسلام.

التلفاز الاسرائيلي ووسائل الاعلام الاخرى حاولت استغلال الحادثة من اجل رفع المكانة الاخلاقية للجيش الاسرائيلي التي اهتزت صورتها امام الرأي العام العالمي جراء ممارساته خلال سنوات الانتفاضة، وقد اتضح ذلك مما قاله بوضوح والد الجندي الذي قال ان هذا يبين ان الجيش الاسرائيلي لا يطلق النار على الاطفال او ما معناه.

ان ما يهمني توضيحه في هذه المقالة هو ان من الاجدر بهذه المؤسسة الالمانية ان تنظر الى صورة الحادثة بشكلها الطبيعي وليس بشكلها المقلوب، اذ ان هذا الجندي هو جندي يمارس مهمة احتلال، وهو جاء الى هذا الطفل وغيره من الاطفال الفلسطينيين الذين يلعبون و يمرحون في ساحات مدارسهم او حاراتهم او شوارعهم وحاولوا الاعتداء عليهم، فكان من الطبيعي ان يدافع الطفل الفلسطيني في جباليا كما في غيره من مناطق الاراضي المحتلة عن مكان وجوده بما يملك من وسائل وهو لا يملك اكثر من حصى الشارع او المادة التي لا يمكن ان تشكل ولا باي حال من الاحوال خطرا على هذا الجندي او ذاك خاصة وانه يلبس معدات الحرب، و يحمل سلاحا قاتلا، فترى من احق بالتقدير الجندي الموصوف سابقا أم الطفل الفلسطيني المدافع ؟!!

ان من الضروري ان تقوم هذه المؤسسة الالمانية إن كانت حقا تعنى بتعزيز الاخلاق الانسانية وتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب، ان تنظر في طبيعة الحدث الاساسية، فهذا الجندي كما نجده جاء معتديا على الاطفال الذين من حقهم ان يعيشوا بأمن وسلام وطمأنينة كبقية اطفال العالم. و بالتالي فهم المدافعون عن السلام وهم الحريصون عليه وهم الاحق بان يقدر حبهم للسلام اعلى تقدير. ان الاطفال الفلسطينيين هم الحريصون على السلام لانهم يدافعون عنه حتى بوسائل سلمية ولا عنفية هم يدافعون عنه بحصى ترابهم وحاراتهم، هم يدافعون عن السلام بألعابهم المتوفرة لديهم، وهي الحصى او الحجارة، لان اطفال فلسطين لا يجدون الالعاب الجميلة ليتمتعوا بها في اوقات فراغهم. فمن احق بجائزة السلام، الطفل الذي يرشق الجندي الذي يريد حرمانه من العابه بهذه الالعاب، أم الجندي الذي جاء معتديا ومحاولا تحطيم الطفل والعابه فما كان من الطفل الفلسطيني الا ان رشقه بلعبته بالحصى التي يلعب بها لكي يبقى هو سليما؟!

من الضروري جدا ان تتحرك وسائل اعلامنا الفلسطينية والعربية بهذا الاتجاه، ومن الضروري جدا ان تتحرك كل وسائل الاعلام والمؤسسات العالمية المحبة للسلام من اجل تعزيز حب اطفال فلسطين للسلام وتعميق ايمانهم به وذلك من خلال ترشيحهم جملة وممثلين بهذا الطفل الفلسطيني الذي يخشى حتى الان البوح باسمه خوفا من العقاب. ترشيحهم للحصول على جائزة نو بل للسلام، لان في ترشيحهم تعميق وتعزيز لمعنى الجائزة النقي الصافي الذي حدده صاحبها الاول، ولان في ذلك حماية لهذا المعنى من ان يتحول الى الفن كاملا.

لا اريد التشكيك في صحة شعور هذا الجندي، الذي إن كان عدم اطلاقه النار نابعا من شعور انساني فهو حقا امير، لكن ما قاله والده وما تشيعه وسائل الاعلام الاسرائيلية حول الحادثة يظهر ان وراء كل هذا هدف سياسي كبير، ألا وهو رفع مكانة الجندي الاسرائيلي خاصة في ظل عملية السلام حيث ما زالت اسرائيل تحصد الجائزة تلو الاخرى من هذه العملية محليا واقليميا ودوليا، ولكن الاخطر من ذلك ان يمتد هذا الامر ليصل الى مكافأة الجيش المحتل على احتلاله وان تكون هذه المكافأة على مستوى جائزة نو بل للسلام!!

اود هنا ان اطرح على المؤسسة عدة تساؤلات يجب ان لا تغيب عن بالها قبل ان تقدم على تنفيذ نيتها وذلك من خلال متابعتي المتواصلة لاحداث الانتفاضة منذ انطلاقتها في التاسع من كانون الاول عام ١٩٨٧ وحتى هذه اللحظة.

الجندي امير فارس صوب سلاحه على الفتى فلماذا لم يطلق النار؟ اليس من الممكن ان يكون حدث خلل في سلاحه؟ اليس من الممكن انه لم يكن معه ذخيرة؟ اليس من الممكن انه اصيب بالارتباك او شعر بانه وقع في فخ نصبه له هذا الطفل؟ كل ذلك ممكن بنفس امكانية ان يكون ضميره الانساني منعه من اطلاق النار. ثم واقع الحادثة وتعرضه للشرق بالحجارة ثم التفاته وهربه هرولة وملاحقة المصور له (مع عدم تشكيكي في المصور) اليس من الممكن ان يكون الحادث مدبرا او ان يكون هو حاول تمثيل ذلك؟

سؤال اخر يجب ان يطرح على هذه المؤسسة، ◄

كلمة رثاء لصديق لم ألقه ابدا

● إميل خزعل ●

يعز علي التحدث عن الشاب الشهيد أحمد عليوة، من حي الشجاعية في مدينة غزة، بلغة الماضي لانه اضحى جزءا من البرامج الاذاعية، الاجتماعية والثقافية والمسؤولية التي اشرف عليها، ورغم اني لم ألتق به ابدأ إلا انه من خلال مكالماتي الهاتفية معه وجدت فيه الشاب الوطني الغيور والمثقف الذي تغلب على فقدان بصره بالعلم والمثابرة بحيث لم تفته معلومة واحدة، فكان موسوعة من المعلومات، خزنها في ذاكرته واطلعها بسرعة خاطره.

كان رحمه الله شهماً ومعتزاً بنفسه، لم يتصل بالاذاعة للرد على الاسئلة المطروحة على جمهور المستمعين، إلا بعد ان يعجز الجميع عن الاجابة عليها، عندئذ كنت اتوقع دائما ان يرن الهاتف في الاستوديو ليكون أحمد عليوة على الخط ليقول بكل فخر واعتزاز «اني اعرف الجواب»...

الشاب أحمد عليوة الذي استشهد مساء يوم الاثنين الموافق ٢١ آذار، يوم عيد الأم، برصاصة غادرة اثناء اطلاق جنود حرس الحدود النيران نحو افراد خلية من كتائب عز الدين القسام، كان راكبا سيارة وهو في طريقه الى بيته في الشجاعية، و بذلك وضعت تلك الرصاصة حداً لمستقبل زاهر لشاب ضرير ناضل وكافح ليكون عضوا فعالا في المجتمع فالتحق في قسم اللغة الانجليزية في الجامعة الاسلامية.

اراد الشهيد أحمد ألا يكون عالة على المجتمع، بل سعى لكي يسهم في بناء مجتمعه الفلسطيني وتطوير شعبه واقامة دولته العتيدة على تراب وطنه ولكن عزاءنا الوحيد ان شبابنا الواعي سيواصل حمل الراية ليتابع مسيرة العلم والحرية والاستقلال، وأنت يا أحمد ستبقى نكراك راسخة في قلوبنا، قلوب ابناء شعبك الفلسطيني.. فالى جنات الخلد يا أحمد مع اخوانك الشهداء الأبرار والصالحين■■

هناك فلسطينيون كثيرون قدموا مساعدات لاسرائيليين ومنعوا الحاق الضرر بهم طوال سنوات الانتفاضة رغم انهم جنود او مستوطنون وكان اخر تلك الحادثة ما وقع في رام الله حيث منع تاجر الشبان من مواصلة ضرب مستوطن بل وقتله لمجرد دخوله لمتجره ومكنه من النجاة، رغم ان هذا التاجر كان يمكن ان يعرض نفسه لاعتداء شبان الانتفاضة واتهامه بتهم مختلفة، أفلا يستحق هذا التاجر جائزة نو بل من نفس المنطلق؟!

كل تلك التساؤلات وغيرها تبقى لا شيء امام حقيقة ما حدث و يحدث للاطفال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عامة وقطاع غزة خاصة، حيث استشهد عشرات الاطفال واصيب آلاف الاطفال في قطاع غزة وحده جراء رصاص الجنود الاسرائيليين او المستوطنين، ولبيان ذلك اتصلت بالاخ والزميل الباحث رشاد المدني ليزودني بعدد الشهداء والجرحى الاطفال من قطاع غزة لكي تتحدث الارقام بنفسها امام هذه المؤسسة الالمانية التي نرجو ان تعيد النظر في امر هذا الترشيح لما يمكن ان يسببه من اضرار نفسية خطيرة على اطفال فلسطين الجرحى والمعاقين وان يكون حكمها عادلا في انه حتى وان كانت تساؤلاتنا غير واقعية حول دوافع عدم اطلاق الجندي للنار، يجب ترشيح اطفال فلسطين، اطفال الحجارة، ممثلين بهذا الطفل لجائزة نو بل وفقط يمكن النظر لهذا الجندي كشخص منفرد بنظرة خاصة على ان لا تكون متعلقة بالسلام، لانه لا يمكن ان يكافأ المحتل بجائزة للسلام. ولكي لا نطيل نورد الاحصائية التي زودنا بها الاخ رشاد المدني لتتكلم هي بنفسها وهي كما يلي:-

الشهداء الاطفال: خلال السنوات الستة الاولى من الانتفاضة من ١٩٨٧/١٢/٩ ـ ١٩٩٣/١٢/٩

بلغ عدد الشهداء الاطفال خلال السنوات الستة للانتفاضة (حتى ١٩٩٣/١٢/٩) ١١٣ طفلا من مجموع ٥٨٨ شهيدا وشهيدة من مختلف الأعمار:

السنة	الشهداء الاطفال حتى ١٥ سنة	شهداء فوق ١٥ سنة	المجموع
السنة الاولى	٢٨	١٠٩	١٣٧
السنة الثانية	٣٣	١٠١	١٣٤
السنة الثالثة	٨	٦٠	٦٨
السنة الرابعة	٨	٣٨	٤٦
السنة الخامسة	٩	٤٧	٥٦
السنة السادسة	٢٧	١٢٠	١٤٧
المجموع	١١٣	٤٧٥	٥٨٨

جميع الاطفال الشهداء في السنة السادسة وعددهم ٢٧ طفلا استشهدوا برصاص الجنود والمستوطنين الاسرائيليين.

الجرى والمصابون:

بلغ عدد الجرحى والمصابين من الاطفال حتى سن الرابعة عشرة خلال السنوات الستة ١٨٫٨٠٤ جريحا ومصابا اي ما يعادل ٢٢٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى والمصابين في السنوات الستة من جميع الاعمار والبالغ عددهم ٨٥٫٦٣٠ جريحا ومصابا في حين بلغ عدد الاطفال الجرحى بالرصاص الحي فقط في السنوات الستة ٦٫٢٤٧ جريحا من مجموع ٢٥٫٣٠٨ اصيبوا بالرصاص من مختلف الاعمار وهذا يعني ان ٢٤٫٦٪ من الجرحى بالرصاص الحي هم اطفال.

أما الأطفال الذين فقدوا عيونهم في الانتفاضة:

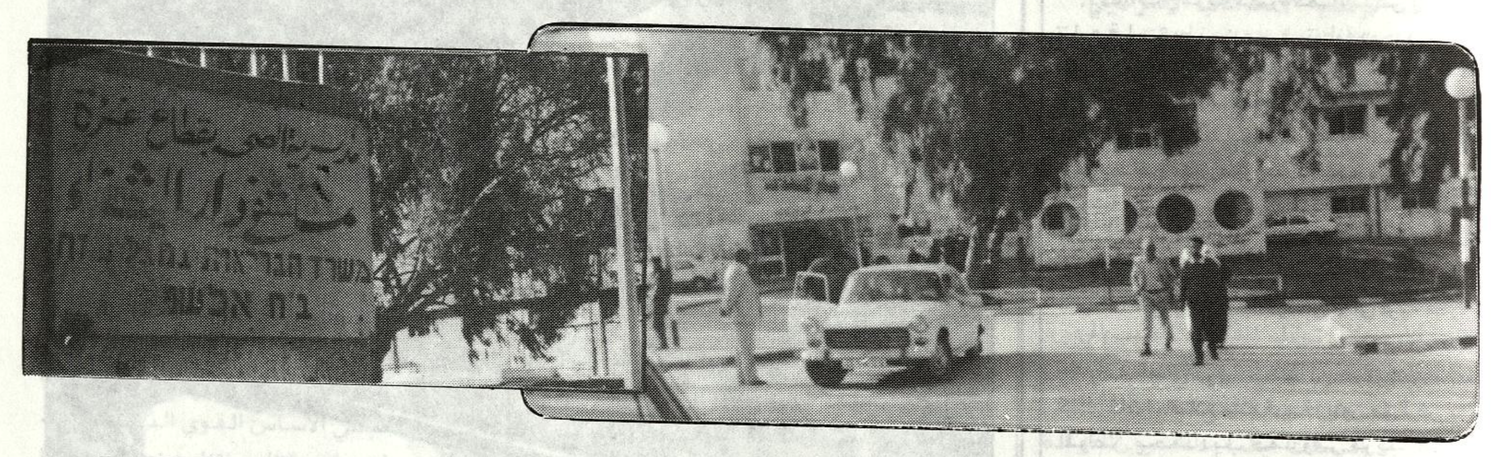
بلغ عدد الذين فقدوا عينا واحدة من الاطفال سواء بالعيارات المطاطية او الرصاص ٤٨ طفلا من اصل ١٠١ طفل وجميع الذين فقدوا عينا موزعين كما يلي:.

حتى ١٠ سنوات	١٣
من ١١ ـ ١٥ سنة	٣٥
من ١٦ ـ ٢٠ سنة	٢٨
من ٢١ ـ ٢٥ سنة	٨
٢٦ سنة	١٧
المجموع	١٠١

*** اصغر طفل استشهد في السنة السادسة للانتفاضة هو فارس محمد رسمي رمضان الكردي مواليد مخيم جباليا عام ١٩٩١ (في ١٩٩١/٩/٧) اصيب بعيار ناري في الصدر بتاريخ ١٩٩٣/٥/١٦ وكان الطفل مع والده ولم تكن في المنطقة مواجهات تعرض حياة الجنود للخطر.**

*** أصغر طفلة فقدت عينها برصاص الجنود عمرها اقل من سنة كانت من مخيم جباليا وهي «هدى مسعود» ٩ شهور فقدت العين اليسرى واصيبت بتاريخ ١٩٨٨/٥/٣١■■**

اضواء على المعاناة في مستشفى الشفاء بغزة



● محمد الأيوبي ●
مكتب البيادر ـ غزة

مستشفى الشفاء من اكبر المستشفيات في قطاع غزة، تقدر المساحة التابعة للمستشفى بـ ٥٠ دونما، اقيم عام ١٩٥٠، و يبلغ عدد العاملين فيه حاليا ٤٧٣ مواطنا منهم ٩٢ طبيبا وطبيبة، ٢١١ ممرضا وممرضة، و٤٢ فنيا، ١٢٨ كاتبا واداريا. وهو يضم عدة اقسام وهي: الاستقبال والجراحة العامة، والجراحة التخصصية، والعمليات والتعقيم، والعيادة الخارجية، والاشعة، و باطنية رجال، و باطنية نساء، والاورام، والعظام، والامراض الصدرية، ووحدة القلب، ووحدة المنظار، والعناية المكثفة، والكلية الصناعية، وقسم العلاج الطبيعي، والحروق، والمختبر، والصيدلية، والحضانة، وقسم الولادة، والارشيف الطبي، وارشيف الموظفين، ومخازن الادو ية.

نحن في هذا التقرير لا نريد ان نتهم احدا عن وجود مشاكل او سلبيات او عراقيل ولكن سنسلط الضوء على المشاكل والسلبيات من خلال اللقاءات التي اجريناها مع عدد من زوار المستشفى:

يقول **الكهر بائي عبد محمود ابو الكاس** وهو زائر الى المستشفى: هناك اهمال داخل المستشفى، وعدم نظافة، وقلة العلاج وتقليص فترة الكشف على المريض واقتصارها على فترة الصباح فقط، والاعتماد على المرضين في معظم الاعمال وهذا يضر بالمريض.

اما **الزائر وائل الايو بي** فيقول: انني لا ارضى عن وضع المستشفى ولا عن عمل الاطباء غير السليم حيث يقوم الاطباء بدلا من الاهتمام بالمرضى والمرور عليهم، يقومون بانتظار المرضى من ذوي الحالات الخاصة والذين قاموا بعلاجهم فيما سبق في عياداتهم الخاصة، وعلى سبيل المثال في يوم ١٩٩٤/٢/٢٨ كنت مرافقا لاحد المصابين الجرحى وعندما حضر المرض كي يقوم بعملية الغيار لم يجد ر باطا ضاغطا لوضعه على ساق المصاب وفي نفس الليلة تبين ان «احدهم» قام بسرقة جميع روابط الضغط من جميع اقسام العظام. هذا غير سرقة الدواء من المستشفى وهذا هو السبب في النقص الكبير في الادو ية في المستشفيات، و يضيف الايو بي قائلا: احتاج المريض الذي كان معي الى وحدات دم، فرفض الطبيب تعليق وحدات الدم وطلب من احد المرضين ان يقوم بالمهمة. فقام المرض بتعليق وحدة الدم، و بعد فترة اصبح المريض يرجف وساءت حالته مع انه قبل تعليق وحدة الدم كان يتكلم و بحالة جيدة، الامر الذي جعلني اتوجه للبحث عن الطبيب فلم اجده، وذهبت بسرعة الى طبيب من خارج المستشفى ليعالج المريض فحضر وقام بمهمته واثناء قيام الدكتور بمهمته اكتشف ان الطبيب المعالج الاول لم يأخذ بعين الاعتبار وضع العلاج الكافي اضافة الى ان طريقة وضع المحلول كانت خاطئة. فمن المسؤول عن ذلك؟!!

وقابلنا **المريض* نضال عبد العاطي التلولي** ٢٢ عاما حيث قال: بالنسبة للوضع الصحي في المستشفى فهو تعيس جدا، فالوضع يرثى له حيث لا يوجد عناية بالمرضى والقسم الذي يجب ان يكون فيه ٦ ممرضين لا يوجد فيه الا ممرضين اثنين فقط، اضافة الى عدم اهتمام الاطباء بالمرضى والتركيز على الاهتمام بعياداتهم الخاصة وايضا عدم وجود امكانيات واجهزة طبية الامر الذي يحول فيه المريض الى المستشفيات الاسرائيلية، ونحن نشكر المرضين لانهم يقومون بخدمتنا اكثر بكثير من الاطباء.

اما المريض/ **عبد العزيز ابوروك** ٥٥ سنة يعاني من فقدان الكلية فيقول: ان الوضع في المستشفى هو جيد بوجه عام وانه في هذا القسم مرتاح لانه مزود بكل ما يلزمه من اجهزة وعلاج.

اما المريضة/ **رحمة حسن ابو مرسي** ٦٠ سنة التي تعاني من مرض المولينيا فقالت: رغم وضعي فانني ارى ان الخدمات في المستشفى جيدة وعلى ما يرام.

نخشى... ولكن!!!

● رأفت زكي جودة ●

نلتقي على درب الشمس، نلتقي ونتعاهد ثوريا على المضي قدماً نحو التحرير، وللمضي على درب شهدائنا الابرار من اجل الوطن وكرامة الانسان ومن اجل المبادىء... آه لو كلفت بمهمة لحققت... نفكر في المسؤولية!!!

الناس كلهم متعطشون للمسؤولية! فحين يفقد العمل الثوري محتواه وتبقى المسؤولية شرفا وأوسمة، يتسابق اليها كل خامل... لكن فقط اريد ان اعمل.. ان انجز شيئا، شيئا يشبه المعجزة في هذا الوسط. انا لا اريد المسؤولية لذاتها ولا اريدها لنفسي، انما اريدها لامكانيات الانجاز التي تسمح بها.. اخشى ان نرجع الى زمن كان المثقفون فيه يذبحون، لان تلك الذهنية «العقلية» ما تزال قائمة، والامكانيات متوفرة لديهم والاساليب متعددة فهنا اليوم سياسة «الكارت» كارت الواسطة، وغدا سياسة التغييب.. وراء القضبان، لكنهم ينسون انه من خلف القضبان يصنع الرجال الاقو ياء، وكم من ثورة كان قادتها خلف القضبان؟!!!

فالثورة التي لا تتخذ من المثقفين الثوريين سمادا لها ستظل عرجاء■■

اما المريض/ **محمد رفيق الدهشان**، وهو جريح مصاب بالقدم فقال: ما يقدم لنا المرضون جيد ولكن الطبيب يمر مرة واحدة في الصباح فقط، ولكن بشكل عام فوضع المستشفى سيء من ناحية النظافة والغذاء والعلاج. اننا نطالب ادارة المستشفى بتحسين الخدمات المقدمة للمرضى والمصابين على اكمل وجه.

وتجولنا في اقسام متعددة وقابلنا عدد من المرضين فقال المرض/ **تحسين علي البشتيلي:** الخدمات المقدمة في المستشفى سيئة جدا واهمها قضية نقص العلاج، والاجهزة التشخيصية، حيث يتم بواسطتها تصو ير الامراض الخطيرة، والاقسام غير صالحة، وهناك مشكلة مثل المجاري وعدم وجود غرف عزل، والنظافة غير كاملة، وكميات الغذاء المقدمه غير كافية وغير متنوعة، كما ان هناك نقص في الاخصائيين مثل اطباء العلاج الطبيعي، حيث يوجد داخل المستشفى طبيبان فقط.

اما المرض/ **محمود البردو يل** فقال: الوضع في المستشفى سيء جدا بالنسبة للعلاج والاطباء. فهناك تقصير في اداء الواجب وفترة دوام الطبيب قصيرة حيث تكون فترة دوامه في الصباح، كذلك هناك نقص في الخدمات الصحية، وعدد الممرضين لا يكفي، اضافة الى موضوع النظافة فالنظافة سيئة جدا.

وكانت لنا جولة مع الاطباء: يقول **احد الاطباء** الذي فضل عدم ذكر اسمه: نحن نعمل ما بوسعنا لتقديم الخدمات الى المواطنين رغم قناعتنا بان هناك نقص كبير في الخدمات المقدمة نظرا لاسباب واعتبارات كثيرة لا داعي هنا للحديث عنها.

و يقول **احد المسؤولين** في المستشفى: هناك عدة خطط وضعت لصالح المستشفى ولكن هذه الخطط لم تنفذ سواء ما يتعلق بالتصليح او الصيانة او الدهان او الترميم للمباني وغير ذلك، وهناك برنامج تقدم به المستشفى الى المجلس الصحي الوطني الفلسطيني فيه احتياجات المستشفى من ناحية الكم والكيف والنوع، هناك نقص في الاجهزة، وهناك نقص في الاوكسجين واشعة الـ C.T. واهم مشكلة تواجهنا هي مسألة النظافة حيث لا يوجد نظافة كاملة بسبب قلة الايدي العاملة (عمال نظافة).

و يقول **احد المهتمين** بالنواحي الصحية بان الوضع الصحي في القطاع لا يمكن ان يتطور او يتقدم في ظل وجود سلطات الاحتلال وان الوضع الصحي والاوضاع الاخرى في القطاع جرت لها دراسات وابحاث وسيتم وضع الحلول العملية المناسبة لكل المشاكل مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية إن شاء الله■■■

المستوطنون يستولون على مئات الدونمات و يقتلعون أشجار الزيتون في قريتي قصره وجالود

ذكر أهالي قرية قصره قضاء نابلس أن جرافات تابعة لمستوطنين من مستوطنة «مجدوليم» قامت بتجريف أراض تقدر بمئات الدونمات تمهيدا للاستيلاء عليها وأكدوا أن هذه الاراضي تعود لسكان القرية ولديهم أوراق الطابو الخاصة بها منذ زمن الانتداب البريطاني وهي مزروعة بالقمح وأشجار الزيتون، وتوجه أصحاب الاراضي وعددهم عشرون الى مقر الادارة المدنية حاملين معهم الاوراق الثبوتية بملكية أراضيهم. ومن الجدير بالذكر أن مستوطنة مجدوليم أقيمت على أراض مصادرة من أهالي قرية قصره عام ١٩٨٤.

وأفاد أهالي قرية جالود أن مستوطنين مجدوليم كذلك قاموا باقتلاع مائة غرسة زيتون من أرض يملكها المواطن محمد ذيب حمد وهي قريبة من حدود المستوطنة المذكورة.

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

● رشاد المدني ●

* **السلطة الوطنية الانسحاب الاسرائيلي:**

منذ عدة شهور وأبناء الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، وخاصة في قطاع غزة ينتظرون التطبيق العملي «لاعلان المبادىء» والبدء في انسحاب القوات الاسرائيلية وقدوم السلطة الوطنية ولكن ما يجري و يحدث من مد وجزر وتقلبات واحداث وتصريحات سياسية من مختلف الجهات جعل الجماهير الفلسطينية تارة تشعر بالتفاؤل وتارة اخرى يسيطر عليها التشاؤم والاحباط، وحتى توقف المفاوضات بسبب المجزرة البشعة في الحرم الابراهيمي الشريف بالخليل جعل الكثيرين من ابناء الشعب الفلسطيني و بعض المؤسسات ايضا يطالبون القيادة الفلسطينية بالانسحاب من المفاوضات. وفي الاونة الاخيرة يجري الحديث عن قرب وصول الموجة الاولى من الشرطة الفلسطينية الى غزة والخليل وانه سيكون هناك انسحابا اسرائيليا من غزة قبل الانتهاء من سلسلة المفاوضات.

حول هذه الافكار جرى الحديث التالي

قلت: في السابق وقبل وجود المفاوضات الحالية اتذكر قول ران كوهين/ عضو الكنيست من ميريتس عندما قال: انني اكافح منذ سنوات من اجل الخروج من قطاع غزة حتى وان يكن من طرف واحد، اعتقد بانه يجب على الجيش الاستعداد من اجل الانسحاب المنظم من قطاع غزة.

وفي اعتقادي ان الغالبية العظمى من الاسرائيلين لا تريد البقاء في القطاع لان «و بحق» و باعتراف الاسرائيليين انفسهم ان قطاع غزة هو جحيم بالنسبة لهم، حتى ان المستوطنين الموجودين في قطاع غزة وفي قرارة انفسهم وموقفهم الاول والاخير هو ترك القطاع.

قال الصديق الاول: بصراحة نحن نؤمن بانه سوف يكون هناك انسحابا اسرائيليا ولكن السؤال الذي يراود كل فلسطيني ماهو شكل هذا الانسحاب؟! وما هو حجمه؟! هل هو انسحاب حقيقي فعلي للقوات الاسرائيلية ام هو اعادة انتشار للقوات العسكرية؟ مامعنى ان يكون هناك قوات مشتركة للدوريات العسكرية في الشوارع الرئيسية، فلسطينية واسرائيلية، كيف ستتصرف القوى الاسلامية مع ان موقفها معروف، انا في نظري ان مثل هذا الانسحاب ليس هو المطلوب ولكن المطلوب هو انسحاب كامل لكافة القوات الاسرائيلية بما فيها المستوطنات وقدوم قوات فلسطينية لتتسلم زمام الامور والا ستبقى المشكلة قائمة.

قال الصديق الثاني: ان مطرت في بلد بشر البلاد الثانية، عصفور في يدك ولا عشرة على الشجرة، يا اخي ريحة البر ولا عدمه، اليوم فتر بكره شبر و بعد شو يه متر وهكذا الناس زهقت وملت وانتم شايفين حالنا نحن جميعا في تلهف لوصول قوات الشرطة الفلسطينية وتسلم السلطة الوطنية لمهامها ومسؤولياتها حتى ننقذ انفسنا ونرتب وننظم شؤوننا ونحافظ ونصون امننا وكلنا ثقة ان جميع القوى المعارضة الاخرى ستتفهم الامر والواقع الجديد وسيتم حوار الاخوة بطريقة حضارية ديمقراطية حتى يسهم الجميع في اعادة الامن والحرية والاستقلال لهذا الشعب الذي حرم من كل شيء وانا متفائل جدا بأن شعبنا سيثبت للجميع اننا على قدر المسؤولية و يستحق كل الاحترام والتقدير والنجاح.

قلت: نحن الشعب الفلسطيني شعب مكافح ومناضل، شعب التحدي وشعب الانتفاضة وشعب التضحيات والصمود، كل فلسطيني يريد الامن والسلام والحرية ولكن السلام الذي نريده هو السلام الذي يضمن كافة حقوقنا و يضمن الامن والامان والحرية والسيادة على ارضنا الفلسطينية، سلام يعني ان نحكم انفسنا بانفسنا وان ننطلق من ارادتنا وان نكون احرارا في اعمالنا واتخاذ قراراتنا، لنبدأ وننطلق على بركة الله وليخرج المحتل من ارضنا، اكثر من ٤٥ عاما ونحن نعاني ونحن مشتتين لا كيان لنا لا امن ولا استقرار، لتكن هذه المرة تجربة جديدة وخطوة اولى تنطلق منها المسيرة لنبني الاساس القوي الذي باذن الله سنقيم عليه مؤسساتنا ودولتنا، وعندما نشعر اننا خدعنا او ان هذه التجربة لن تحقق امالنا وطموحاتنا وامانينا فحين اذن يتحرك الشعب من جديد وقد اثبتت كل المعطيات والادلة ان ارادة الشعوب لم ولن تقهر ابدا. ايام معدودة وسنرى السلطة الوطنية وسنرى قواتنا الفلسطينية، سنعمل ونخطط ونتحاور ونتعاون وسنبتكر ونخلق من العدم وجودا، وسنستمر في نضالاتنا وفق الاسس و وفق معاييرنا وحساباتنا ولكن بالرو ية والحكمة والارادة حتى نصبح مثل باقي كل شعوب الارض.

قال الصديق الاول: هناك فرق كبير بين النظرية والتطبيق، بين القول والعمل، مع كل الاحترام لما قلت فالقاعدة التي تحكم اليوم هي القوة، لماذا أمريكا هي سيدة العالم اليوم لانها الاقوى... لانها تمتلك القوة بكل انواعها، اسرائيل تسير على المقولة: ان ترغم خصمك على قبول الامر الواقع، واسرائيل تريد ان تفرض علينا ما تراه مناسبا لها و يضمن مصلحتها وامنها وتفوقها وسيطرتها، ولذلك لا مفر امام الفلسطينيين الا بالقبول بالامر الواقع لانه لا يوجد البديل وعلى كل الاحوال ربنا يجيب اللي فيه الخير لشعبنا.

وقال الصديق الثاني: لقد اضعنا كل الفرص، هذه فرصتنا ونحن قادرون من بعد على التحرك ولنسير الى الامام ولنفكر كيف نستثمر جهودنا ونضالنا حتى نصل ونحقق ما نريد

قلت: رغم وجود وجهات نظر عديدة في هذا الموضوع فانني متأكد بان شعبنا الفلسطيني سيتجاوز وسيتخطى كل المحن والشدائد لان شعبنا فيه كل الحب وكل الخير وكل الايمان وكل العطاء والسلطة الوطنية الفلسطينية ستكون قادرة على وضع كافة الحلول المناسبة.

«وخير جليس في الزمان كتاب»
معرض الكتاب الأول في مكتبة اليازجي بمدينة غزة

● مكتب البيادر ـ غزة ●

أقيم لأول مرة معرضاً للكتاب في مكتبة اليازجي بمدينة غزة حيث اشتمل على «٣٠٠٠» عنوان وما مجموعه «٣٠» ألف كتاب.. ما ميز هذا المعرض هو انه جاء مشتملا على العديد من الكتب، هذه الكتب التي تم عرضها في المعرض الدولي للكتاب الذي أقيم ما بين ٢٧*١*١٩٩٤ الى ١٢*٢*١٩٩٤ فقد كان هناك اجنحة خاصة بالكتب العلمية، والدينية، والثقافية، والزراعية، والطبية والكمبيوتر، والقانون، وكتب الاطفال ومختلف انواع الموسوعات وهي كتب صادرة من مختلف دور النشر العربية. وفي لقاء مع المسؤول عن المعرض وصاحب مكتبة اليازجي الأخ* ابراهيم اليازجي قال ان الهدف من المعرض هو تثقيف الجماهير وتوفير الكتاب بأكبر قدر لاهل العلم، واشار اليازجي انه لاحظ إقبالا شديدا على الكتب الدينية والعلمية.. وفي الختام تمنى اليازجي ان يكون قد قدم ما يمليه عليه الواجب لخدمة الوطن وابناء هذا الشعب ووعد ببذل الجهود لاقامة مثل هذا المعرض كل عام■■

ما يدور في الشارع الفلسطيني في مدينة الخليل

بيوت العزاء في المدينة/ مدينة خليل الرحمن/ توزع بها الحلو يات وتصب فيها القهوة العر بية المحلاة، على غير العادة، القادمون لتقديم التعازي يدخلون البيوت افواجا تعلو وجوههم معالم الحزن والاسى ولدى خروجهم منها يستبدلون الحزن والاسى بالتمنيات والرجاء ان ينعم الله عليهم بما انعم به على ذوي الشهداء من صبر جميل ومفاخرة في مقامها وعلو همة، وانتصاب قامة، وشموخ في المعنو يات ولسان حال ذوي الشهيد يقول ـ أثمر الزرع واعطى أكله فكانت في سبيل الله شهادة محتسبة عند الله.

لقد تساوى الموت والحياة لدى مواطني مدينة الخليل، فلم يعد يهمهم حياة وان ما يهمهم فقط الموت الذي يغيظ الاعداء وعند الله في جنان الخلد مع الرسل والانبياء احياء يرزقون.

لقد تساوى الفقراء والاغنياء في مدينة الخليل فما طلب الفقير حاجته وما بخل غني بما عنده وانما بادر للعطاء، وما رأيت يوما محتاجا يرفض الاخذ ولا غنيا يبادر للعطاء و يبحث عن المحتاج كما رأيت وارى في مدينة الخليل هذه الاوقات.

لقد تساوى العلماء والمثقفون مع الجهلاء والعامة في اوضاع المدينة المؤسفة الحالية، فلا العلماء بخلوا بافكارهم وآرائهم ولا العامة خرجوا عن الطريق، وقد تلاحم الطرفان فكرا ورأيا وامتثالا، فكانت العروة الوثقى التي اعتصم بها الجميع.

لقد تجانست الاحزاب والحركات والفعاليات في الرأي والعمل والهدف، فكانت وحدة وطنية متينة تجلت بتشابك الايدي وتسارع الخطوات والسير دون مجرد التفكير في النتائج حينما هبت شخصيات من المدينة وخاطرت وغامرت ودخلت البيوت المشتبه بتواجد المطلو بين فيها رغم آلاف الجنود المحيطين بهم بعد ان ضمنت الحفاظ على حياتهم رغم ان الحظ لم يحالفهم ولم يجدوا في البيوت احدا من المطلو بين.

لقد تجلت وحدة وطنية قو ية على مستوى الارض المحتلة جميعها فقد تألم شباب غزة وشيوخ نابلس وشابات القدس ورام الله بنفس آلام المواطنين في مدينة الخليل، لم يتوانوا عن نصرة اهلهم في مدينة الخليل وتعالت الاصوات وشبت النيران في عموم شوارع مدن وقرى الارض المحتلة وانتصر لمدينة الخليل العرب الفلسطينيون داخل الارض المحتلة، ولم يتوانوا عن الاحتجاج والشجب والاتصالات مع من يهمهم الامر وتعنيهم الامور.

لقد تجلى التلاحم الفلسطيني بين الداخل في الارض المحتلة و بين القيادة الفلسطينية في الخارج، فقد كانت قيادة الشعب الفلسطيني على اتصال مستمر طوال خمسين ساعة مع الخليل وشخصيات الخليل، وابدوا اهتماما منقطع النظير في الذي يحدث في مدينة الخليل، ولعل اهتمام الاخوة في بيت الشرق في القدس واخص بالذكر الاخ الدكتور صائب عر يقات وصحبه بما يحدث في مدينة الخليل قد ترك اثرا بالغا في نفوسنا حيث شعر الواحد فينا في مدينة الخليل اننا لسنا وحدنا في الساحة.

بقلم : فتحي خميس الجعبري

بعد هذا ـ سؤال يطرح بقوة ـ ما الذي يحدث في مدينة الخليل؟.. وللاجابة على هذا السؤال نقول:

ثلاثة شباب من كتائب عز الدين القسام من المطلو بين للسلطة وصلت إخبار ية لسلطات الحكم العسكري بانهم متواجدون في بيت من بيوت جنوب مدينة الخليل، كان يكفي للقبض عليهم عشرة جنود او عشر ين جنديا وتجاوزا مئة جندي. وهم محاصرون في البيت، أما ان تحشد مئات الجنود والآليات والكاسحات والمجنزرات وطائرات الهيلوكبتر والطائرات الاخرى وتستعمل جميع انواع الاسلحة بما فيها الصوار يخ وفيما بعد الحفارات والجرارات الضخمة والقصف المستمر لمدة تقارب الخمسين ساعة وعلى ثلاثة شبان فقط محصور ين في بيت ارضي من الاسمنت. هذا الامر يدعو للتساؤل فعلا ـ ما الذي يجري في مدينة الخليل؟

نعم اخي القارىء العزيز ـ ليست المعركة ـ المفتعلة التي اقدم عليها الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل ـ عسكرية بقدر ما هي معركة سياسية القصد منها التخو يف والابتزاز واظهار المقدرة على البطش والقتل وصولا لاهداف سياسية تعمل لتجسيدها بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في المدينة وما واكبها من احتجاج وما ترتب عليها من تأجيل للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وما سينبثق عنها من تغيرات كمية ونوعية على ارض الواقع داخل الارض العر بية المحتلة.

نعم اخي القارىء الكريم.. نعلم جميعنا ان مدينتنا مستهدفة، وقد عملت جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة العمالية والليكودية على زرع المستوطنات فيها و وضع بؤر استيطانية كقنابل موقوتة مجهزة للتفجير عند الحاجة السياسية لها. وقد جاء وقت حاجتها، ولم تتوان الحكومة عن استغلال الفرص كلما سنحت لها.. ولان اتفاق المبادىء الموقع بين منظمة التحر ير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية قد اوشك على الانتهاء من مرحلته الاولى (غزة ـ اريحا اولا) وحان وقت بداية تطبيق اتفاق المبادىء هذا، ولان اسرائيل بحز بيها الكبير ين العمل والليكود، و باحزابها اليمينية والدينية والمتطرفة، وجميعهم لا يعملون من اجل السلام العادل في المنطقة وليسوا على استعداد لاعطاء شعبنا الفلسطيني الحد الادنى من الحقوق، فالمعتقد انهم سيحاولون التملص من تطبيق الاتفاق الذي التزموا به مع منظمة التحرير الفلسطينية وامام العالم اجمع وسيأخذون من مدينة الخليل مبررا للتملص ومدخلا لافتعال المز يد من العقبات وذلك لما للمدينة من موقع استيطاني حساس وخطير ولما تحتو يه من بؤر استيطانية سياسية اكثر منها امنية.

مدينة الخليل لها خصوصية مميزة من حيث الكم السكاني المؤيد للتيار الديني المسلم، والرافض للحلول السلمية ضمن العملية السياسية الجار ية حاليا في المنطقة، هذا الكم السكاني الكبير حتما سيعيق تنفيذ الاتفاق فيما لو فرض و بدء التنفيذ من خلال الرفض العملي لهذا الاتفاق وهذا العمل والموقف سيحرج القيادة الفلسطينية المشاركة في العملية السلمية وسيضع امام القيادة الكثير من العقبات والمصاعب والتي ستؤثر سلبيا على مصداقيتها من حيث الالتزام بما وقعت عليه لذلك فمن الضروري تحجيم القوى والحركات الاسلامية في المدينة بحيث تغدوا غير قادرة على اعاقة المسيرة السلمية تحت اي ظرف كان، ولذلك كانت الشدة المتناهية في التعامل مع الشباب المطلو بين للسلطة من حيث كثافة القصف وتنوع السلاح والعدد الكبير من الجنود، وفي تقديري ان السلطة لا تر يد القبض عليهم احياء وانما هي فعلا تود قتلهم، لانها لو ارادت ذلك فلماذا لم تعدم الوسيلة.

المدينة ـ مدينة خليل الرحمن ـ تعاني جدا من الناحية الاقتصادية وتعاني من الناحية الصحية، وتعاني من الناحية التعليمية والتي هي في رأي الشارع في المدينة من اهم النواحي على الاطلاق، وان تزايد فرض حظر التجوال وتعدد اغلاق المدارس والمعاهد، يؤدي بدوره الى الجهل. و بذلك تكتمل حلقة المعاناة.. فقر وجهل ومرض.

المدينة ـ مدينة خليل الرحمن ـ تفتخر بشبابها المؤمن والواعي والكيس الفطن الذي لن يسمح بتدهور مدينته ولذلك فقد توحدت المواقف. وتماسكت الايدي، وانطلقت الالسن بالدعاء الى الله عز وجل ان يلهم الجميع الصبر والمصابرة واستمرار المرابطة حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ■■■

نصيحة مثالية .. من وراء القضبان

● بقلم: **ايهاب الكرد** ـ سجن عسقلان ●

ان حال الشعب الفلسطيني، يوما من الايام لم يكن اسعد من هذا الحال.. بل انه تعود ثقل الهموم بنوعيها الذاتي والموضوعي ولم تكتنف صيرورته ضبابية حتى لا يفسر او يعلل...

فمطالبة الشعب الفلسطيني، بتقرير مصيره لم تكن باي حال من الاحوال لتقتصر على الشكلية النضالية الكفاحية في مسألة الاشتباك.. فهنالك على الدوام طرائق وظروف نضالية قد تكون بصورتها تجريدية وفقط حين نمعن النظر نجدها اكثر شراسة وصرامة من تلك الاشكال النضالية التقليدية و بالتالي فان الدخول في معمعان هيجانها من الخطورة بمكان تسميتها تراجعا واستسلاما وتنازلا...

فالدخول في لب صرامة الواقع لهو التعبير الواضح والجلي على مقدار التمسك الفلسطيني بالثوابت الوطنية و بعد النظر الفلسطيني في استيضاح البهرجة لمكنون الحال المفروض واستشفاف بغية المطروح دوليا.. بل ان اصابة الهدف لا تتحدد الا من خلال قياس واقع الحال وظروفه ومعطياته...

فنحن الفلسطينيين ندرك ونعرف قدر انفسنا جيدا وثقتنا بانفسنا ليست عمياء كما يتصور البعض فثقتنا بتحديد ظروف ومناخ العملية والثقة بتحقيق متطلباتها لم تتأتى الا من بعد الدراسة والتمحيص وامعان النظر جيدا...

وان ما راح اليه البعض من نسب التهم وكيل الشتائم الى ارفع مستو يات القيادة الفلسطينية ما هو الا تعبيرا دقيقا واضحا لمدى عجزه عن تقديم الاوراق البديلة للتخلي عن الاوراق الاخرى او بمفهوم اخر لم يستطع هذا البعض من ان يقدم ادنى المشاريع او المقترحات الوطنية البديلة.. بل ذهب هذا النفر الى استغلال واقع الحال و بات يكيل التهم و يعاين عن بعد.. مراده فقط اكتشاف خطوة خاطئة تكون له بمثابة نقطة انطلاق جديدة ومنبر جديد للتلذذ وحسب عادته بالتشهير والقدح والذم لا مبالي بما قد يجني من جراء اساليبه البائسة وضعف موقفه امام الشعب والتاريخ...

فلو ان كثرة اساليب القدح والذم مجدية في ظرف كهذا الظرف ولو ان عملية الوقوف جانبا واستخدام منابر التعليق والخطابة الهزلية مجدية ومن شأنها ان تغير من صورة الوضع شيئا لكنا اول الناس في ان نكون سليطي اللسان.. بل وقد نكون قاموسا محيطا في عالم الشتائم والقدح والذم...

ولكن رحم الله امرىء عرف قدر نفسه ففاقد الشيء لا يعطيه.. فان الضر بة التي لا تميتنا تز يدنا قوة وعنفوانا وما دخولنا الى معركة التفاوض مع الطرف الاخر الا حالة واقعية وموضوعية تعكس نفسها على الوضع القائم وتكشف آثاره وتستوضح معالمه...

وليس هذا فحسب بل وان واقع حال شعبنا في ظل ظرف عر بي متردي لهو اول بند في قانون الانطلاق بصورة عملية مفادها عكس صورة شعبنا و بالتالي جني ثمار تحديه لهذا المعترك التار يخي المفروض...

ولا يفوتنا بهذا المقام من موضوعنا كثرة ما انعكس من هذه الذملية على قضيتنا التي تراكمت عليها سحب الغبار في خزائن دول العالم المدفونة في عمق التاريخ وكيف ان قيادتنا الحكيمة بمنظورها الواعي وحسها المدرك قد استطاعت ان تخرج ملف قضيتنا الى حيز الوجود لترى ضوء الحقيقة وتكون نورا يضفي على واقع السياسة الدولية تجاه واقع شعبنا حيزا واقعيا وموضوعيا جديدا يدفع العالم المتناسي لقضيتنا الى حلبة الصراع و بدء وضع صيغه المتطابقة ومبادئنا وثوابتنا الوطنية ونحن الذين نقرر اذا ما كانت هذه الصيغ ستسهم في وضع حد للاحتلال وممارساته اليومية...

اما اذا ما كان لموقف المتكتفين بأحبال ديكتاتور ية الجغرافية العر بية ان يقدموا حلا اخرا تنعكس اثاره الايجابية على قضيتنا وشعبنا وتحقق اكثر مما تم تحقيقه على هذا الصعيد فاننا و بكل فخر سنذهب خلفهم واول من سيدعم و يساند و يؤيد طريقتهم في تحقيق ثوابتنا الوطنية وآمال وطموحات شعبنا المحاصر ألما وجوعا.. فقط ما عليهم الا ان يقدموا و يتقدموا.. هذا مع علمنا المسبق ومعرفتنا الاكيدة انهم لم ولن يقدموا أكثر مما تم تقديمه وذلك لسبب غاية في البساطة والذي يتلخص بعدم قدرتهم على التخلص من المزمار العر بي الذي يهز اوساطهم ومسامعهم طر با...

فما زال هذا النفر القليل يعيش على امل ان تقوم سور يا او غيرها من انظمة الحكم العر بية بتقديم يد العون والمساعدة او فتح بوابات حدودها لتنطلق منه الذخيرة والرصاصات الوفيرة والمتوفرة او ينتظرون من سور يا او ايران ان تقوم بضر بتها الخاطفة فتقضي على الاحتلال وتر يحنا منه...

وكلمة اخيرة اقولها انه ليس من فائدة ترجى من الوقوف امام زو بعة التاريخ والذكي فقط هو الذي يحولها الى امطار تحيي الارض بعد موتها وتنبت من الزرع ما يأكله الشعب و يعيش على مياهها معززا مكرما غير محروم او محتاج...

ولكم داع بالتخلص من ديكتاتور ية الجغرافية وهيمنة الحكم والنظام والدخول الى رحاب الديمقراطية في بيتكم و بيتنا الفلسطيني.. اللهم آمين ■■■

نعـــي

القدس ـ ابراهيم غيث وعائلته ينعون بمزيد من الحزن والأسى وفاة فقيدتهم الغالية:

الحاجة شـــريفة

التي استشهدت على أرض مدينة الخليل. فالى جنات الخلد مع الصديقين والشهداء.

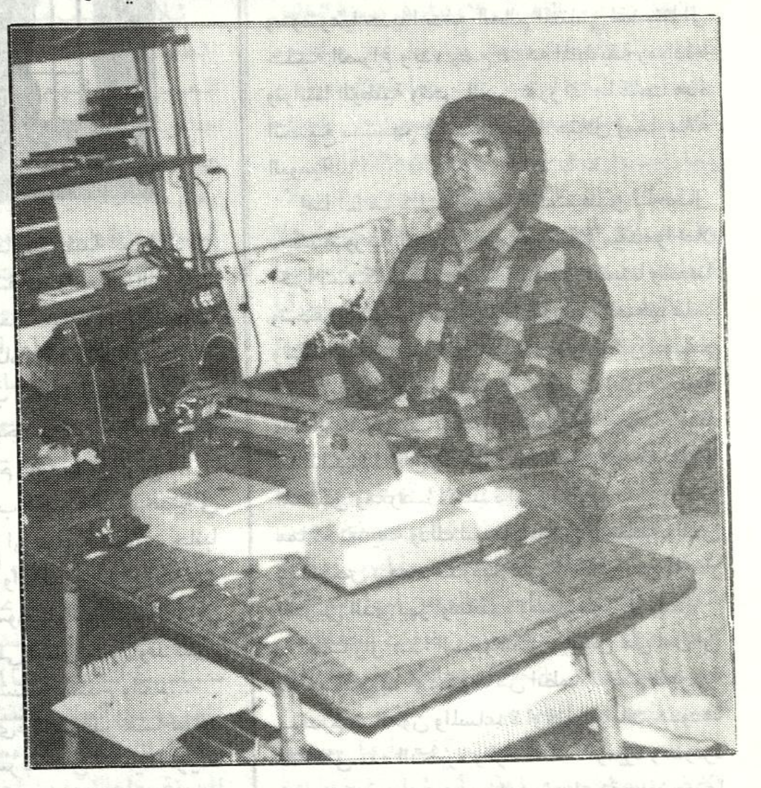
إنا لله وإنا إليه راجعون

بدون تعليق ..

شهداء ولكنهم مكفوفون ..

● مكتب البيادر ـ غزة ●

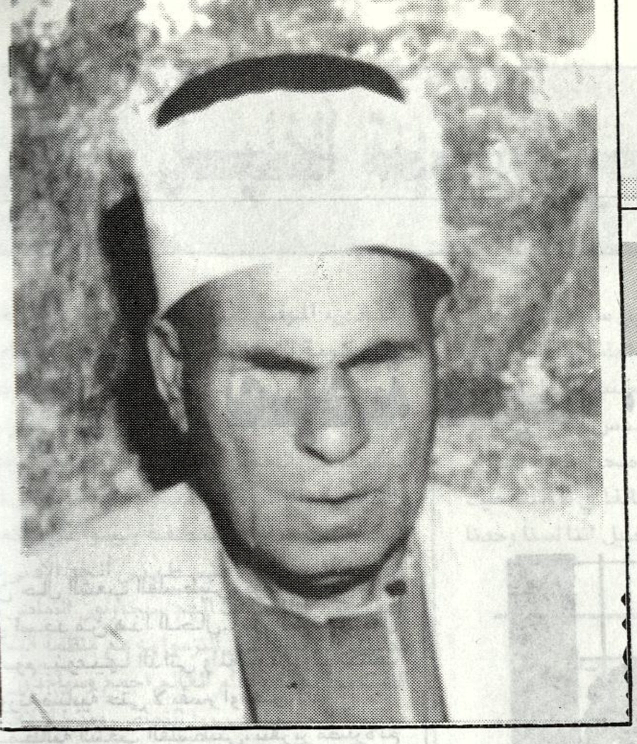
* الطالب الجامعي «الكفيف» **أحمد علي سالم عليوة**، ٣٠ سنة من مدينة غزة متزوج ولديه طفل وطفلة وزوجته حامل. كان يعمل وفي نفس الوقت يدرس في الجامعة الاسلامية بغزة. صباح يوم ١٩٩٤/٣/٢٠ خرج أحمد من المنزل واستقل سيارة من الشجاعية لتنقله الى الجامعة الاسلامية، وفي شارع الثلاثين قرب مجلس الاسكان الفلسطيني تعرضت



دورية عسكرية لاطلاق النار، وانهال رصاص الجنود كالمطر، رصاصة حاقدة اصابت أحمد في رأسه، ونقل أحمد لخطورة حالته الى مستشفى تل هشومير حيث استشهد الساعة الثالثة بعد منتصف الليل في ١٩٩٤/٣/٢١.

***

* يوم ١٩٩٠/٦/١٠ اندلعت مواجهات في مخيم الشاطىء بغزة، هرب طفل يبلغ الثامنة من عمره، ودخل الى منزله. لحق الجنود بالطفل وضربوه، فتدخل جده الشيخ الكفيف محاولا منع الجنود من الاستمرار في ضربه ولكن دون جدوى، وتم الاعتداء على الشيخ البالغ من العمر ٦٧ عاما فتدخل ابن الشيخ وهو شاب مشلول، فتعرض للضرب. وفجأة سقط



الشيخ على الارض في منزله وتم نقله الى المستشفى ولكنه فارق الحياة، إنه الشيخ/ **محمد حسن حسين أبوزنادة**، لديه ٥ أولاد و بنت واحدة.

أطفال غزة المعاقون :
لنا حق الحياة والتعليم والعمل !

ـــ بقلم: **تغريد ابو حمدة**

«٦٠٠ ـ ٨٠٠ طفل معرضون للاصابة بالشلل الدماغي كل عام حسب احصائيات المستشفيات الحكومية و٦٠٪ من الاهل ينتظرون وفاة الطفل المعاق بمنتهى الاهمال».. هذا ما قالته السيدة/ عبير ابو رمضان مديرة مركز تأهيل اطفال الشلل الدماغي في مدينة غزة والوحيد من نوعه في القطاع. اضافت السيدة ابو رمضان ان المركز يقوم بتأهيل ٦٠ طفلا فقط و١٥٠ طفل ينتظرون على قائمة الانتظار نتيجة لضيق مساحة المركز ولعدم توفر الامكانيات المادية والبشرية الكافية لتقديم الخدمات الضرورية للطفل المعاق، هذا و يعمل في المركز ٩ مدرسات مؤهلات للتعليم الخاص واثنان من اخصائيي العلاج الطبيعي واخصائي نفسي واخصائي اجتماعي اضافة الى مربيتين.

اما حول الخدمات التي يقدمها المركز لمريض الشلل الدماغي فتتركز في اكثر من اتجاه حيث يقدم المركز الخدمات التعليمية للطفل من خلال تطوير منهج خاص لمعاقي الشلل الدماغي يعتبر الاول من نوعه وقد تم توزيعه على مراكز الشلل الدماغي في الضفة الغربية وبعض الدول العربية، كذلك يقوم المركز بالعمل على تطوير قدرات الطفل النفسية والعقلية وتعديل سلوكه الاجتماعي ومعالجة مشاكله النفسية من خلال العمل مع الطفل والاسرة في وقت واحد.

الدكتور محمود دولة مدير مركز تنمية الطفل التابع للهيئة الخيرية في قطاع غزة، ذكر ان المركز قام بتقديم خدماته ل ٤٧٥٠ طفلا منذ عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٢، و يعاني الاطفال المترددون على المركز من اعاقات حركية وعقلية وعدم نمو وتشوهات خلقية اخرى، والجدير بالذكر ان خدمات المركز تقدم مجانا ما عدا التقرير الطبي و يعمل فيه طبيب اطفال واخصائي نفسي واخصائيون اجتماعيون واخصائيو علاج طبيعي واخصائيو علاج وظيفي ومرشدة صحية و يقوم المركز بتدريب العاملين فيه لزيادة كفاءتهم من خلال الدورات التخصصية المحلية والعالمية.

السيد/ ارسلان الاغا مدير عام جمعية رعاية المعوقين في قطاع غزة ذكر ان حوالي ٤٥٠٠ طفل يعانون من التخلف العقلي او التخلف العقلي مع اعاقات جسدية يتلقون خدمة دائمة من الجمعية حيث يتلقى ٢٠٠ طفل الخدمات داخل الجمعية والباقي يتلقونها في بيوتهم من خلال زيارات منزلية اسبوعية، هذا و يستمر تقديم الخدمات للطفل منذ ميلاده حتى يتم تأهيله مهنيا للعمل في سن ١٦ او ١٨ عاما.

هذه الاعداد من الاطفال المعاقين تحتاج الى اهتمام كبير جدا من قبل جميع مؤسسات وهيئات وافراد المجتمع لانه لا ذنب لهم في اعاقاتهم بل هم نتيجة اخطاء مجتمعهم حيث اكد الدكتور محمود دولة بان اهم اسباب الاعاقات يسببها الشلل الدماغي الذي يصيب الطفل، اما خلال الولادة او قبل و بعد الولادة نتيجة لاهمال الام في فترة الحمل او لخطأ خلال عملية الولادة، كما اكدت ذلك السيدة عبير ابو رمضان حيث اضافت ان تعرض الطفل للضربات على رأسه او الاستخدام الخاطيء للادوية للام في فترة الحمل او بعدها للطفل يؤدي الى الاصابة بالشلل الدماغي. الوراثة ايضا لها دور نتيجة زواج الاقارب، اهمال علاج الطفل لدى اصابته بالامراض في فترة طفولته المبكرة مثل مرض الحمى الشوكية والتعرض للحوادث البيئية، كل هذه الاسباب تؤدي الى اصابة الطفل بالشلل الدماغي والتخلف العقلي والاعاقات الاخرى، كما ذكر السيد ارسلان الاغا.

ولكن ما زال عدم الوعي بهذه المشكلات الخطيرة من جانب الاسرة اضافة لتعرض اسرة المعاق لضغوطات اجتماعية تضطرها احيانا لاخفاء الطفل المعاق لفترات قد تصل الى عشر سنوات انتظارا لموته، تسيطر على تفكير العديد من شرائح المجتمع مما يسبب الكثير من الصعوبات والعوائق للعاملين في حقل تأهيل الطفل المعاق حيث قال الدكتور محمود دولة «ان الناس لا يشعرون بان هذه الاصابات تحتاج لوقت طويل لعلاجها لذلك يرفضون الاستمرار بالعلاج».

اما سعاد لبد المرشدة الصحية في مركز تنمية الطفل فتقول: «ان اسرة الطفل المعاق تعتبر اعاقته امرا مفروضا لا يجب نقاشه وترفض مواجهة المجتمع بهذا الطفل خاصة المعاق عقليا، اضافة لعدم وعي الام باساليب التربية والتعامل مع الطفل وخاصة المعاق بجانب عدم قدرتها على الاهتمام بمعرفة كيفية تعاملها مع طفلها نتيجة لوضع المرأة الاجتماعي والثقافي في مجتمعنا.

السيدة عبير ابو رمضان تقول: «اكثر المشاكل التي صادفناها هي اقناع الاهل بانه من الممكن تطوير قدرات الطفل المعاق من خلال المتابعة المستمرة لان اهمال الطفل يؤدي الى تعقيد المشكلة وزيادة وضعه سوءا». وقد قالت السيدة سحر الحايك المشرفة الاكاديمية في مركز تأهيل اطفال الشلل الدماغي «ان الاهل يهتمون بالطفل السليم و يهملون الطفل المعاق داخل الاسرة الى حد ان طفل قد يتراوح عمره بين ٦ ـ ٩ سنوات لا يستطيع الاكل بمفرده وقضاء حاجاته الضرورية، وقد اضطررنا في كثير من الاحيان الى اخذ الطفل من بيته بالقوة».

اما السيدة هدية البورنو الاخصائية النفسية في المركز فتضيف: «ان الام تخجل من اخذ طفلها المعاق لزيارة الاهل والاصدقاء بل وتتركه ملقى على الفراش في غرفته لدرجة ان بعض هؤلاء الاطفال اخذ يصرخ بشدة حين حاولنا وضعه على كرسي وكان يخاف و يصرخ كلما تحدث اليه احد غير افراد اسرته».

هذا اضافة الى العوائق والصعوبات المادية التي يواجهها العاملون في هذا المجال، حيث اشار الدكتور محمود دولة الى النقص الكبير في الطاقات البشرية والتخصصات التي تتعلق بالعمل مع الطفل المعاق مثل اخصائيي تعليم الكلام وعدم توفر الاجهزة اللازمة لمساعدة الطفل المعاق حيث نوهت السيدة عبير ابو رمضان الى ان المركز الخاص بالشلل الدماغي يستخدم المواصلات العادية بدلا من وسائط نقل يجب ان تكون مجهزة خصيصا لكل انواع الاعاقات، اضافة الى افتقار المركز للكراسي المتحركة اللازمة لتنقل الطفل، كما اشار السيد ارسلان الاغا الى عدم توفر فرص عمل بسهولة للمعاقين الذين يتم تأهيلهم في الجمعية حيث يرفض اصحاب المصانع والمتاجر وغيرها تشغيل هؤلاء المعاقين.

كل هذه المشكلات تواجه الطفل المعاق والقائمين على تأهيل الطفل المعاق.

ألم يحن الوقت بعد ليتلقى الطفل المعاق حقه في الرعاية والقبول من جانب أسرته والمجتمع؟!

ألم يحن الوقت بعد ليكون الطفل المعاق عنصرا منتجا في مجتمعه يتمتع بانسانيته كالطفل السليم؟! ■■■

مهرجان خطابي في
جامعة النجاح الوطنية تأبينا لشهداء مجزرة الخليل

• عبد الرحيم قوصيني ـ نابلس •

اقيم في جامعة النجاح الوطنية مهرجان خطابي لتأبين شهداء المجزرة البشعة في الخليل حيث ابتدأ المهرجان بمسيرة طلابية حاشدة تنديدا بالمجزرة ومرتكبيها وطافت المسيرة التي حملت لافتات الادانة انحاء الجامعة.

وتحدث في المهرجان رئيس الجامعة ونائب رئيس مجلس الامناء ورئيس نقابة العاملين والذين استنكروا المجزرة وطالبوا المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته في حماية الشعب الفلسطيني الاعزل وكذلك ازالة المستوطنات واحقاق الحقوق الشرعية للفلسطينيين.

والقى ممثلو مجلس الطلبة وحركة الشبيبة كلمات اكدوا من خلالها على استحالة التوصل للسلام الا بنزع المستوطنات من ارضنا واعطاء الشعب الفلسطيني حقه الطبيعي في الامن والاستقرار، وطالبوا القيادة الفلطسينية بالتمسك بالحقوق الوطنية في المفاوضات وعدم التنازل عنها. وشددوا على ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن بحماية الشعب الفلسطيني ونزع اسلحة المستوطنين.

والقيت كلمات باسم كتل المعارضة الفلسطينية وهي الكتلة الاسلامية وجبهة العمل الطلابية وكتلة الوحدة حيث اجمعت على ان مجزرة الخليل اثبتت عقم ما يسمى بالسلام مع اسرائيل وان المستوطنين هم حمامات دم وليست حمامات سلام. وجددوا مطالبتهم لمنظمة التحرير بالانسحاب من المفاوضات السلمية والغاء اتفاقي اوسلو والقاهرة لان الشعب الفلسطيني اصبح مقتنعا بعدم جدوى التفاوض مع اسرائيل.

وشددت هذه الكتل على عدم ثقتها بقرارات مجلس الامن او لجان التحقيق الاسرائيلية التي تحقق بأحداث المجزرة، لانها منحازة بالكامل لجانب الاسرائيليين لا محالة■■■

الشرق اوسطية بين المد والجزر

بقلم : خالد محمد صافي
باحث ميداني في حقوق الانسان

لقد كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن مصطلح الشرق اوسطية، لا سيما في الاوساط الاسرائيلية، وما تبع ذلك من تداوله في وسائل الاعلام المحلية والعالمية فوزير الخارجية الاسرائيلي «شمعون بيرس» تحدث واسهب في الحديث وفي اكثر من مناسبة في العام ١٩٩٣ وبداية العام ١٩٩٤ عن السوق الشرق اوسطية، وما ستحدثه هذه السوق من فوائد اقتصادية لاسرائيل والدول الاخرى في المنطقة.

ولكن دعونا نقف وقفة نقدية موضوعية تجاه استخدام هذا الاصطلاح بمضونه الحالي «الاقتصادي والسياسي» والتذكير بأن هذا المصطلح ليس جديدا البتة في الاوساط التاريخية أو الجغرافية، فقد اعتدنا في الجغرافية السياسية أن نطلق تعبيرات الشرق الادنى، الاقصى، الاوسط. وهناك في التاريخ ما يعرف بالدراسات الشرق اوسطية. ولكن استخدام هذا المصطلح بمضمونه الحالي لا يخلو من أهداف اقتصادية ـ سياسية تحاول اسرائيل تحقيقها عبر استراتيجيتها المستقبلية ولا سيما أن استخدام هذا الاصطلاح نشط مع المضي قدما في عملية الصلح بين اسرائيل والدول العربية. كما تزامن ذلك مع الجهود الحثيثة التي تبذلها اسرائيل اقليميا وعالميا لانهاء المقاطعة العربية لها. بحيث أن الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية تمارس الان ضغوطا هائلة على الدول العربية لانهاء هذه المقاطعة لاسرائيل تلبية لاهداف اسرائيل واستراتيجيتها المستقبلية المرسومة حول ذلك بحيث تهدف اسرائيل من وراء ذلك الى ايجاد مكان لها وسط هذا المحيط الغريب ومحاولة قلب هذا المحيط المعادي لها قوميا الى واقع جديد تمثل فيه اسرائيل بموقع قوي على ضوء الامكانيات الاقتصادية والسياسية المتاح لاسرائيل دون باقي دول هذا المحيط، كما تهدف اسرائيل من وراء ذلك الى ادخال البلاد العربية في متاهة جديدة بعيدا عن القومية العربية مستغلة بذلك الشرخ الهائل الذي اصاب القومية العربية عقب احتلال العراق للكويت وما تلى ذلك من الحرب التي شنت اثر ذلك لاستردادها.

ومن الجدير ذكره هنا الى أن البنك الدولي في تقريره للعام ١٩٩٣ ادخل اصطلاحا جديدا الى الخارطة الاقتصادية وهذا اصطلاح «هلال الشرق الاوسط» وهذا ليس بغريب في ضوء التغييرات الاقليمية والعالمية الحادثة اذ رغم كون البنك الدولي منظمة اقتصادية، الا أنها كمنظمة ترتبط في السياسة، خاصة سياسة الدول ذات الثقل في البنك وعلى اثر استخدام البنك الدولي وادخاله هذا الاصطلاح فقد تبع ذلك استخدام هذا الاصطلاح من قبل منظمات عالمية اخرى.

ومن هنا ارى أن اسرائيل وعبر الدول الكبرى المساندة استطاعت أن تفرض اصطلاحا اقتصاديا وسياسيا جديدا في مناخ النظام العالمي الجديد، يتناسب مع اهدافها واستراتيجيتها المستقبلية، في الدخول كشريك جديد مع الدول العربية ودول اخرى في المنطقة، وفك الحصار المفروض عليها اقليميا من قبل هذه الدول بحيث تكون اسرائيل رائدة هذه السوق الشرق اوسطية، وتنفذ الى الاسواق الداخلية للدول المجاورة، لتحسين الوضع الاقتصادي الاسرائيلي والانتقال به الى مرحلة اقتصادية جديدة لا سيما وان الصراع الدولي بدأ يتجه حاليا الى الصراع الاقتصادي بدل الصراع العسكري التقليدي.

وبناء على ما سبق فان هذا التوجه الجديد في السياسة الاقتصادية الاقليمية والدولية، يجب أن يجابه بدراسة جدية نقدية وواعية من قبل الدول العربية، وخاصة الدول التي يطلق عليها اصطلاح دول الطوق بحيث يتوجب رسم استراتيجية سياسية واقتصادية واضحة فيما يتبع استخدام وتنفيذ هذا الاصطلاح الجديد بما يعرف بفكرة فتح الحدود وانهاء المقاطعة العربية، والسوق الشرق اوسطية المشتركة، أو توثيق التعاون وغير ذلك والتفكير الى أي نطاق يمكن التعاطي مع هذه المستجدات الجديدة بما يخدم الوضع العربي عامة والوضع الفلسطيني خاصة. واستغلال هذه المستجدات لممارسة الضغوط على اسرائيل لا سيما في مجال انهاء المقاطعة العربية لاجبارها على تغيير سلوكها السياسي الذي لا يزال معاديا للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية للقومية العربية المعاصرة.

رأي في رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى

• بقلم: محمود دياب ـ مخيم جباليا •

تعتبر الرابطة أحد الانجازات الجبارة التي أفرزتها نضالات الشعب الفلسطيني والتي تساهم في البناء السليم لايجاد أرضية خصبة من العلاقات الوطنية المبنية على الصراحة والمصداقية، فطبيعة العلاقات التي تتحكم في الافراد المنتسبين لها تحدد مسار هذه الرابطة واضفاء الصبغة الديمقراطية للمنهاج الحضاري الراقي لها. استفادة من الفهم الموضوعي والقدرات الفذة لاشخاص تذوقوا فن الممارسة والعطاء، واجتازوا اختبارات كثيرة على الاصعدة التنظيمية أو المعتقلات وحتى على نطاق العمل الجماهيري.

ويتزامن انشاء مثل هذه الرابطة في ظروف سياسية معقدة وعلاقات ينتابها الشك والقلق والشعور بعدم الاستقرار في الاوساط الجماهيرية وخاصة على صعيد الشارع الفلسطيني، ومما لا شك فيه أن وجود مثل هذه الرابطة يكاد يكون نادرا أو شبه مستحيل لانها تجمع بين صفوفها قدرات وطاقات من التضاد الفكري والايديولوجي والمفاهيم السياسية المختلفة، فهي بحد ذاتها تكون شبكة معقدة من التناقضات والتوجهات والتي تعلق في نفسية البعض من أعضائها رواسب الماضي وحساسية التعامل والشك، ولكنها تسامت على كل ذلك أمام الصالح العام وهنا تتحتم ضرورة وجود آلية قادرة على التحكم بهيكلية الرابطة من أجل الدفع بها اتجاه المسار الصحيح لتحقيق أهدافها. فهناك من ينظر للرابطة من خلال منظار ضيق على أنها مؤسسة اجتماعية تفي بتلبية رغبته بالحصول على حقوق ومكتسبات اجتماعية سواء في مرحلة آنية أو لاحقة. ولكننا توجد لدينا وجهة نظر تذهب الى أبعد من ذلك، فقد نتوافق مع الرأي السابق لما يشعر به الكثيرون من الاعضاء اتجاه التقصير نحوهم سواء أكان من فصائل أو مؤسسات وهذه قضية لا يختلف عليها اثنان بل حقيقة لا لبس فيها أو جدال.

ولكن هناك شعور آخر لم يقتصر الى هذا الحد بل ينطلق من أنه من حرص على قيام الثورة وشارك فيها بكل طاقاته وامكانياته يكون قلقا وحريصا في نفس الشيء أيضا على تصحيح مسار معين أو طموح في علاج الكثير من السلبيات التي تتعرض لها المسيرة النضالية والحد منها. فمخطىء كل الخطأ من يعتقد أن انتماءه للرابطة ليس الا للحصول على مستحقاته المادية أو التسهيلات الاجتماعية، فهذه بحد ذاتها أنانية وذاتية، وبذلك يكون حجم نفسه وعزلها عما يدور من حوله فنحن جزء من كل ولا يمكن للجزء أن يحقق هدفه بمعزل عن الكل. فالتقوقع والدوران في حلقة مفرغة لا يأتي بنتائج اطلاقا.

وهنا لا بد من مداخلة واقعية تجبرنا على التطرق لها وهي ظاهرة طرح الشعارات والمناداة بالوحدة الوطنية، وهذا لا ينبع من مبدئية هشة بل يأتي من حوار ديمقراطي له جذور وثوابت عميقة مبنية على الثقة والمصارحة. فالخوف من النهج الديمقراطي يدفعنا الى القول أننا لا نعرف ماهية الديمقراطية، واذا عرفناها على صفحات الكتب فاننا مع الاسف الشديد لا نجيد تطبيقها على أرض الواقع، لان تصورنا لها كشبح يحد من صلاحيتنا ويزيد من صراعنا حتى مع أنفسنا وانكارنا للمصلحة العامة وتشبثنا في مواقع المسؤولية وحب الهيمنة. وعلى ذلك تبقى الامور بعيدة كل البعد عن الاهداف الحقيقية لاي توجه.

فعلى سبيل المثال هناك العديد من المؤسسات التي تنهج في بداية تكوينها نهجا يأخذ الصبغة الديمقراطية ولكن سرعان ما يتحول هذا النهج الى نهج فئوي محدود وضيق مما يساهم بشكل أو بآخر على الانحراف عن المسار المخطط له والاهداف التي وجدت من أجلها.

وهنا لا بد من أن تكون التجربة شمولية مرورا بالاستفادة من واقع المؤسسات والظروف التي مرت بها كي يكون هناك نجاح ودفع في الاتجاه الصحيح.

ان انشاء رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى مبنية على استراتيجية واضحة المعالم يترتب على القيادة الفلسطينية أن تدركها وتدفع بها الى الامام وتعمل على دعمها والنهوض بها لانها تكون نقطة البدء في اعادة بناء جذور الثقة بين عامة الشعب الفلسطيني لتجسيد معالم الوحدة الوطنية لما يتمتع به أعضائها من حكمة وقدرة وتجربة لمعالجة مشاكل وتناقضات الشارع الفلسطيني المتخم بالتناقضات، والذي يحتاج الى تهيئة الاجواء وتمهيدها لاستقبال مرحلة السلطة الوطنية التي تحتاج الى خطوات مكثفة وحثيثة لايجاد قاسم مشترك من العلاقات بين جماهير شعبنا مبنية على الحوار البناء وروح الديمقراطية، فمخطىء كل من يعتقد أنه بالقوة يستطيع أن يفرض سلطة القانون في خلال المرحلة الانتقالية وخاصة أننا نعيش في مرحلة الفوضى السياسية وأزمة الثقة والتي تتطلب من جميع القوى الوطنية والاسلامية بذل قصارى جهودها للتعاون مع رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى لتصحيح المسارات الخاطئة والتجاوزات الفردية والتي قد تساهم في اشعال نار الفتنة بين صفوف الشعب الواحد.

وهنا يجدر الذكر أن الضرورة تحتم وضع الدراسات والخطط المبنية على أساس واعي وعقلاني تمشيا مع خطورة الظروف ودقة المرحلة لنسخر طاقاتنا وجميع امكانياتنا ونعمل يدا بيد لنصنع للاجيال الغد المشرق في ظل بناء الدولة المستقلة لنعيد رسم البسمة على شفاه أطفال اخواننا الشهداء والمعذبين وأطفالنا الذين حرموا من أبسط قواعد العيش الكريمة■■■

التخلف العقلي
مشكلة انسانية تستحق الاهتمام

بقلم:عطاف داود

على الرغم من وجود مراكز ومؤسسات لرعاية الاعاقات والتخلف العقلي. الا أنها تبقى في مجتمعنا مشكلة انسانية لم تأخذ حقها من الاهتمام.

ان الاعاقة العقلية ظاهرة معقدة، لها أبعاد مختلفة من النواحي الاجتماعية الانسانية والعقلية.

و يعاني منها كل مجتمع مهما اختلفت ثقافته أو جنسه.. فكل أسرة في أي مجتمع بغض النظر عن مستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي معرضة لوجود فرد معوق عقليا فيها.

ان أكثر التعريفات للاعاقة العقلية هي: انخفاض في الاداء الوظيفي للذكاء العام، و يصحبه عجز في السلوك التكيفي.. وهذا يبدو خلال فترة النمو.. و يوجد فرق بين التخلف العقلي والمرض العقلي فالمتخلف عقليا مولود أصلا باعاقة عقلية مصحوب أحيانا ببعض الامراض العقلية مثل الصرع.. لكن المرض العقلي يصيب الفرد خلال مراحل حياته.. وله أسباب سيكولوجية وراثية وأسباب حضارية مثل الفشل المتكرر.. الحرب.. ظروف سياسية وكل هذا مرتبط باستعداد وراثي مسبق للاصابة بالتخلف.

أما أسباب الاعاقة فمنها:

زواج الاقارب وهو يسهم بشكل كبير أو تعرض الام للاشعة خلال فترة الحمل.. أو تعاطي عقاقير بدون استشارة الطبيب.. كذلك أمراض الطفولة كالحصبة والتطعيم غير المناسب والتهاب السحايا.. كل هذا مرتبط بالمستوى الثقافي والوعي الصحي.

و يصنف المتخلف عقليا:

بأنه قابل للتعليم -قابل للتدريب -شديد التخلف.

لكن نعود ونقول «انه مهما كانت الاعاقة فانها لن تستطيع أن تلغي الطاقة لدى الفرد» فهو يحتاج منا دائما للثناء والتشجيع الذي يرد له انسانيته.. فيمكن أن نهيئه ليعتمد على نفسه في قضاء حاجاته.. وجعله انسانا منتجا بالجهد والصبر واشعاره بالامان والحب خاصة الطفل القابل للتعلم. فماذا لو أقيم للطفل المعاق مهرجان يعرض فيه قدراته و يعبر عن مشاعره ولا يقابل هذا بالسخرية لعدم قناعة الناس بجدوى تعليم المعاق عقليا.

ماذا لو تقبل المجتمع فكرة دمج المعاقين القابلين للتعلم من خلال الاسرة أو المؤسسة والمجتمع مع الافراد العاديين.

قابلت أم اياد وكانت تشتكي من الكآبة وتعذيب الضمير وقالت لي:

ان ولادة طفل معوق في الاسرة تسبب صدمة للام وتشعرها بأنها سبب مشكلته وحاجتها للنصح والمساعدة ملحة جدا.. وخصوصا أن اتجاهات العائلة نحو الطفل المعوق تتشكل أثناء فترات النمو الاولى..

وعلى العاملين والمربين مساعدة الوالدين في تطوير اتجاهات ايجابية نحو طفلهم المعوق عقليا لتقبله في الاسرة و بين اخوته وفي مجتمعه.

فمشكلة الاهل أنهم لا يتفهمون أهمية دورهم نحو طفلهم المعوق عقليا و يطلبون منه أكثر مما يستطيع.. و بعض الاهالي يفضلون الابتعاد عن المشكلة وليس مواجهتها و يرفضون طفلهم المعاق بسبب الضغوط الاجتماعية والنفسية على الوالدين..

وهناك مشكلة تكمن في أن المؤسسات تستوعب المعاق حتى سن ١٢ سنة ولا يوجد مؤسسات مختصة مكملة لاحتضان هؤلاء.. فمكانهم الوحيد هو الشارع فيضيع كل ما تعلموه من قيم سلوكية خلال الفترة السابقة.

وهنالك أمور تساهم في تعقيد المشكلة وهي نقص الخدمات التشخيصية والعلاجية ونقص العيادات المجهزة بأجهزة قياس جوانب التطور النفسي والحسي والحركي والعقلي (للمعاق عقليا) فمن هنا تبرز هذه القضية وهي دمج المعاق عقليا مع المجتمع الذي ينتمي اليه وايجاد برامج تربوية وتأهيلية فوق سن ١٦ كارشاد وتدريب مهني.. ودمجهم في أنشطة متاحة لافراد المجتمع.

وأخيرا يجب ذكر أن القضية الاهم هي أن نعامل المعاق عقليا كانسان في الاسرة والمجتمع له حقوق ومشاعر.. فحذاري من حبس المعاق أو ضربه.. و يجب أن يكون للاسرة دور في العملية التربوية مع دور المؤسسات المختصة وذلك لبناء سلوك متطور للطفل المعاق وللحد من حالة الاعاقة والتحقيق من نتائجها السلبية، أما مسؤولية الاخصائيين والعاملين في ميدان التربية فيجب أن تتجه جهودهم نحو تعديل اتجاهات الوالدين نحو طفلهم المعاق.

وستبقى مشكلة المعاقين انسانية في مجتمعنا تستحق الاهتمام الى أن يتحقق هذا كله.

فكة شيكل

الكذب الحلال

تهربا من الحجز عليها من قبل سلطات ضريبة الدخل قرر الزوج تسجيل سيارته الفخمة على اسم زوجته، ولكنه لم يخطر على باله آنذاك ان الخلافات الزوجية التي نشبت تحت وطأة الديون المتراكمة عليه ستحرمه حتى من السيارة.

الزوجة التي قررت ان تهجره لتعيش في احضان عشيقها الجديد استولت على السيارة والمحكمة رفضت الاخذ بادعائه بان تسجيلها على اسم الزوجة كان لغرض التهرب من الضريبة فقط.

سرقة على المكشوف

منشيه فادل من هرتسليا اقتيد الى المعتقل بتهمة عدم تسديد الديون المتراكمة عليه، ولم ينس ان يأخذ معه بطاقة يانصيب ابتاعها في صباح ذلك اليوم املا في ان يحالفه الحظ ليتخلص نهائيا من كل الديون.

منشيه فوجىء عندما افرج عنه ان البطاقة فازت بالجائزة الاولى بقيمة مليون وخمسمائة الف شيكل، وان البطاقة سرقت من اغراضه التي اودعها في خزنة المعتقل.

التحقيقات كشفت عن ان احد السجانين سرق البطاقة وجرى ضبطه حين حاول الحصول على الجائزة من مشروع يانصيب هبايس، ليجد نفسه في المعتقل مكان صاحب البطاقة.

يحق لابن الضابط

قيادة الشرطة تحقق في شكوى ضد ضابط كبير في الشرطة بسبب تدخله للافراج عن ابنه الذي تورط في الاعتداء على شاب اخر بعد اتهامه بسرقة دراجته النارية.

صاحب الشكوى ذكر انه ليست هذه هي المرة الاولى التي يعتدي فيها ابن الضابط الكبير على اخرين ولكن سرعان ما يطلق سراحه وان التساهل معه ادى الى تماديه وارتكاب مخالفات جنائية دون ان يردعه احد.

بأسرع ما يمكن

الشرطة تبحث عن شاب اشقر الشعر افلح في سرقة مصرفين في رمات غان يبعدان عن بعضهما كيلومترين وفي ظرف اربع ساعات فقط.

من المصرف الاول سرق الشاب، تحت تهديد السلاح، اربعين الف شيكل ولاذ بالفرار دون ان يتمكن الحارس اللحاق به، و بعد مضي اربع ساعات اقتحم فرعا اخر وسرق ثلاثين الف شيكل. وفي هذه المرة افلح في الفرار ايضا هذه المرة ايضا لانشغال الشرطة في اعمال التمشيط بحثا عنه باستثناء موقع المصرف الثاني.

رقم قياسي

يستدل من تقرير الشرطة السنوي ان شركات التأمين قامت خلال العام الماضي بتغطية اثمان ١٢٨٠ سيارة سرقت ولم يعثر عليها بقيمة ٢٠٠ مليون شيكل وان اكثر من ثلث السيارات المسروقة كانت من طراز سوبارو.

تقرير الشرطة يشير الى ان عام ١٩٩٣ ضرب رقما قياسيا في سرقة السيارات وان اللصوص يحبذون السوبارو بسبب ازدياد الطلب على قطع غيار هذا الطراز بالذات.

استكمال في المخدرات

معلمة من رحوبوت اعتادت السفر خلال العطل المدرسية الى هولندا. وعندما كانت تسأل عن الهدف من رحلاتها جاء ردها لغرض الاستكمال في اساليب التربية والتعليم الحديثة.

الشرطة اعتقلت رئيس عصابة لتهريب المخدرات. وهذا اعترف بدوره بان المعلمة قامت بتهريب كميات كبيرة من المخدرات لصالح العصابة بواسطة تخبئتها في كتب وان مجموع ما تلقته مقابل خدماتها بلغ اكثر من مليون شيكل.

درس تربوي

كانتا صديقتين حميمتين ولم تخف الواحدة عن الاخرى اسرار مغامراتهما العاطفية الى ان اكتشفتا صدفة انهما ضحية العاشق نفسه.

طلاب المدرسة الابتدائية في ديمونة كانوا شهود عيان لمطاردة احدى المعلمات لصديقتها وضربها ضربا مبرحا وتوجيه الفاظ نابية لها على خيانتها الصداقة.

ليس على الخبز وحده

تقرير مراقب الكنيست كشف النقاب عن ان قيمة المأكولات والمشروبات التي استهلكها اعضاء الكنيست خلال الاشهر الستة الماضية بلغت نحو نصف مليون شيكل. خلافا للتعليمات التي تنص على الاقتصاد في النفقات وعدم طلب مأكولات ومشروبات من المقصف على حساب ميزانية الكنيست.

التقرير اشار الى انه رغم حضور خمسة اعضاء فقط في احدى جلسات لجنة الكنيست فان الاطعمة التي احضرت لهم تكفي لعشرين شخص على الاقل.

وراك وراك

عاطل عن العمل من حيفا لم يترك باب مكتب حكومي الا وطرقه بحثا عن عمل او مخصصات ليستطيع ايجاد مأوى له والعيش حياة كريمة بعد ان سئم نبش حاويات القمامة لسد رمق الحياة.

الرجل نشر اعلانا في الصحف يعرض فيها بيع كليته بخمسة عشر الف دولار ولكن الشرطة قدمته الى القضاء بتهمة المتاجرة غير المشروعة باعضاء الجسم.

المحكمة ادانته بالتهمة بعد ان رفضت السماح له ببيع كليته.

سرقوا انفسهم

مصنع صقل الماس في تل ابيب تعرض للمرة الثالثة لحادث سطو مسلح. ولكن في اخر مرة افلح اللصوص في تكبيل ايادي ثلاثة من اصحاب المصنع قبل ان يستولوا على كميات من الماس المصقول والخام.

محققو الشرطة الذين ساورتهم الشكوك من تكرار حوادث السرقة لم يفاجأوا حينما اكتشفوا انها كانت مفتعلة بغية الحصول على تعويضات عن السرقات من شركات التأمين. وكانت النهاية ان وجد اصحاب المصنع انفسهم وراء القضبان الحديدية.

غلطان في النمرة

الفتاة التي رفعت سماعة التلفون كانت على يقين ان خطأ في الرقم هو السبب في همسات الحب التي اسمعها طبيب من مستشفى في بيتح تكفا للتعبير عن مكنونات قلبه.

الطبيب ظن ان محدثته هي عشيقته التي تعمل معه في قسم الجراحة، ولكن الابنة ابلغت والدها بالامر، ولم يبق للتحري الخاص الذي استأجره سوى التأكيد على العلاقة الحميمة بين زوجته والطبيب الولهان.

حكايا وخفايا

مقاطعة

قبيل بدء اللقاء بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين سمح للصحفيين بدخول المكتب البيضاوي في البيت الابيض، ولكن بعكس المرات السابقة ومنذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩٢ لم يتواجد من بين الصحفيين اي مراسل عربي مندوبا عن وسائل اعلام عربية.

في السابق اعتبروا مشاركة صحفيين عرب في مؤتمرات صحفية لمسؤولين اسرائيلين مؤشرا لتطبيع علاقات مرتقب بين العالم العربي واسرائيل ولكن المذبحة في الخليل اعادت الامور الى سابق عهدها.

بيغن مجنون

تسعة اعوام ظل مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الاسبق وزعيم الليكود على مدى اكثر من اربعين عاما، ملتزما منزله يرفض الخروج او استقبال احد الى ان توفي عام ١٩٩٢.

تحقيق صحفي كشف مؤخرا النقاب عن ان بيغن أصيب بالجنون بسبب الخسائر البشرية الفادحة التي تكبدتها القوات الاسرائيلية على ايدي المقاومة الفلسطينية واللبنانية بعد اجتياح لبنان عام ٨٢ وانه تألم جدا بسبب خداع ارئيل شارون ورفائيل ايتان له بأن وعداه بانهاء عملية الغزو في غضون ٤٨ ساعة و بعدد ضئيل من القتلى لا يتعدى اصابع اليدين..

والنتيجة معروفة، اسرائيل لا زالت متورطة في الوحل اللبناني وعدد القتلى والجرحى يقدر بعدة الاف من الجنود.

رئيس اسرائيل السابق حاييم هرتسوغ اعترف بان بيغن كان يغرق في النوم في اثناء الاجتماع به واحيانا يقول اشياء لا تمت الى الواقع بصلة، وان ذلك حدث عندما اشغل منصب رئيس الوزراء واضاف ان حرب لبنان افقدته صوابه.

مسيح اليهود يحتضر

الحاخام ميلوفافتش ومقره في حي بروكلين في نيو يورك يعتبر زعيم طائفة «حباد» التي يصل عدد افرادها الى عدة الاف و يؤمنون بان الحاخام العجوز الذي بلغ قبل عدة ايام الـ٩٢ من العمر هو مسيح اليهود. ولهذا الغرض بنوا له قصرا في قرية حباد في اسرائيل ليكون معدا لاستقباله

الحاخام العجوز اصيب بجلطة في الدماغ ورغم ان اطباءه اعلنوا ان لا امل في انقاذ حياته ظل اتباعه يحتلفون بدعوى انه استيقظ بعد غيبوبة ليزف بشرى انه المسيح الذي يجلب الخلاص للشعب اليهودي و ينقذه من محنه ومصائبه.

اتباع الحاخام نجحوا بطرق ملتوية في اقناع ٦٠ عضو كنيست بالتوقيع على رسالة موجهة الى ميلوفافتش وهو يعيش اخر لحظات حياته، يتوسلون فيها لان يستيقظ معلنا انه مسيح اليهود.

عدد من اعضاء الكنيست شعروا بالخجل عندما نشرت اسماؤهم وادعوا بانهم وقعوا على الرسالة دون ان يدروا ان مضمونها يثير السخرية.

تهريب خطاب خروتشوف

يعتبر البعض ان بداية نهاية الشيوعية والاتحاد السوفياتي تعود الى شهر شباط عام ١٩٥٦ حينما كشف الرئيس السوفياتي نكيتا خروتشوف وفي اجتماع سري عن المجازر التي ارتكبها الزعيم الشيوعي ستالين ورفاقه في السلطة بحق الشعوب السوفياتية.

الخطاب نشر باكمله في الغرب بعد ان نجح يهودي روسي يدعى فكتور غريفسكي يعيش حاليا في اسرائيل في الحصول على نسخة من سكرتيرة عملت في قيادة الحزب الشيوعي وتهريبها الى اسرائيل والتي بدورها سلمت الخطاب الى وكالة الاستخبارات الامريكية السي. آي.اي لقاء التعهد بتزويدها بمعلومات استخبارية عن الدول العربية.

هذه المعلومات يكشف عنها لاول مرة كتاب صدر مؤخرا يستدل منه ان الموساد الاسرائيلي جند العديد من العملاء من بين اليهود الروس للعمل لصالح اسرائيل.

سرقة الاطفال

في قرية يهود قرب رأس العين اعلنت مجموعة من السكان التمرد وتحصنوا في احد المنازل مطالبين بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في مصير الاطفال من اليهود الذين هاجروا من اليمن في مطلع الخمسينات.

و يستدل مما ذكره الاهالي انه بعد تهجيرهم في الخمسينات في حملة اطلقوا عليها اسم «بساط الريح» انتشرت ظاهرة اختفاء اطفالهم وخاصة بعد الولادة في المستشفيات بدعوى الوفاة نتيجة المرض. وقد بلغ عدد هؤلاء اكثر من سبعمائة طفل.

التحريات كشفت عن وجود عصابة لسرقة الاطفال و بيعهم للعائلات المحرومة من النسل مستغلين جهل وعدم المام المهاجرين من اليمن باللغة العبرية والقوانين الاسرائيلية.

احد الاباء قال انه في المدة الاخيرة نسمع عن اختطاف اطفال من رومانيا والبرازيل والمكسيك لتربيتهم في اسرائيل فما المانع من ان يفعلوا ذلك قبل ٤٠ عاما؟!

انحسار شعبية رابين

اخر استطلاع للرأي العام اليهودي في اسرائيل يشير الى ان شعبية اسحق رابين تتضائل شهرا بعد شهر اذ حصل على تأييد ٣٨٪ لمنصب رئيس الحكومة مقابل ٢٦٪ لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو و ١٤٪ لزعيم حركة تسوميت رفائيل ايتان.

نتائج الاستطلاع الاخير تعكس حقيقتين اولاهما ان الفارق بين رابين ونتنياهو تقلص منذ مطلع عام ١٩٩٤ من ١٥٪ الى ٨٪ والحقيقة الثانية هي ان هذا التقلص جاء على حساب شعبية رفائيل ايتان الذي اخذ يفقد تأييد اليمين له بعد الحديث عن امكانية انضمامه الى حكومة رابين.

ديون

الاحصائيات التي نشرها البنك المركزي تدل على ان مجموع الديون على اسرائيل ارتفعت خلال عام بنسبة ١٧٪ لتصل الى ٢٤٧ مليار شيكل اي معدل الديون المترتبة على كل طفل يولد في اسرائيل يصل الى ٥٠ الف شيكل.

الديون الداخلية على الحكومة تبلغ ١٦٧ مليارا في حين ارتفعت قيمة الديون الخارجية الى ٦٠٠ مليارا اي ٢٠ مليار دولار. واذا اخذنا بالحسبان الفوائد التي تضطر اسرائيل الى دفعها عن هذه الديون نرى ان ثلث ميزانيتها العامة ترصد لتسديد الديون والاقساط لكي يتسنى لها الاقتراض من الدول والمصارف الاجنبية.

انزعاج اسرائيلي

وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد كتب الى القيادة الفلسطينية في تونس عارضا مساعدات بريطانية في اقامة مؤسسة بنكية مركزية فلسطينية للاشراف على الشؤون الاقتصادية في المرحلة القادمة.

الحكومة الاسرائيلية اعربت عن انزعاجها من هذا العرض واعتبرته محاولة بريطانية لفصل الاقتصاد الفلسطيني عن الاسرائيلي وتعزيز استقلاليته باقامة بنك مركزي فلسطيني يكون من صلاحياته اصدار عملة فلسطينية والاشراف على الشؤون المالية والمصرفية للسلطة الفلسطينية الذاتية.

وزراة الخارجية البريطانية اضطرت تحت ضغط اسرائيل، الى التراجع عن عرضها بان اشترطت تقديم مساعداتها للفلسطينيين في هذا المجال بوافقة كافة الاطراف بما في ذلك اسرائيل.

الام الفلسطينية تحتفل بعيد الام قرب قبور الشهداء، وخلف أسوار المعتقلات

● عبد الرحيم قوصيني ـ نابلس ●
٢١ آذار ١٩٩٤

اليوم... تحتفل كل أمهات العالم بعيد الأم وتتلقى الهدايا من ابنائهن... و يلتف الأ بناء حول أمهاتهم في هذا اليوم... وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة تحتفل الأم الفلسطينية بعيد الأم بطريقتها الخاصة التي تتلاءم والمعاناة تحت الاحتلال تحتفل الأم الفلسطينية بعيدها وهي تجلس قرب قبر ولدها الشهيد الذي سقط برصاص الجنود، كما تحتفل وهي تنتظر زيارة ابنها المعتقل خلف السياج والاسلاك الشائكة وتحتفل أم اخرى وهي تجلس في المحكمة الاسرائيلية تنتظر الحكم على ابنها السجين.

العيد لدى الامهات الفلسطينيات له طعم خاص ولون خاص يختلف عن الحال في اماكن اخرى من العالم فماذا تقول الأم الفلسطينية في عيد الأم...!!

* والدة الشهيد احمد المشهراوي قالت: «بهذه المناسبة اتوجه الى جميع الامهات الفلسطينيات بخالص التهاني بمناسبة عيد الأم آملة من الله ان يعيده علينا ونحن آمنين مطمئنين في وطننا الغالي وقد زال عنه شبح الاحتلال البغيض... واخص بالتهنئة الامهات اللواتي فقدن فلذات اكبادهن.. واحمد الله ان كرمنا باستشهاد ابنائنا ونرجوه تعالى ان يعوضنا عنهم بالنصر والفرج القريب وان يسكنهم فسيح جناته وان يطلق سراح اسرانا و يشفي جرحانا.

ولا يفوتني ان اتوجه الى سيادة رئيس دولتنا والى جميع قادة العرب بان لا يضيعوا دم ابنائنا سدى ولا معاناة ابنائنا المعتقلين هباء، وان لا يتخلوا عن شبر واحد من ارضنا الغالية لتعيش امتنا عزيزة باذن الله».

* والدة الشهيد علاء الدين ثابت/عزموط قالت: «ان لكل انسان الحق في ان يدافع عن وطنه بل من واجبه ان يضحي بكل ما يملك من أجل وطنه حتى لو ضحى بروحه. واقول لكل أم فلسطينية بمناسبة عيد الأم وهي لا تجد ولدها بجانبها وقد فقدته شهيدا «لا تحزني لفراقه لان الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون» وانا قد تلقيت خبر استشهاد ابني علاء بكل الفخر والاعتزاز واطلقت الزغاريد، لكن الشيء الوحيد الذي كنت اتمناه هو ان اقبل جبين ولدي قبل دفنه لكن الجيش لم يسمح لي بذلك».

كل التحية لكل أم فلسطينية وعيدنا جميعا يوم تعود لنا أوطاننا عزيزة كريمة وهذا يحتاج منا للوقوف يدا واحدة ونبذ الخلافات لتحقيق اهدافنا المنشودة.

* زوجة المعتقل صالح محمد ثابت قالت: «لايسعني في عيد الأم الا ان اتمنى لكل امرأة فلسطينية ان تلتقي بزوجها او ابنها او اخيها المعتقل... خارج اسوار السجن لتعود اليها البسمة التي حرمت منها سنوات طويلة كما اتمنى ان تعود البهجة والفرحة لكل بيت فلسطيني عانى مرارة الاحتلال.

واتمنى ان يأتي العيد القادم وقد تحققت آمال شعبنا في التحرر واقامة دولته المستقلة التي طالما حلم بها واتمنى لكل اسرانا الحرية ومهما طال الليل فلا بد لليل ان ينجلي».

* والدة المعتقلين مسعود ومجاهد الخراز قالت: «كل الاحترام لكل أم فلسطينية لصبرها وتحملها للصعاب واتمنى لشعبنا الفلسطيني العيش الكريم والحر في ظل سلام عادل يحقق الآمال و يعيد الحقوق. وادعو ابناء شعبنا الى التكاتف والترابط والصبر والتضحية وهذه انبل معاني الانسانية و بها تتحقق آمال وتطلعات كل انسان. وفي هذا اليوم الذي يصادف عيد الأم وهو يوم محاكمة ابني مجاهد اتمنى ولجميع اخوانه الاسرى الحرية والفرج القريب، وارجو من الله ان يزيل عنا الاحتلال لتلتقي كل أم فلسطينية بابنها المبعد والمعتقل وكل عام وأمهات فلسطين بألف خير».

* والدة المعتقل اسامة قوصيني قالت: «في عيد الأم لا تحتفل الأم الفلسطينية بهذا اليوم كما تحتفل به امهات العالم بل يكون احتفالا مليئا بالمعاناة والالم والدموع حين يطلع عليها عيد الام وابنها قد غاب شهيدا تحت التراب او معتقلا خلف اسوار سجون الاحتلال... ومع كل الآلام فان الأم الفلسطينية... أم الشهداء والمعتقلين والجرحى والمبعدين تلبس تاج المجد والفخار وهي تأخذ موقعها في الصفوف المتقدمة بين العاملين بصدق لعزة الوطن واستعادة الحقوق وتحمل الالام ـ انها الام المضحية من اجل كرامة شعبها فللام الفلسطينية كل التحية والاكبار والاجلال واسأل الله ان يأتي العيد القادم للام وقد عادت الحقوق لاصحابها وعاد الابن لحضن امه وقد ارتسمت البسمة على شفاه المعذبين وكل عام وامهات فلسطين بألف خير».

* والدة الشهيد وائل طه الاسمر قالت: «بهذه المناسبة اتمنى ان يعم السلام ارض السلام، ارض الديانات السماوية، كما اوجه التحية الى كل أم فلسطينية فقدت ابنها واقول لها: «اصبري وصابري فلا بد لشمس الحرية ان تشرق مهما طال غروبها و يوم الفرج لا محالة قادم».

وندائي الى ابناء الوطن بالتلاحم والتآزر والتكاتف ونبذ الخلافات الداخلية لمواجهة الاحتلال لان هدفنا واحد وهو تحرير ارضنا وانساننا الفلسطيني واطلب من قيادتنا الفلسطينية مواصلة العمل لتحقيق اهداف شعبنا في التحرر واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. والاسراع في العمل على الافراج عن معتقلينا لانهاء معاناتهم اليومية.

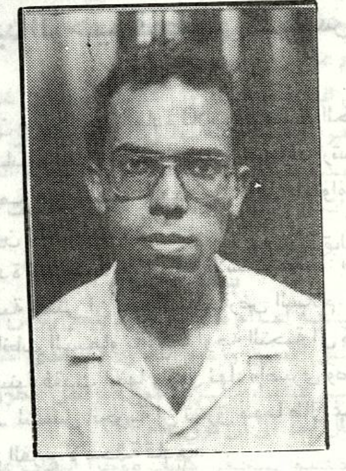
* والدة المعتقلين خالد وفتحي الطنبور قالت: «باعتباري ام فلسطينية و والدة معتقلين يظل قلبي حزينا وعيني دامعة لان اولادي يعيشون داخل سجون الاحتلال تحت ظروف صعبة خالية من المتطلبات الاساسية لحياة الانسان الكريمة.

وفي هذا اليوم الذي تحتفل فيه امهات العالم بعيدها واولادها حولها، لا استطيع مشاركتهم الاحتفال لان اولادي بعيدين عني وقلبي في هذا اليوم يعتصر ألما لاني اشعر بان بيتي ينقصه اهم شيء فيه وهو فلذة كبدي، ولكن فرج الله لا بد ان يأتي ولا بد ان يجمع شمل الأم مع ابنها ومع تمنياتي لكافة اسرى فلسطين بالحرية والفرج القريب ليعيشوا مع ابناء شعبهم في ظل دولتهم المستقلة القادمة باذن الله».

* والدة المعتقل عماد الخراز قالت: «اوجه التحية لكل أمهات فلسطين اللواتي عانين ولا زلن من الاحتلال وممارساته وهن صابرات على فراق ابنائهن راجية من الله ان يفرج الكرب و يحقق الاماني بزوال الاحتلال وتحقيق السلام العادل لشعبنا الفلسطيني»■■■

المرأة وموقفها من دعاة تحرير المرأة

ان الاسلام بتشريعه الخالد ومبادئه الحكيمة جعل لكل من المرأة والرجل من الاختصاص ما يتناسب مع كل من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية.



● بقلم: **صلاح جميل سعد**
غزة ــ الزيتون

فاذا نظرنا الى المرأة نجدها ضعيفة الجسم يختلف عن الرجل فالمرأة تحيض في كل شهر فعند ذلك يضطرب امرها وتفقد شهيتها للطعام وتصاب بآلام كثيرة من صداع وتبلد في الحس.

والأم تحمل بولدها وتعاني الامرين وتصاب بالوهن.. قال الله تعالى: (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين). فتأتي مرحلة الحمل ثم الولادة والرضاعة التي تستغرق عامين. فطبيعة جسم المرأة يختلف عن جسم الرجل بسبب وجود الغدد المختلفة عن الرجل وهذه مفيدة لها فهي تهيؤها لدخول مرحلتها الفطرية مرحلة الامومة ذلك الدور العظيم الذي يجب ان لا تتنازل عنه المرأة مهما كذب المكذبون من دعاة تحرير المرأة الذين همهم فقط ــ مهما اخفوا ذلك وبكل الطرق ــ ان يستمتعوا بهذه الدمية المرأة.

فلا تقتربي ايتها المرأة العظيمة بأخلاقك وتدنيك من هؤلاء الذئاب واغتنمي الفضيلة من كل باب فدعاة جهنم والرذيلة كثر يحيطون بك من كل جانب فبقوتك وارادتك وتفهمك لعالمك الحقيقي تستطيعين ان تقهري مثل هذه الذئاب البشرية.

فليس هناك اجمل من العفاف والتقى اما التبرج والخلاعة والمجون فهو داء لك على طول وضعف من جانبك وجاذبيته تخفي المهانة والمذلة الكبيرة ولا تصدقي اقوال اشباه الرجال عن جمالك وادبك وذوقك فهي اسلحة معروفة يستخدمونها للقضاء على فريستهم. واجعلي ناظريك وعقلك دائما ينظر الى الصور المشرقة والنماذج الفاضلة للمرأة في كل ادوار التاريخ الاسلامي ولا سيما المرأة في صدر الاسلام حيث كانت الزوجة الطيبة والابنة المخلصة والأم العظيمة■■

أذكريني

● **أبو سامح** ــ أم الفحم

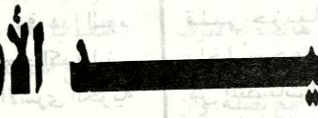
دارت الظلمات في عينيه.. رياح من الغثيان اجتاحته.. قشعريرة مثلوجة رعشت في احشائه.. فلم يمكنه ان يصلب عوده.. دوخان دار به.. فبدا له ان الموت يلاعبه.. وان اللحد ينفسح له.. وتكاد تطبق عليه اطباقه.. فناداها اختاه.. تعالي الي.. اعينيني على حالي.

انخلع فؤادها من مكانه. لبت نداء ما ملكت له من نفسها. الا ان تفر من شواغلها اليه.. دانته.. احتضنته الى صدرها.. استجمعت قواها.. خطت به خطوتين، ثم اقعدته على الارض.. اراحت ظهره على الحائط. سقط رأسه على صدره.. جرى هلع في صدرها.. امتقع لونها.. جحظت عيناها.. احتبس لسانها في فمها.. رعشت فرائصها.. سالت مدامعها.. تدحرجت حبات من لؤلؤ ساخن على خديها.. وهي ذاهلة مندهشة.. يموج ما بين جنبيها قلق وحنان.. فرت الى كأس ملأته ماء.. عادت به اليه.. افرغته بين شفتيه.. وما جرى منه في حلقه شيئا.. وضعت خمارها، وقد اروته ماء على جبينه.. حسب جرحا في عنقه.. فاخضلت عيناها. وهمى دمعها.. تدافعت صور في رأسها.. تماثلت اخاها.. وقد عاد مبللا بالوفاء.. يتهاوى تحت وطأة موت معدني قعد له تحت جلده.

انها ما يمكنها ان تنساه، ولا أنة الأسى في صوته وهو يقول اذكريني يا اختي.. اشهدي علي باني ما كنت نشاطا تأمليا مجردا، وانما فاعلية ملتزمة

أبت من انسراحها.. ضمت اخاها بين رموشها.. فغامت الدنيا امامها.. غم عليها قلبها.. وخرت مغشيا عليها.

شخصت ابصار الزمان وما يلوعها سوى انفاس بقاء، وبصاق رصاصي يلعلع في الاجواء، ويدنو ويقترب.. يملص الفتى انفاسه.. يعض الفتاة.. يندس تحت الحيطان.. وما يدري ان قطرات تنهمل من صدر الامل.. تزيد في هدير النهر.. ترغيه.. تزبده.. تنشره في الارض عواصف.. ترسي مفتاحا قديما في ميناء ثوى الى قلب ذاب في نهر الحياة من زمان■■■



عيد الأم

عندما نتحدث عن الأم، فاننا نتحدث عن كل معاني الحب والحنان والتضحية.. كيف لا وهي التي عانت وتحملت وضحت وسهرت الليالي من اجل راحة اطفالها وتربيتهم وتعليمهم.. كيف لا وهي التي افنت زهرة شبابها وعمرها من اجل سعادة ابنائها.. كيف لا وقد جعل الله الجنة تحت اقدام الأمهات.. فالى كل الأمهات الفلسطينيات نقول: مزيدا من الصبر والصمود فالفرج آت وقريب وكل عام وانتن بخير، انتن الواحة الخضراء التي فيها كل الحياة والعطاء والمحبة والتضحية والوفاء.. انه عيد ولكن العيد الحقيقي لأمهاتنا هو يوم عودة الابن لأمه من الاغتراب ومن المعتقل.. يوم زوال الاحتلال والتمتع بالحرية والاستقلال.. يقول الشاعر الدكتور/ مانع سعيد العتيبة في حب الأم:

● **منى المدني** ●

أمـــي نـــداء مـحـبـة
بـــل إن كـــل الـحـب أم
أمـــي عـطـاء زاخـــر
في فـيـضـه بـحـر خـضـم
ضـحـت لأجلي بـالـهـنـا
وتـحـمـلـت عـنـى الألـم
جـادت بـزهـرة عـمـرهـا
مـن غـيـر ضـيـق او سـأم
لـم تـنـتـظـر مـنـي الـجـزاء
وهـذه أسـمـى الـشـيـم
أمـــاه يـــرعـــاك الـــذي
خـلـق الـبـريـة مـن عـدم

حول ظاهرة الاغتصاب!!

● بقلم: **محمد الصفدي**/ سجن عسقلان ●

مرة اخرى يضعنا قلم الزميلة ندى امام مرآة انفسنا... لقد قرأت كما قرأ الكثيرون من ابناء شعبنا ما نشرته الزميلة ندى حول ظاهرة الاغتصاب والاعتداءات الجنسية وقد تأثرت تأثرا بالغا لوحشية الاعتدائين المذكورين الامر الذي اثار في داخلي مزيجا من الغضب والشفقة.. وقبل الولوج الى ظاهرة الاغتصاب القديمة الجديدة بودي ان اسجل تقديري للمعنى الذي تكتب فيه الزميلة ندى كونه يشكل مظلة تعبيرية صارخة لمساحة اجتماعية هي احوج ما تكون الى من يقدم لها التغطية عاكسا امالها وآلامها ومشكلا مجهرا وناقوسا يذكرنا بما يعتمل في داخلنا حتى لا ندفن رؤوسنا بالرمل و يتحدث عن الظواهر الاجتماعية بصراحة وشجاعة دون تحيز او موار بة وفي اعتقادي ان هذا ما يتوجب على صحافتنا واقلامنا الملتزمة فعله فما هي قيمة الصحافة اذا لم تلامس الوجدان الشعبي والالم الاجتماعي.

والان الى ظاهرة الاغتصاب.. كمختص في ميدان علم النفس بودي ان اذكر القارىء بان هذه الظاهرة ليست جديدة كما قد يظن البعض من الواهمين فهي موجودة في ثنايا مجتمعنا المغلق وما يخرج منها الى السطح انما هو غيض من فيض و يبدو ذلك مفهوما في مجتمع رجولي كمجتمعنا ينظر الى المرأة كضلع قاصر و يضع الحواجز المصطنعة و يقيد الفرد و يكبت مشاعره وعواطفه، مجتمع يصادر حقوق المرأة ينظر لها كعورة وكموضوع جنسي يعتبر مقياسا للشرف والعرض.. ومهما دافع المدافعون وحاولوا تجميل صورة مجتمعنا فسيبقى كباقي المجتمعات البشرية غير خال من الظواهر السلبية والانحرافات السلوكية خاصة الجنسية منها والفارق الاساسي هنا هو ان المجتمعات الاخرى تتحدث بصراحة أكبر عن الظاهرة وتقدم الحماية للضحية الامر الذي يشجعها على الجهر في مصابها ورفع صوتها عاليا.. اما عندنا فان المجتمع والعائلة بالتحديد يعملان على «طبطبة» الموضوع والتستر عليه خوفا من الفضحية والعار والوصمة التي لحقت بشرف العائلة بل والحمولة كلها ان وجدت اثر هذا الاعتداء على المرأة ــ العرض ــ الشرف. وفي المجتمعات المنفتحة كالمجتمع الاسرائيلي مثلا تجرى الدراسات حول الظاهرة و يتم تغطيتها والحديث عنها بجرأة وصراحة من قبل وسائل الاعلام انطلاقا من حق الجمهور في معرفة ما يجري داخل المجتمع وحتى يشكل ما حدث عبره ودرسا لكل فرد في المجتمع... فالجنس عندهم لا يعتبر موضوعا سريا يتم الحديث عنه في الظلام والخفاء.. بل هو موضوع مكشوف تسلط عليه الاضواء لاهميته في تحريك سلوك الافراد وتركيبتهم النفسية. وفي مجتمعنا يعتبر الجنس من المحرمات التي يتوجب مواراتها فهو يرتبط مباشرة بالعرض والشرف والعيب والحرام... والمرأة في هذا الميدان هي مركز الفعل.. المرأة هي الجنس والجنس هو المرأة.

اني اتفهم مشاعر الاسرة التي تتعرض احدى فتياتها للاعتداء واتفهم سعيهم للتستر على الامر لان المجتمع لا يرحم وألسنة الناس لا ترحم والوصمة التي تحل بالاسرة تترك اثارها العميقة على كل واحد منهم لذلك فهم يقومون باطفاء النار بدل اشعالها. ولكني لا يمكن ان اتفهم اعتبارهم الضحية جانيا ولومها على ما حدث دون ان يكون لها يد فيه وتوجيه اصابع الاتهام لها بدل الوقوف الى جانبها وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لها فهم هنا يرتكبون جرما مزدوجا:ــ

ــ في تسترهم يقدمون التغطية للمجرم الحقيقي و يصعبون الوصول اليه بل و يشجعونه على مواصلة جرائمه.

ــ انهم يقومون بتحو يل الضحية المسكينة الى جاني فيضاعفون عقابها.

لقد كان العرب زمن الجاهلية يئدون البنات خوفا من العار كاجراء وقائي اما مجتمع اليوم فانه يئد الفتاة بعد ان يتم الاعتداء عليها من خلال اعتبارها جانيا وتوجيه الاتهام لها الامر الذي يزيد عذابها والامها و يعمق من ازمتها. ان هذا التستر الذي يقوم به الاهل لدى الاعتداء على احدى فتياتهم يكمن في جوهر النظام القيمي التر بوي ولا يكمن ان يتغير الا بتغيره.. فعندما يتوقف المجتمع عن تضخيم موضوع الجنس وعن اعتبار المرأة هي مقياس للشرف والعرض عندها فقط سيمكن للعائلة ان تواجه الامر الواقع كما يجب دون ان تخشى عقاب المجتمع ورد فعله العنيف.

ان الشجاعة الادبية تتطلب منا ان نقف مع انفسنا وقفة صادقة وان نتوقف عن خداع الذات فالاغتصاب موجود في مجتمعنا و بكثرة والانحرافات الجنسية موجودة كذلك. ولكنها مستترة فالضحايا لا يجرؤون على البوح لاحد خوفا من العقاب ومن النتائج الكارثية للموضوع والاسرة تغطي عليه خاصة اذا كان الاعتداء داخل الاسرة نفسها.. (سفاح) القر بى ظاهرة ملموسه للاخصائيين في مجتمعنا وحوادث الاعتداء على الاطفال كثيرة لكنها تبقى في نطاق ضيق لعدم توسيع دائرة الاذى وتعقد المسألة اكثر فاكثر.. اضف الى ذلك فهناك نساء كثرات يغتصبن من قبل از واجهن فهل يحق لهن ان يشتكين او يتذمرن.. لا بالطبع فالمجتمع لا يسمح طالما ان طاعة الزوج من واجبات الزوجة. فمن هي التي ستجرؤ على الوقوف في وجه المجتمع والصراخ باعلى صوتها في الوقت الذي تدرك فيه جيدا ان المجتمع قد يعاقبها الى اخر سنوات عمرها او انها ستفقد حياتها مقابل ما حدث معها.

من هنا فان الحديث عن ظاهرة الاغتصاب يشكل دعاوي لا يعدو كونه صرخة وتذكيرا سطحيا وقد لا يقدم ولا يؤخر فالعلاج الحقيقي هو ذلك الذي يتناول الداء وليس الاعراض الظاهرة فقط والمرض هنا له جذور واسباب فهو كامن في اعماق المجتمع ــ كامن في النظرة الدونية للمرأة التي يتشر بها افرادنا منذ نعومة اظفارهم.. كامنة في اعتبار المرأة عورة ومقياسا للشرف. وكامن في الانفتاح المشوه والتقليد الاعمى للغرب دون مراعاة للواقع الاجتماعي ومعطياته.. وكامن في الكبت الاجتماعي والتربية المنقوصة والقائمة على مفاهيم واسس مغلوطة قائمة في التعتيم على موضوع الجنس وما يتعلق به في الوقت الذي يوجد في كل مكان حولهم.. وقائمة في الحواجز النفسية التي تكبت الافراد وتعرضهم للشذوذ والانحراف.

ان هذه الظروف بمجموعها كفيلة بدفع البعض من مرضى النفوس الى اشباعهم غريزتهم المكبوتة على حساب الطرف الاضعف وهو المرأة والطفل في هذه الحال. فهي ارض خصبة لبروز الانحراف والاضطراب وفقدان السيطرة.

وقد يبدو تنامي ظاهرة الاغتصاب في مجتمعنا ــ ان كان الامر كذلك حقا ــ افرازا طبيعيا للفوضى التي يمر بها مجتمعنا في ظل المرحلة السياسية الحالية. والاخصائيون الاجتماعيون يعرفون جيدا ان كل مجتمع يمر بتغيرات دراماتيكية سلبا أو ايجابا لا بد له ان يدفع الثمن غاليا حتى يتمكن من التكيف مع الحالة الجديدة وهضمها وقد اثبتت الابحاث ان التغيرات السريعة قد ترافقت مع تنامي معدلات الجريمة والانحراف والظواهر الغريبة اجتماعيا. ومن هنا فان تزايد معدلات حوادث الاعتداء انما هو امر طبيعي في ظل مرحلة التخبط والتغير والتدهور القيمي والاجتماعي وانعدام الامن والفقر والبطالة التي يمر بها مجتمعنا الا ان هذا التزايد يبقى فرضية غير ثابتة حتى تثبت فعلا من خلال البحث التجريبي الذي يفتقده مجتمعنا في مثل هذه الامور..

فالمطلوب منا مرحليا: على صعيد الاسرة:ــ توخي الحيطة والحذر من قبل الاهالي في حركة ابنائهم الاطفال والبنات بتوفير الحماية لهم وابعادهم عن المواقف المشبوهة. ابداء التفهم والاحتضان للضحية وتقديم الدعم والمساعدة لها والتعامل معا بصراحة. التحدث بشجاعة عن الموضوع ومواجهة الموقف لضمان ملاحقة الجاني وردعه.

فرديا:ــ على الضحية أيا كانت ان تتحدث عن مشكلتها لمن تثق بهم من المقربين حتى يساعدوها ولتعرف ان سكوتها يعني تقديم التغطية والمساعدة للجاني بحيث يتمكن من الاعتداء على اخريات مثلها. تجنب الاماكن والاشخاص المشبوهين. تجنب كشف الجسد ومفاتنه بشكل صارخ ومثير دون مراعاة لحدود معقولة الامر الذي يسلط الانظار عليهن و يحول الجاني نفسه الى ضحية للكبت والاغراء والجهل وفقدان السيطرة على النفس.

مطلوب من المجتمع التوقف عن نشر الاشاعات وتضخيم الامور وملاحقة الجاني وردعه بشدة وتقديم المساعدة للضحية واجراء الدراسات حول هذه الظاهرة وهذه مهمة لمراكز الابحاث السنو ية بالدرجة الاولى حتى تحدد حجم الظاهرة قبل علاجها وتوعية الافراد لكل ما يتعلق بالموضع فالمطلوب من الاطر النسو ية والمؤسسات الجماهير ية المختصة ان تشكل عنوانا وملجأ للضحايا اللواتي لا يجدن من يقف الى جانبهن وفي هذا المجال لاحظت ان اتحاد لجان المرأة العاملة قد بدأ يهتم بهذا الامر من خلال ايجاد برنامج استشاري توجيهي للنساء وهذا يعتبر خطوة على الطريق حيث يتوجب تضافر الجهود لمحاصرة هذه الظاهرة خاصة اننا مجتمع لا يحكم نفسه بنفسه ولا يسيطر على جميع مجريات حياته!!■■

نجاح كبير لدوري تنس الطاولة الرمضانية في منتدى الزيتون

ضمن نشاط اللجنة الرياضية لمنتدى العامل الفلسطيني في حي الزيتون اقيمت في صالة المنتدى دورة تنس رمضانية للاعضاء المنتسبين للمنتدى وقد اشترك في البطولة ١٦ لاعبا وقسم اللاعبون الى اربع مجموعات:-

المجموعة أ	المجموعة ب	المجموعة ج	المجموعة د
رأفت السرحي	بشير دلول	محمد السرحي	خالد رضوان
ايمن الداوي	نوفل حجاج	ناصر حسب الله	محمد فنونة
عاطف المشعجلي	اياد الهنا	امجد بارود	عمر العمارين
اشرف موسى	صقر طافش	جلال طافش	علي المصري



● تقرير: معين فرج – غزة

اما المباراة النهائية التي جمعت كل من بشير الدلول ونوفل حجاج، فكانت مباراة جميلة سادتها الروح الرياضية العالية والتنافس الشريف واستطاع نوفل حجاج ان يحسم اللقاء لصالحه بنتيجة شوطين مقابل شوط و يظفر بالبطولة والمركز الاول و يحصل على كأس البطولة والميدالية الذهبية والمقدمة من ادارة منتدى الزيتون فيما حصل على المركز الثاني بشير دلول وحصل على الميدالية الفضية وكلر رياضي فاخر وجائزة تقديرية. وحصل على المركز الثالث محمد السرحي وفاز بالميدالية الفضية وجائزة تقديرية. اما المركز الرابع فكان من نصيب ايمن الداوي وحصل على مضرب رياضي.

قام بالاشراف على الدورة اعضاء اللجنة الرياضية بالمنتدى مجدي ابو مراحيل – شعبان شلدات وقد القى شعبان شلدات عضو اللجنة الرياضية بالمنتدى كلمة حيا فيها اللاعبين وعلى المجهودات التي قدموها من اجل نجاح الدورة وشكر اللاعبين على اشتراكهم في الدورة من اجل رفع مستوى الرياضة في حي الزيتون.

لجنة الحكام: مصطفى دلول – مجدي ابو مراحيل – بسام دلول – امجد بارود ■■

دورة شهداء النصيرات أبو جهاد البطل .. نهاد رجب الوصيف .. أحسن لاعب .. أبو دلال

نظمت اللجنة الرياضية بنادي خدمات النصيرات خلال شهر رمضان المبارك دوري بكرة القدم اطلق عليها اسم شهداء النصيرات وذلك على ملعب النادي وتحت الاضواء الكاشفة. حيث شارك في البطولة ١٢ فريقا يمثلون معظمهم فرق الساحات الشعبية. وقسمت الفرق الى مجموعتي نظام دوري كامل وهي:-

مجموعة أ	مجموعة ب
فريق الشهيد ابو جهاد	فريق الشهيد طارق بن دخان
فريق الشهيد احمد النواس	فريق الشهيد شعبان ابو عيادة
فريق الشهيد سعد صايل	فريق الشهيد عزام عرمانة
فريق الشهيد معاذ صيدم	فريق الشهيد طالب ابو عطايا
فريق الشهيد نهاد رجب	فريق الشهيد عماد عقل
فريق اتحاد نقابة العمال	فريق شهداء فلسطين

وقد وصل الى دور الاربعة:

فريق ابو جهاد × فريق طارق دخان فاز ابو جهاد ٢/صفر

فريق نهاد رجب × فريق طالب ابو عطايا وفاز بالضربات الترجيحية ١/٣ فريق نهاد رجب الدور النهائي.

وجمع كل من فريق ابو جهاد × نهاد رجب وكانت المباراة جميلة وشيقة تخللها اللمحات الفنية والتمريرات العرضية الجميلة واخيرا حسم فريق ابو جهاد اللقاء لصالحه بنتيجة ١/٢ وحصل على المركز الاول ونال كأس البطولة والميدليات الذهبية فيما حصل على المركز الثاني فريق نهاد رجب وحصل على كرة قدم وكأسا والميداليات الفضية وحصل على احسن لاعب مثالي خليل الابزه ونال كلر رياضي واحسن اخلاق



● فريق ابو جهاد.. المركز الاول، والصورة الصغرى/ فتحي النواس احد المشرفين على الدورة... ●

تقاسمها كل من حامد انعطاونة واياد محارب وحصلا على كلر رياضي وحصل على احسن لاعب [illegible] ابو دلال اما هداف الدورة اياد طه. وجمال الحواجرى فنالا جوائز تقديرية.

اللجنة المشرفة على الدورة تكونت من اللجنة الرياضية للنادي، توفيق ابو حرب، فتحي النواس.

حكام المباريات كمال ابو يوسف، توفيق ابو حرب. ايمن المغاري. ايمن ابو دلال. رياض عبد العال. اسماعيل المقدامة.

التقرير السنوي الرياضي
لنادي جمعية الصلاح الاسلامية ـ دير البلح عن العام ١٩٩٣

منذ الاعلان عن مولد نادي جمعية الصلاح الاسلامية في دير البلح هذا العام بدأ هذا النادي في التحرك على مستوى قطاع غزة وشارك في العديد من المباريات والبطولات واشرف على العديد من الدورات في كرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وتنس الطاولة وقد ساهمت هذه الدورات بشكل فعال في اختيار عناصر الفرقة المختلفة لنادي الجمعية بشكل جيد هذا و يشرف على ادارة النادي لجنة رياضية مكونة من:-

جابر عياش	رئيس
صلاح البحيصي	امين صندوق
سعيد نصار	مشرف رياضي
يوسف ابو غزة	سكرتير
ايمن بشير	ناطق اعلامي

وفيما يلي ملخص لاهم نشاطات فرق النادي خلال الفترة القصيرة من عمر النادي والتي لا تتجاوز بضعة شهور.

أولا: كرة القدم

خاض الفريق عدة مباريات رسمية وودية في قطاع غزة ضد الفرق الاتية: اتحاد بيت حانون، الجمعية الاسلامية بغزة، شباب الزوايدة، اهلي النصيرات، شباب رفح، اهلي دير البلح. وقد حقق الفريق نتائج جيدة خلال هذه اللقاءات و برز من لاعبيه كل من: زكي المزين وسمير ابو نادي واياد العثماني. هذا ومن الجدير بالذكر ان مدرب الفريق هو اللاعب المخضرم اسماعيل صرصور.



● فريق جمعية الصلاح الاسلامية/ دير البلح ●

ثانيا: كرة السلة

خاض الفريق مباريات عديدة أمام الفرق الاتية: الجمعية الاسلامية بغزة، شباب دير البلح، خدمات خانيونس، شباب خانيونس، خدمات رفح، خدمات جباليا، غزة الرياضي. وقد تمكن الفريق من الفوز في معظم هذه المباريات و برز من لاعبيه كل من: نبيل موسى وعبد السلام الفريز وموسى ابو جلجو. هذا و يدرب الفريق اللاعب المخضرم كمال البحيطي و يتوقع جميع النقاد لفريق كرة السلة مستقبلا باهرا.

ثالثا: كرة الطائرة

تم تشكيل فريق كرة الطائرة حديثا ولم يخض الا مباراة واحدة ضد فريق اتحاد الشجاعية و يقوم الفريق حاليا بالتدرب الجدي لاقامة العديد من المباريات خاصة وان الفريق يضم مجموعة من الخامات الطيبة امثال انور جودة ومحمد جودة و يدرب الفريق صلاح البحيصي.

رابعا: تنس الطاولة

نظم النادي بطولة مفتوحة في تنس الطاولة اشترك فيها اثنين وثلاثين لاعبا وقد تمكن اللاعب راني نبيل من الفوز ببطولة الدورة في حين حصل اللاعب مؤمن البحيصي على المركز الثاني وقد ساهمت هذه الدورة بشكل فعال في اختيار فريق تنس الطاولة بالنادي.

خامسا: ألعاب القوى

تم عقد اكثر من دورة تدريبية في الكراتيه وقد تخرج منها ١٥٠ عضو حصلوا على الاحزمة اصفر، ازرق، اخضر. وقد كانت هذه الدورات تحت اشراف المدرب شعبان لبد كما وتعقد حاليا دورة واسعة في فن استخدام العقلة (التشاكو) يشرف على تدريبها المدرب جمال العقيلي كما تم افتتاح دورات لكمال الاجسام والملاكمة.

إعداد: **معين فرج** – غزة

النقاط الأساسية عند اختيار المدرب طريقة اللعب

عيسى نقولا الترزي
– المشرف الرياضي بنادي الزيتون – غزة

أولا: يجب ألا تكون طريقة اللعب صعبة جدا مما يعطي اللاعب الفرصة على التركيز في تنفيذ خطط اللعب اثناء المباراة.

ثانياً: تعتمد طريقة اختيار اللعب على استعدادات اللاعبين وقدراتهم المختلفة و يعني هذا أن المدرب يضع في اعتباره بالاضافة الى مواطن قوة لاعبيه من حيث مهاراتهم الفنية وكفاءتهم الخططية مواطن الضعف فيهم.

ثالثاً: يجب أن يضع المدرب في اعتباره عند اختياره طريقة اللعب طريقة التحول من الدفاع للهجوم و بالعكس و يجب هنا أن تضمن طريقة اللعب الاستفادة الكاملة من قدرات اللاعبين وأن يكون اساس العمل بها هو العمل الجماعي للفريق.

رابعاً: يجب أن تعمل الطريقة على تنمية روح اللعب الجماعي لخط الهجوم والارتفاع بمستوى مقدرة الدفاع على افساد خطط هجوم الخصم.

تحية الاسلام

• بقلم: حسن أبوخليل*أبوديس

قال الله سبحانه وتعالى: « فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة».

وروى البخاري ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لما خلق الله آدم، قال اذهب فسلم على أولئك جلوس ـ نفر من الملائكة جلوس ـ فاسمع ما يحيونك، فانها تحيتك وتحية ذريتك، فقال السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. فزادوه: رحمة الله».

وروى الترمذي، وابن ماجة، عن عبدالله بن سلام، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الارحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

صيغة التحية:

تحية المسلمين فيما بينهم هي «السلام عليكم» والرد عليها يكون «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، وفي هذه الصيغة نجد كلمة «السلام» وذلك للاشعار بأن دين المسلمين هو دين السلام والامان، وأنهم أهل السلم ومحبو السلام، وهذا السلام تحية شرعها الله في كتابه العزيز «القرآن الكريم»، لما فيها من الخير والطيبة والبركة، ولما فيها من جلب المحبة وتقوية عرى المودة.

روى البيهقي والطبراني عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله جعل السلام تحية لامتنا، وأمانا لاهل ذمتنا» وأهل الذمة هم النصارى واليهود والذين يعيشون مع المسلمين في وطن واحد.

حكم السلام:

السلام سنة مؤكدة، وأما رده فهو فرض لازم، لقوله تعالى: «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» الاية ٨٦ من سورة النساء. ومعنى ذلك أنه اذا قال أحد: السلام عليكم، فقولوا له: وعليكم السلام ورحمة الله، واذا قال: السلام عليكم ورحمة الله، فقولوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فيكون ردا للتحية بأحسن منها.

آداب السلام:

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير». وقال صلى الله عليه وسلم: «السلام قبل الكلام».

وسبب ذلك أن السلام أمان، ولا كلام الا بعد الامان. وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم، فاذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الاولى بأحق من الاخرة».

ومن الادب أن يسلم الانسان على أهل بيته اذا دخل عليهم، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لانس: «يا بني: اذا دخلت على أهلك فسلم، يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك».

ومن تمام التحية المصافحة، وتستحب المصافحة عند اللقاء، مع بشاشة الوجه، فان ذلك مما يزيد في المودة والحب. وعن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلمين يلتقيان، فيتصافحان، الا غفر لهما قبل أن يفترقا» رواه أبوداود والترمذي. ولكن على الانسان أن يحذر الانحناء عند السلام لما فيه من امتهان للنفس.

روى الترمذي عن أنس قال: « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه، لا ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل الذي ينزع، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه، ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له».

ان السلام هو الشيء المحبب الى النفس التي تحب الخير للجميع، وكم نحن بحاجة الى الامن والسلام في العصر الحاضر. واذا ما رجعنا الى الوراء والى بداية تواجد الانسان على هذه الارض سنجد أن السلام لا يحترم في جميع الاوقات. وفي كل فترة من الفترات التاريخية نلاحظ أن السلام قصير العمر، وأن الحرب والدمار والفتن دائما تقلب السلام رأسا على عقب، وكم من حروب عبر التاريخ لم يأت منها الا القتل والدمار وفناء الامم. وما أوجد هذه الحروب في الماضي والحاضر الا أصحاب العقول الشريرة والذين فيهم جنون العظمة ويحبون السيطرة على غيرهم بقوة السلاح. فاننا نلاحظ في وقتنا الحاضر كيف قامت اسرائيل في الوطن العربي بالقوة وبالسلاح على أنقاض شعب آخر، وعلى أرض ليست ملك لها، وكيف أنها ومنذ بداية هذا القرن وهي تؤجج الصراع في المنطقة وتحاول جاهدة أن تبقي على نفسها وعلى دولتها بالقوة المسلحة وبقتل الشعب الفلسطيني بلا رحمة وجعله دائما في وضع غير مستقر حتى لا يقوى في يوم من الايام وتكون له الغلبة عليها. ولكن الدولة التي قامت بالتسلط على الشعب الفلسطيني وأغتصبت أرضه وقتلت قسما منه وشتت القسم الاخر ستجد نفسها يوما أنها لا شيء وستكون نهايتها كما كانت نهاية الامم الظالمة المتسلطة والتاريخ لم يرحم المتسلطين والظالمين في يوم من الايام فدولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.

وان كلمة «السلام» هي من أسماء الله الحسنى، وقد كتب على نفسه السلام لمن هم أهل للسلام، كما كتب على نفسه الرحمة لمن يستحق الرحمة، «فارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء»، فان لم نرحم بعضنا ونسالم بعضنا فلن يكون لنا قوة وستهزمنا العصابات الشريرة كعصابة اليهود التي ما انفكت تضرب الضربات الموجعة لامتنا العربية وأمتنا سائرة في صنوف الضلال والضعف والهوان والانحلال. واننا نسأل الله السلام أن يعم بسلامه هذه الارض وأن يخرج الكفار والمارقين من سلامه ومن رحمته ونسأله رب العالمين أن يطعمهم ما أطعمونا وأن يهلكهم مثلما أهلكونا، ونسأله تعالى أن يجعل اليهود طعاما للكلاب الضالة وأن يخرج العقول من رؤوسهم و يلحقهم بالمجانين والقردة الخاسئين انه نعم المولى ونعم المجيب في هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك.

شهيد مخيم بلاطة حاتم كعبي ودع والدته الشهيدة قبل ست سنوات

استشهد الشاب حاتم نمر كعبي «٢٤ عاما»، من مخيم بلاطة مساء يوم الجمعة ٩٤/٣/٤ اثناء تشييع جثمان الشهيد ناصر الطيراوي حيث اصيب الشهيد حاتم برصاصة في رأسه فسقط على الفور شهيدا.

وكانت هذه الفاجعة هي الثانية في عائلة كعبي حيث ودع حاتم واخوته والدتهم الشهيدة سهيلة كعبي بتاريخ ٨٧/١١/١٤ في الايام الاولى من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، وكانت الشهيدة سهيلة قد هبت لحماية ابنائها من قوات حرس الحدود التي اقتحمت المخيم في ذلك اليوم فكان نصيبها عدة رصاصات ادت الى استشهادها.

واعتبرت الشهيدة سهيلة كعبي اول شهيدة في الانتفاضة وكان الشهيد حاتم كعبي قد عقد خطوبته قبل شهر ونصف من يوم استشهاده فبددت احلام العائلة برصاصات الجيش تخترق رأس الشهيد لتوقف دوران الزمان الجميل.

قصة للأطفال

سارق الدنانير العشرة ..!!

قصة ـ بقلم: عبد السلام العابد

تسارعت دقات قلب جميل، عندما تسلل إلى داخل غرفة أمه وأبيه على أطراف قدميه.. ودون أن يشعر به أحد، وضع الكرسي بحذر وانتباه شديدين، وفتح باب الخزانة ببطء، وسرق من حقيبة أمه عشرة دنانير، ووضعها في جيبه. أعاد الكرسي إلى مكانها، وأغلق باب الخزانة، وخرج من الغرفة، دون أن يلمحه أحد من أهل البيت.

في البداية، أحس داخل نفسه بشعورين مختلفين: الخوف.. والفرح. فقد شعر جميل بالخوف، عندما تذكر أنّ ما قام به، لا يرضى عنه والداه، وأنه ربما سيتعرض إلى العقاب، إذا اكتشفه أحد بأنه سارق الدنانير العشرة، وأحس أيضاً بالفرح لأنه سيشتري كل ما تتوق إليه نفسه من ألعاب وموالح وحلويات لذيذة..!!

في المساء، بحثت والدة جميل عن الدنانير، ولكنها لم تجدها في الخزانة، استغربت الأمر، فهي تعرف أنّ أبناءها أمناء، لا يأخذون النقود، إلا إذا أذنت لهم بذلك.. كما أنّ أحداً من الغرباء لم يدخل إلى الغرفة.. سألت أولادها، ولكنهم أجابوا: لم نرها.. ولم نأخذها.. وهل نستطيع أن نأخذ شيئاً، دون إذنك..؟!

حزنت الأمُّ كثيراً، فقد كانت هذه الدنانير العشرة هي آخر ما تبقى من راتب الشهر الذي أوشك على الانتهاء. كان جميل يتابع كلام أمه وحركاتها، ويراقب ملامح وجهها التي تنم عن الحسرة والألم والمرارة.. كانت تقول وهي تفرك يديها: يا للأسف.. ضاع آخر ما تبقى معنا من نقود.. سنضطر إلى الاستدانة من الجيران، حتى نلبي طلبات الأسرة الضرورية..!!

سمع جميل كلام أمه، وداهمه حزن، وهمّ أن يعترف لأمه بما فعله، لكنه تراجع في اللحظة الأخيرة، خوفاً من الفضيحة والعقاب.

وعندما حان موعد النوم، وضع جميل رأسه على الوسادة، ودس جسمه في الفراش، علّه ينام، ولكنه لم يستطع النوم، لأنّ ما قام به من عمل أرّقه، وأشعره بأنه اقترف ذنباً كبيراً.. قال في نفسه: لقد سرقت المال خُلْسة، وسبَّبتُ لأمي الازعاج والزعل.. وسيقوم الوالد بالاستدانة من الجيران، لتلبية طلباتنا.. لماذا قمت بهذا العمل؟.. من أجل أن أشتري الألعاب.. والحلويات اللذيذة والغالية..؟! ولكن لماذا ترفض والدتي أن تشتري لي كل ما أطلب من حاجات؟!.. هل لأنّ الحاجات التي أطلبها غالية الثمن؟ أم لأنها لا تحب أن تطعمني..؟.. أم لأنَّ ما معها من نقود لا تكفي..؟!.. ربما.. ربما..

نام أخوته، وبقي وحده ساهرا، يفكر في أمره.. قال في نفسه: ألا ما أقبح ما فعلت..!! لقد كنت أنانياً، لا أفكر إلا في نفسي.. لقد ظلمت أخوتي، وعلي أن أصلح الخطأ الآن، مهما كانت النتيجة..

نهض جميل من فراشه، أخرج الدنانير التي سرقها من مخبئها الحصين، ووضعها في جيبه، وتوجه صوب غرفة أمه وأبيه على أطراف أصابعه، دقّ الباب ودخل على استحياء.. قال: سامحني يا أبي.. سامحيني يا أمي.. لقد أخطأت.. أنا الذي سرقت الدنانير العشرة.. وها هي خذيها يا أمي، وانني أقبل بالعقاب الذي ترينه مناسباً. فوجىء والداه بكلامه وقالا له: أحسنت يا جميل.. ولكن ما الذي دفعك إلى الاعتراف بالحقيقة..؟!

أجاب جميل: أحسست أنَّ شيئاً داخل نفسي يعذبني ويحفرني، ويطلب مني أن أرد المال إلى صاحبه.. فما فائدة أن يصدقني الآخرون وأنا أحس بالكذب أمام نفسي؟ قال والداه وقد أعجبهما جوابه: أحسنت يا بني، فلا شيء أحسن من الأمانة والصدق مع النفس.. لقد صحّحْت يا جميل، الخطأ الذي وقعت فيه، ولا تعد للخطأ مرة ثانية..!! ■■■

■ إضحك... *■*

في الصف (الفصل) سألت المعلّمة: من منكم يحب أن يذهب إلى القمر؟

رفع جميعُ التَّلاميذُ أصابعهم، ما عدا تلميذٌ واحد.

قالت المعلمة: وأنت يا «سميح» لماذا لا تريد أن تذهب إلى القمر؟

سميح: لأنَّ والدتي قالت لي: بعد أن تخرج من المدرسة تعود إلى البيت مباشرة!.. ها ها ها...

هل تعلم؟...

■ أن بعض الطيور التي لا أسنان لها تلتقط أحياناً حصوات صغيرة تثبتها في أفواهها.. وتستعملها في تفتيت الطعام الذي تتناوله.. أي تجعل منها أسناناً صناعية؟!!

* أنَّ الانسان الذي يمشي بنشاط مدة ثلاث ساعات يومياً يقطع خلال سبع سنوات مسافة تعادل محيط الكرة الأرضيّة؟

* أنَّ الانسان يشعر بالبرودة بعد الأكل لأنَّ الدَّم ينسحب من الجلد ليساعد على الهضم؟ ■■

علامات تعجب!!!

أحدهم **تدخل** من اجل **إنهاء صراع** حول **موضوع معين** فكانت النتيجة انه خرج «**بسواد الوجه**».. ودفع **ثمن عمل الخير** بصورة **باهظة**..!!

■ في عطوة **تنازل** الاهل عن كل الحقوق «**وتباوسوا**» وصدرت **بيانات** بذلك في الصحف المحلية.. ولكن فيما بعد اخذوا **يطالبون بمصاريف** لم تكن في الحسبان.. **وتجددت** العطوات العديدة **وعلى الفاضي**..!!

■ حاول ان **يحل** مشكلة قبل ان يغادر هذه الديار ولكن الاهل **منعوه** من ذلك.. **فغادر**.. والمشكلة **تفاقمت** بصورة كبيرة..!!

■ جاء **خصيصاً** من الخارج **لمتابعة** أمر ما.. فبدلا من ان **يحله** بصورة ودية.. **تضاعفت** المشاكل.. وحتى ان **حقوقه** المتوفرة الموجودة **تبخرت** نتيجة **سوء تصرفه**..!!

■ جار لم **يبخل** في أداء واجبه الانساني نحو **الجار الصديق** الملاصق لشقته.. ولكن وللاسف هذا الجار **صاحب العمارة** طلب **رفع الايجارة الشهرية** من كل المستأجرين **دون اي استثناء** ودون اي اعتبار للعلاقات الانسانية مع الاخرين..!!

■ معلم **غاب** عن المدرسة.. فأحضر **تقريرا طبيا** بانه **مريض** ولكن وللاسف **كشف** على انه كان يقوم **بمهمة خاصة** في احدى مدن الضفة.. **والمدير** صادفه **و بطريق الصدفة**..!!

■ مسؤول في مؤسسة وجه **إنذارا** الى **موظف لاهماله بالعمل**.. **الموظف** بدلا من ان يعتذر **ترك العمل**.. **وطالب بحقوق عمالية** لم تكن ببال أحد..!!

■ **موظف** رأى ان **زملاءه يغيبون عن العمل فاصبح يقلدهم**.. و بدأ **يخسر** من أمانته ومصداقيته في العمل..!! وها هو يواجه صعوبات في **ترفيعه وترقيته**..!!

■ **يتباكون** كثيرا.. **و يدعون ان لا دخل لهم**.. وتبين فيما بعد ان **رصيد أملاكهم يتعدى المليون دولار**.. **وكفى ضحكاً** على الاخرين..!!

■ **البخل** متوفر لدى عائلة.. وحتى على افرادها.. **والاكل حسب برنامج** واستنادا الى **حصص معينة**.. **احد الاقارب** زار هذه العائلة.. **وصدم** من هذا التعامل بين الأب والأم والأبناء..!!

■ يحاول ان **يسيء** الى **صاحب مؤسسة** عبر **بث وترويج** خبر عار عن الصحة.. الجميع **استنكروا** مثل هذا التصرف واعتبروه **عملا لا أخلاقيا**..!!

■ **طبيب** يقدم كل **الخدمات الجليلة للمرضى**.. **ولا يتوانى** لحظة واحدة.. ولكن **حظه ناقص** كما يقولون.. ووضعه **المالي** العام **سيء**.. والكثيرون **يرمونه** بحجر كبير..!!

■ **بدلا** من ان **يشكروا** انسانا على **عمل جبار** كبير يقوم به.. **ينتقدونه** بصورة غير منطقية **و يركزون** على امور **تافهة**.. وهم **عاجزون** عن القيام **بعمل بسيط**..!!

■ **يدعي** انه **الفهمان**.. وانه **الخبير** الوحيد في **حرفة معينة**.. ولكن **مؤخرا** دفع ثمن هذه «**المفاشرة**» وخسر الكثير من الاموال.. وما زال **يعتبر** نفسه **الفهمان الاول**..!!■■

دعوة..

فئة ضالة...

هناك اناس «ضعاف النفوس.. لا يريدون لمؤسسة او اخرى ان تنجح او تتقدم او تتطور.. و يبذلون كل جهودهم من اجل المساعدة لهذه المؤسسات بشتى الوسائل وعبر سبل وطرق و وسائل رخيصة وخسيسة و يفرحون كل الفرح عندما يرون مثل هذه المؤسسات تنهار الواحدة تلو الاخرى و بصورة مؤسفة ومؤلمة لكل انسان شريف ومخلص...

والأنكى من كل ذلك ان تلك الفئة الضالة من الناس تعمل في هذه المؤسسات وتشرب من مياهها ورزقها ومن دخلها.. ولكن اسلوبها وشعارها «البصق في الصحن الذي تأكل منه» او «إلقاء حجر في البئر الذي تشرب منه».. مقابل مصالح ذاتية دنيئة...

والمؤسف اكثر ان هذه الفئة لا تعلم ان اسلوبها لا يخدمها بل يؤذيها لان دمار المؤسسة يعني دمار وزوال مصدر الرزق مقابل «رشوة» او «مطامع» بسيطة لا تدوم...

والاكثر ألما ان هناك من يدعم مثل هذه الفئة الضالة و يغذيها لا لهدف رفع شأن الوطن بل لتدمير مؤسساته الناجحة...

والامر العجيب الغريب ان مثل هذه التصرفات الرخيصة تظهر وتنكشف بسرعة.. و يدفع هؤلاء ثمنا باهظا لهذه الاساليب القذرة.. و يصبحون عالة على المجتمع لان من يشجعهم على القيام بهذه الاعمال يتخلى عنهم لانه يدرك انهم سيطعنونه لو تم توظيفهم في مؤسسات تهمه وتخدمه...

اننا نقولها لكل انسان من هذه الفئة الهامشية ان يبتعدوا عن هذه الاساليب وان يعودوا الى رشدهم وان يكونوا او يصبحوا مواطنين صالحين.. وان يرفضوا اية محاولات لاغرائهم واستخدامهم أداة لمصالح ومكاسب أناس آخرين...

وإننا لمتأكدون ان المجتمع الفلسطيني لن يقبل بمثل هذه الاساليب ولن يسمح لأناس بان يعملوا على هدم بنائه.. وسيعمل كل جهده على نبذهم.. الى ان يعودوا الى رشدهم وان يهديهم الله نحو العمل الصالح الذي يخدم الوطن والشعب■■

«بنت الوطن»

ولنا لقاء

نِدَى

اما أن نكون أو لا نكون ...

يا فرحتنا يا فرحتنا!! مجلس الأمن وانصفنا!! وأصدر لنا قرار.. يدين قتلنا وذبحنا!! والنتيجة يا اخوان مزيد من السفك لدمنا...

ويا عيني عليك يا شعبنا.. بل ويا عيني عليك يا شعوبنا العربية.. كم وصل الاستهتار بنا وبحقوقنا بل وبحياتنا.. نعم استهتار وماذا نقول غير هذا.. استهتار أن يستغرق اصدار قرار بادانة مجزرة رهيبة أكثر من ثلاثة أسابيع من المداولات والمشاورات والسهرات و... وماذا بعد..

ماذا بعد القرار.. فحتى الادانة التي جاءت «ممغمغة» وفقط لرفع العتب.. رفضت من قبل اسرائيل وحتى القرار الذي لا يفي بمقتضيات الحدث وضخامته وخطورته فاننا ندرك تماما أنه لن ينفذ.. بل وبدل تنفيذه طوق الشعب وحرم من أبسط حقوقه في الحياة.. في البحث عن لقمة العيش.. في التنكيل به.. في محاولات تجويعه وهدر كرامته...

وماذا بعد.. بدل ايقاف ما يتعرض له شعبنا أتبعت المجزرة بمجزرة أخرى.. في الخليل نفسها.. وفي كافة مدننا وقرانا ومخيماتنا وآخرها في مخيم جباليا.. في القدس الحبيبة.. ما زال ابناء شعبنا يتساقطون الواحد تلو الاخر.. فما من يوم مر منذ المجزرة الرهيبة الا ونحن نسمع عن قتلى وجرحى و.. اثنان.. ثلاثة واربعة وخمسة.. كل يوم...

ولماذا.. لان أبناء شعبنا احتجوا على المجزرة الرهيبة.. أليس هذا من أبسط حقوقهم.. امرأة حامل استشهدت بالامس.. ماذا فعل العالم.. ماذا فعلت الشعوب.. و«القيامة قامت» يوم قتل المرأة الاسرائيلية الحامل.. وكأن هذه انسانة والاخرى لا...

وماذ فعلنا.. وماذا فعل العالم لنا.. قرار «شحدونا إياه شحدة» وهو لا يغني ولا يسمن ولا يوقف شلال الدم الذي يتعاظم كل يوم.. بدون أدنى رحمة أو شفقة بحامل أو طفل أو طفلة أو عجوز أو شاب أو ضرير أو...

كيف سنتعامل مع كل هذه الاحداث التي أصبحت تتلاحق بدون أن تعطينا لحظات لنلقط أنفاسنا أو لنضمد جراحنا.. ننام ولا ندري أية كارثة سنصحوا عليها.. يخرج الفرد منا من بيته ولا يدري ان كان سيعود اليه أم لا... وكل ذنبنا اننا شعب يريد العيش بسلام فوق أرضه ووطنه.. أفلا يحق لنا هذا يا أيها العالم الذي يدعي التحضر والتقدم وهو بعد لا يستطيع بل يستطيع ولكنه يتوانى عن اعطائنا حتى أبسط حقوقنا.. حتى أدنى اعتراف بفظاعة ما يرتكب ضدنا...

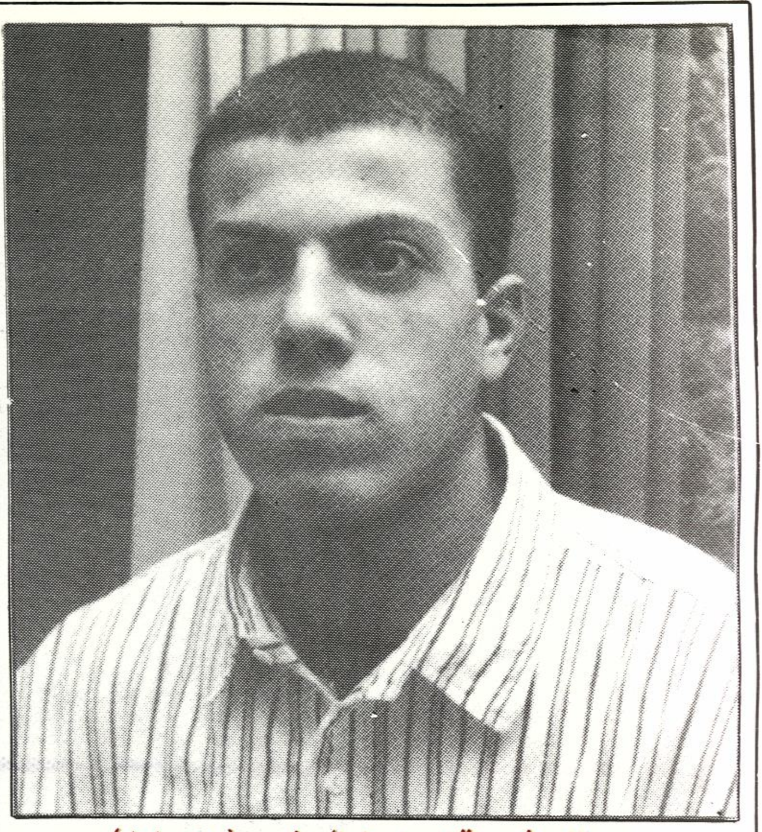
وبعد ماذا سنفعل.. ازاء كل هذه الظروف الجديدة القديمة.. كيف سنسمع صوتنا للعالم بالشكل الذي يجعله يتحرك بل وأن نوقظ الضمائر الميتة التي تتغاضى عن كل ما يلم بأبناء شعبنا من كوارث ومصائب ومجازر و...

فاما أن نكون أو لا نكون.. وأن نكون يحتاج الى وقفة جادة حاسمة حازمة.. فلا يكفي أن تصرف الاموال لشهداء المجزرة وضحاياها.. ولا يكفي أن نندد ونستنكر ونشجب.. ما نريده هو وقفة واحدة.. جمع شمل أنفسنا هنا وفي الخارج.. كل أفراد شعوبنا العربية.. كل قياداته وحكامه ورؤسائه وملوكه.. ان تتخذ الاجراءات التي تشعر الجميع بأننا لن نسكت أبدا عن حقوقنا وعما يحدث لابناء الشعب الفلسطيني من مجازر ومصائب...

ان دماء شهدائنا الابرار.. ودماء شهداء أطفال لبنان الذين أصيبوا وقتلوا مؤخرا بالغارة الاسرائيلية.. دماء المصلين الذين استشهدوا وهم بين يدي الله سبحانه وتعالى.. كل تلك الدماء تستصرخ شعوبنا العربية وحكامهم وقادتهم وزعماءهم.. يكفي شرذمة وفرقة.. يكفي خلافات واختلافات و...

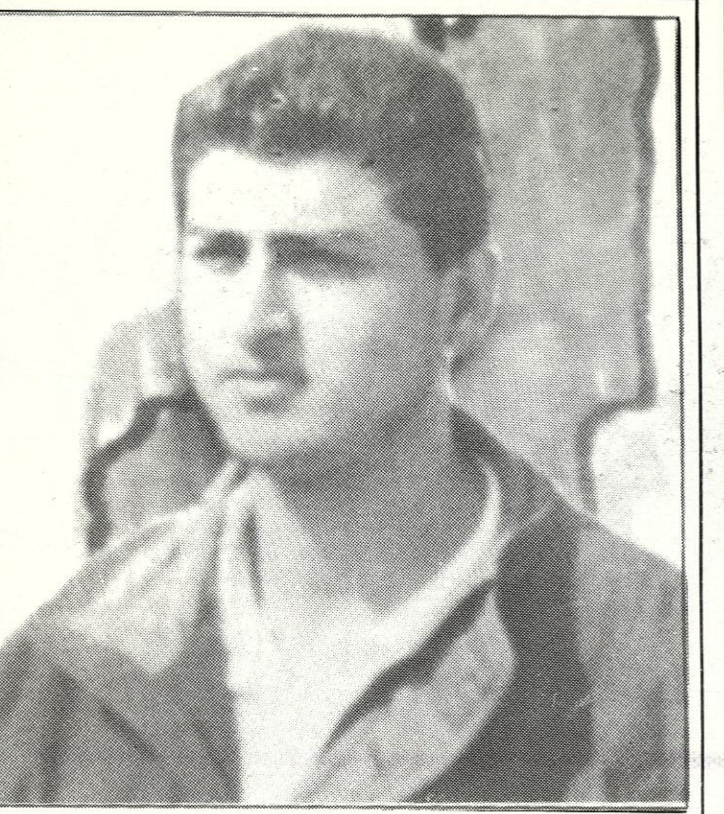
لنجمع شمل أنفسنا.. ولنقف يدا واحدة في مواجهة هذا الخطر الكبير الذي يهددنا.. هكذا فقط نؤمن الامن والسلام لشعبنا ولشعوبنا العربية...

وهكذا فقط نقف مع ضحايانا فلا تذهب دماؤهم هباء وهدرا.. فالاموال والتبرعات وإن ساعدت أهالي الشهداء والجرحى فانها لن تنهي المجازر التي ترتكب كل يوم بحقنا وبحق شعوبنا العربية.. وكل أموال الدنيا لن تعوض أم فقدت ابنها أو ابن فقد أبيه.. أو.. انما الذي يعوضهم أن يتحقق السلام العادل والدائم الذي يوقف شلال الدم والذي لن يتحقق إلا بالوحدة الفلسطينية أولا والعربية ثانيا ■■■



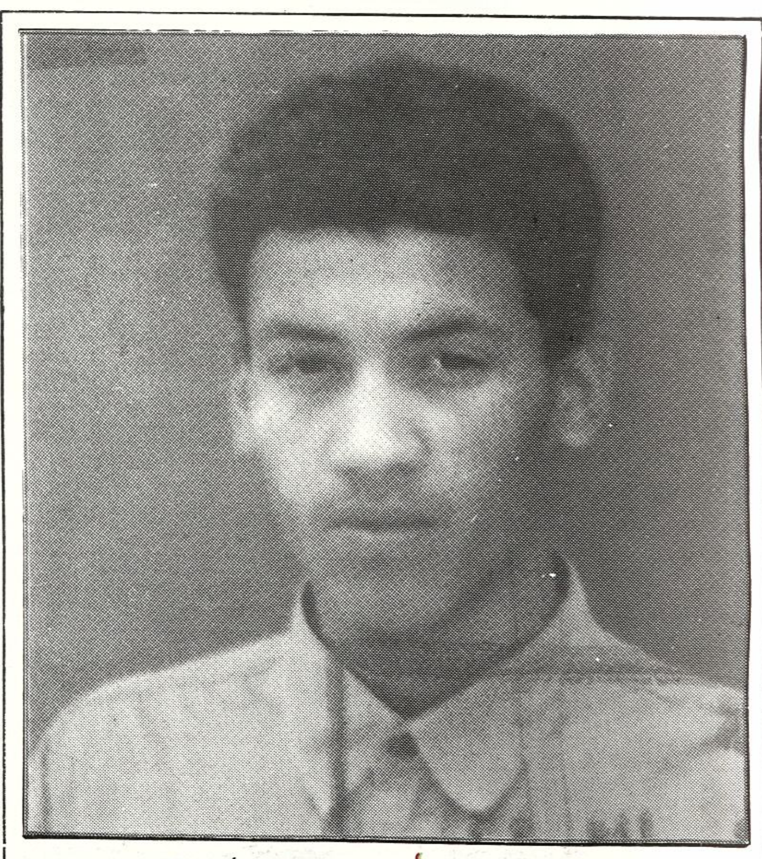
عبدالله شحدة اسماعيل الجخيبر (١٨ عاما)

مشروع بيت لاهيا - استشهد يوم ١٤ / ٩ / ١٩٩٣



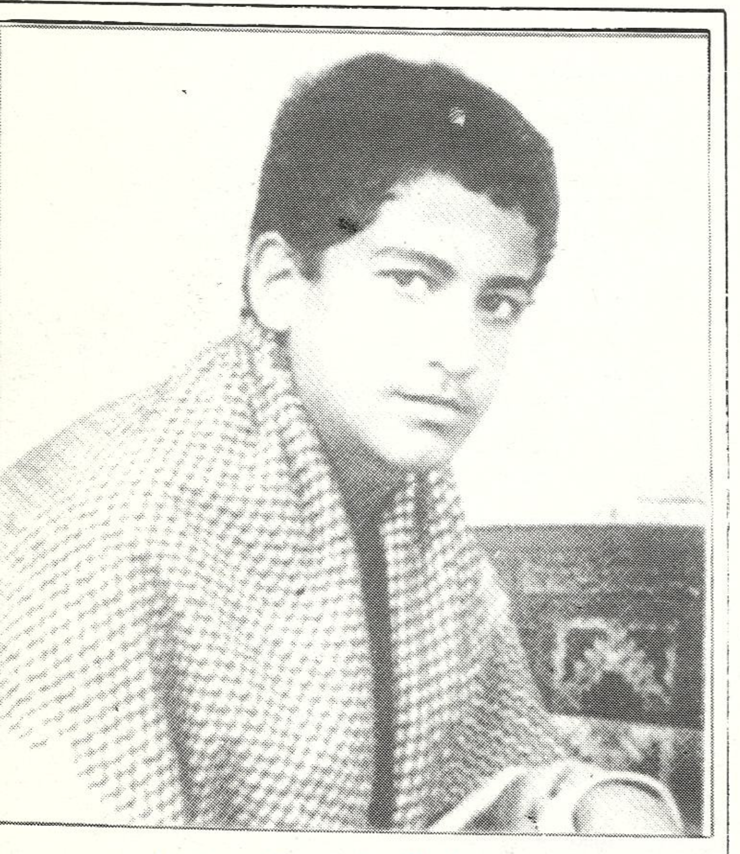
شادي مصلح محمد عيسى (١٨ عاما)

غزة - استشهد يوم ١٦ / ١١ / ١٩٩٣



فارس زايد أبو زكار (١٨ عاما)

رفح - استشهد يوم ١٤ / ٢ / ١٩٩٤



ايهاب توفيق بركات (١٧ عاما)

رفح - استشهد يوم ١٥ / ٢ / ١٩٩٤

تنويه: سقط سهوا أثناء الطبع في العدد السابق (٥٥٨) على الغلاف الأخير في نعي شهداء (ذكر مكان وتاريخ الاستشهاد)، ونحن نعيد نشر الصفحة كاملة، مع الاعتذار لذوي الشهداء .

نعي

شهداء



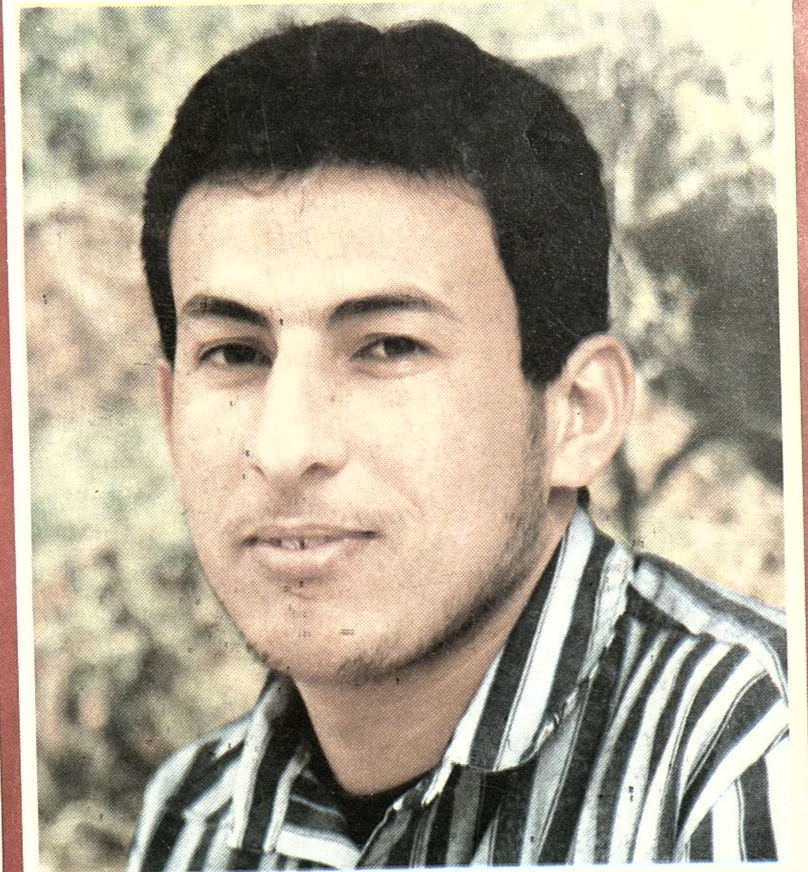
حـازم محمـد مقـداد (١٦ عاما)

غـــزة ـ استشهد يوم ٣٠ / ١١ / ١٩٩٣



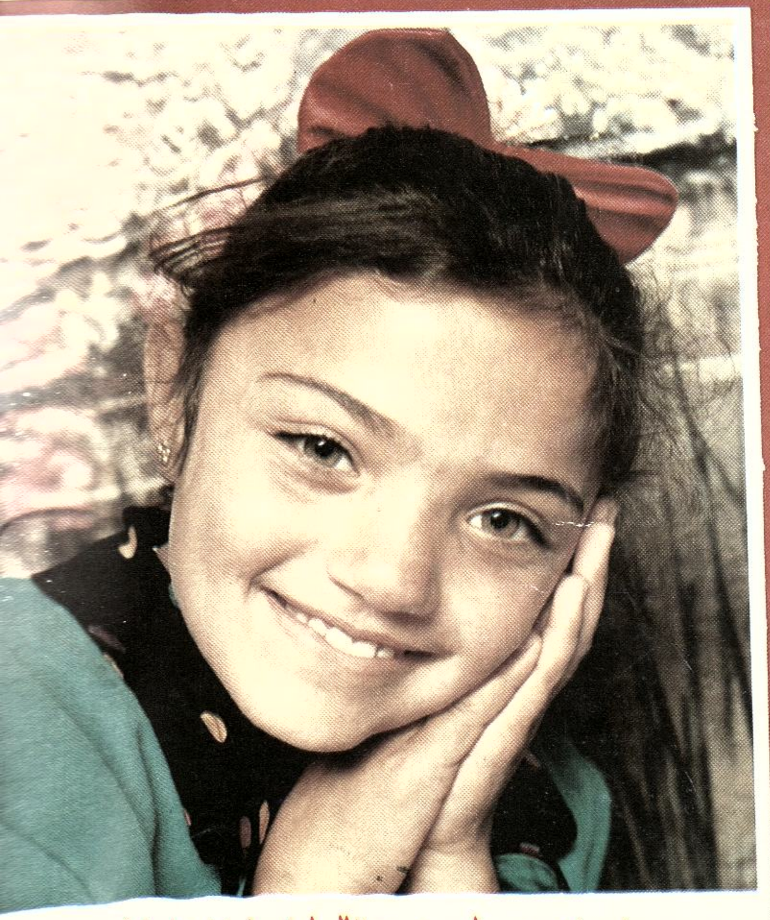
أيمن عدنان عبدالعزيز الصوري (١٠ أعوام)

مخيم جباليا ـ استشهد يوم ٥ / ٢ / ١٩٩٤



ابراهيم خليل صالح سلامه (٢٣ عاما)

مخيم خان يونس ـ استشهد يوم ٨ / ٣ / ١٩٩٤



ايمان يوسف محمد القرشلي (١١ عاما)

غـــزة ـ استشهدت يوم ٢ / ٣ / ١٩٩٤